الجزء السادس من صحيح امير المؤمنين
في الحديث الامام البخاري
وبهامشه شرحه المسمى
بالنور الساري
لمولانا الفاضل
الشيخ حسن
العدوي
الحمزاوي
١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين رواه قتادة والزهري سمعا انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى ثنا فضل بن مساور ختن ابي عوانة ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش ثنا

ابو

قوله عن ابي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي

قوله البراء بفتح الموحدة وتخفيف الراء ممدودا اي ابن عازب قوله اهديت بالبناء للمجهول والمهدي لها اكيدر دومة قوله يمسونها بفتح الياء والميم قوله ويعجبون بفتح الياء وسكون العين قوله لمناديل سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة قال القسطلاني وفي هذا الحديث اشارة الى عظم منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الحلة العلية لان المنديل معد للوسخ والامتهان فغيره افضل قلت ومما يدل على عظم منزلته ما نقلناه في كتابنا مشارق الانوار عن سيدي محمد الزرقاني حيث قال اخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا

قوله قتادة اي ابن دعامة قوله فضل بضم المعجمة وسكون المهملة قوله ختن ابي عوانة

قال النووي اختلف العلماء في تأويله

وقيل المراد اهتزاز حملته من الملائكة

ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقال رجل لجابر وان البراء يقول اهتز السرير فقال
انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا
على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار
فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم
فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال
حكمت بحكم الله او بحكم الملك باب منقبة
اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
ثنا علي بن مسلم ثنا حبان ثنا همام انبأنا قتادة
عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا
نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما
وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار وقال حماد انبأنا ثابت عن
انس كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى

الله عليه وسلم باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القران من أربعة من ابن
مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأُبَيّ ومعاذ
ابن جبل باب مناقب سعد بن عبادة
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك
رجلا صالحا ثنا اسحاق ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان
ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس
كثير باب مناقب أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه
ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال
أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب ثنا محمد بن بشار ثنا غندر قال سمعت شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قال وسماني قال نعم فبكى باب مناقب زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى
ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد
عمومتي باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه
ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه
بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد
يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر
معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لابي طلحة
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم

فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من
يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا باب مناقب
عبد الله بن سلام رضي الله عنه ثنا عبد الله بن
يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل الآية قال لا ادري قال مالك الآية
او في الحديث ثنا عبد الله بن محمد ثنا ازهر السمان عن
ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا
في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا
هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل
الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم و
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقصصتها

قوله لا تشرف بالشين المعجمة والفاء اي لا تتطلع وقوله يصيبك رفع اي لا تشرف فانه يصيبك او لانه يصيبك وبالجزم جواب النهي قوله نحري دون نحرك النحر هو الصدر اي انا اقف بحيث يكون صدري كالترس لصدرك قوله لمشمرتان بكسر الميم الثانية مع التشديد اي اثوابهما قوله ارى اي ابصر قوله خدم سوقهما بالاضافة والخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة آخره ميم الخلخال او اصل الساق والسوق بضم السين جمع ساق وكان هذا قبل نزول الحجاب او للضرورة قوله تنقزان بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعدها زاي اي تثبان وتسرعان والقرب جمع قربة بكسر القاف وللكشميهني تنقلان باللام بدل الزاي قوله من يدي بالتثنية ولابي ذر من يد بالافراد قوله مرتين او ثلاثا زاد مسلم من النعاس باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف ابن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله قوله يمشي على الارض اي الآن بعد موت العشرة المبشرة بالجنة الذين منهم سعد بن ابي وقاص قوله قال لا ادري قال الا اي هل لفظ الآية من كلام مالك او من تتمة الحديث قوله ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة قوله تجوز فيهما بتشديد الواو اي خففهما قوله والله ما ينبغي لاحد الخ اي انكر عليهم قطعهم بانه من اهل الجنة قوله لم ذاك اي الانكار والصادر منه وهو انهم رأيت الخ

قوله ارقه بهاء السكت وروي بها ساقطة الهاء
قوله منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد
اي خادم تعليقه فرقيت بكسر القاف
وانها اي العروة لفي يدي اي [illegible]
قوله قال وروي فقال قوله وذلك العمود
عمود وروي وانما العمود عمود اي فهو عمود
اي اركانه او كلمة الشهادة قوله العروة الوثقى
ولغير الجيد وتلك عروة الوثقى اي الايمان

فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا
استطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
حتى كنت في اعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى
فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن
سلام وقال لي خليفة ثنا معاذ ثنا ابن عون عن محمد ثنا
قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة
عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
رضي الله عنه فقال الا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا
وتدخل في بيت ثم قال انك بأرض الربا بها فاش
اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن
او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه فانه ربا
ولم يذكر النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها رضي الله عنها ثنا محمد انا عبدة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله

قوله وذاك الرجل الى آخره وذلك يحتمل ان يكون من
كلامه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي ويحتمل
اي وليس في هذا النص قطع فالحمل على ان
ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من خبرهم بان
علم ذلك لكونه فهم التعجب
ذلك لا يجب فيما ذكره من قصة المنام

ابن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وحدثني صدقة انا عبدة
عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا
سعيد بن عفير ثنا الليث قال كتب الي هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة
للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت
قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها
بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب حدثني عمر
ابن محمد بن حسن ثنا ابي حدثنا حفص عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر

ذكرها

قوله فاطمة بالنصب قوله في بيت بالتنوين للتعظيم
قوله لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه قوله
انك بارض اي مقيم وهي ارض العراق
قوله فاش اي ظاهر كثيرا قوله حمل بكسر الحاء
وسكون الميم قوله قت بفتح القاف وتشديد
الفوقية نوع من علف الدواب قوله
فانه ربا كانه مذهبه والا فالذي عليه الفقهاء
انه لا يكون ربا الا اذا شرط ولا يخفى الورع
قوله باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم خديجة قوله حدثني صدقة بالافراد
ولابي ذر وحدثني بزيادة واو وسقط في
نسخة وحدثني قوله عن علي ولابي
ذر زيادة ابن ابي طالب

ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن
في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد ثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمعيل
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب
لا صخب فيه ولا نصب ثنا قتيبة سعيد ثنا
محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل انا علي بن
مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان
خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء
الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حدثنا اسحاق الواسطي ثنا خالد عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه حدثنا اسماعيل ابن خليل انا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اي عباد الله ابي ابي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها وقال عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري

حدثني

حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر
الأرض من اهل خباء أحب الي ان يذلوا من اهل خبائك
ثم ما اصبح اليوم على ظهر الأرض اهل خباء احب
الي ان يعزوا من اهل خبائك قالت وايضا والذي
نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذي له
عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف باب حديث
زيد بن عمرو بن نفيل ثنا محمد بن ابي بكر ثنا
فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة ثنا سالم
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح
قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى
ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست اكل مما تذبحون
على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان
زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول
الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها
من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله
ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو

قوله جاءت هند بالصرف وعدمه قوله ظهر
قالت لا ايذن فقالت قوله خباء ما يعني ذلك بكسر
بفتح الباء وكسر الذال قوله من اهل خباء ايك وصرف
الخيمة وفتح الموحدة مع المد جمع خبيئة او ان رواية
ثم اطلقت على البيت كيف كان قوله احب النصب
ذو بالرفع قوله ان يخزوا بلفظ الجمع ولابي ذر وللمروي
والمستملي ان يعز قوله قالت ايم صلى الله عليه
وسلم وليظهر ولابي ذر قوله قالت فانت ستزيد من
ذلك وستمكن الايمان من قلبك ويتحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعه عن بغضه قوله
مسيك بكسر الميم والسين المشددة اي بخيل
شحيح باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ومشغط
لفظ باب لابي ذر قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون
اللام وفتح الدال آخره حاء مهملة واد قبل مكة من
جهة الغرب مكان في طرف التنعيم قوله بنزل بفتح
اوله ولابي ذر بضمه قوله سفرة بضم السين
المهملة وسكون الفاء وفي رواية سفر
يتخذه المسافر واكثر ما يحمل فيه فسميت الزادة
الطعام اليه ثم قال زيد اي للذين قدموا السفرة
فنقل اسم قوله نصب نصبتهم اصحاب
قريش قوله انصابكم جمع نصب عليها الاوثان ولعله
قوله على انصابكم يذبحون عليها او فضلة الا ذنب
كانت حول الكعبة لم يأكل منها زيد من قبل
النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان في تسميته
الا بشرع بلغه ابراهيم وكان زيد على دين
ابيه تعالى عليه وحتى كانما تحمل
الكاهلية بالامر اسم الله وقوله تعالى يجد
المنة لا يعلم قوله والله لنفتح الهمز اي لنعر الله فيه
في الاسلام قوله ذبائحهم اي لنعر الله
بفتح اوله وقوله ذبا نتها الهيئة اي
الماء اي للشرب
تأكله

ابن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى
عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال لعلى ان ادين
دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب
الله ولا احمل من غضب الله شيأ ابدا وانى استطيعه
فهل تدلنى على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا
قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقى عالما
من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا
من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه
شيأ ابدا وانى استطيع فهل تدلنى على غيره فقال
ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال
دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا
الله فلما راى زيد قولهم فى ابراهيم عليه السلام خرج
فلما برز رفع يديه فقال اللهم انى اشهدك انى على
دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن ابيه
عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت رايت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على
دين ابراهيم غيرى وكان يحيى الموؤدة يقول

قوله عن الدين اي دين التوحيد قوله ويتبعه بسكون الفوقية وفي نسخة بتشديدها وللكشميهني ويبتغيه اي يطلبه قوله انا ادين حتى لعل قوله فاخبرني اي عن شأن دينكم قوله فقال اي اليهودي قوله من غضب الله اي عذابه قوله افر بالفاء قوله وانا استطيعه اي والحال انى قدرة على عدم تحمل ذلك وفي اليونانية وانى استطيعه بتشديد النون مفتوحة استفهامية قوله على غيره من الاديان قوله مثله اي مثل ذكر العالم اليهودي قوله من لعنة الله اي ابعاده عن رحمته وطرده عن بابه قوله وانى بفتح النون مشددة وعند الغزالي وانى بكسر الهمزة والنون المشددة قوله فلما برز اي ظهر خارجا عن ارضهم روى البخاري والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد ابن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل فلقى راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد سألت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم قوله الموؤدة اي البنت التي يريد ابوها قتلها للفقر والاحياء مجاز عن الابقاء ولذا بينه بقوله يقول الخ

لرجل

للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها
فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مؤنتها باب بنيان
الكعبة ثنا محمود ثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج
قال اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك
من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء
ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره ثنا
ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله
ابن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى
كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره
قصير فبناه ابن الزبير باب ايام الجاهلية ثنا
مسدد ثنا يحيى قال ثنا هشام قال حدثني ابي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه
قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما
نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا
يصومه ثنا مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن

ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون
ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا
يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج
وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة
قالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله ثنا علي بن
عبد الله ثنا سفيان قال كان عمرو يقول ثنا سعيد
ابن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية
فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا
الحديث له شان ثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن
بيان ابي بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر
على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال
ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي
فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي
المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال انك
لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح
الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه
ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان
لقومك رؤوس واشراف يامرونهم فيطيعونهم

قالت

قوله كانوا اي اهل الجاهلية قوله يرون اي يعتقدون
قوله ان العمرة اي الاحرام بها قوله في اشهر الحج شوال
وذي القعدة وتسع من ذي الحجة وليلة النحر او عشر
او ذي الحجة بكماله على الخلاف فيه قوله من الفجور اي
الذنوب قوله صفرا بالتنوين وفي الفرع بغيره قوله
برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح
في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب ونحوها
في الفرع كاصله قوله وعفا الاثر اي ذهب اثر الدبر
من الطريق بوقوع الامطار وزاد في الفرع وانسلخ
صفر وانما سكنه للسجع قوله فقدم اي مكة
قوله رابعة اي صبح رابعة قوله ان يجعلوها
اي يقلبوا الحج ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين
وهو خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد
قوله ما بين الجبلين اي المشرفين على مكة قوله
شان اي قصة طويلة قوله من احمس قبيلة
من بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش
قوله لا تكلم بحذف احدى التاءين قوله مصمتة
بضم الميم الاولى وكسرها وكسر الثانية اي
ساكتة قوله هذا اي ترك الكلام قوله انك
بكسر الكاف لسؤول بالواو التاكيد وصيغة
فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث قوله على
هذا الامر اي دين الاسلام قوله بكم روى
بالاوم ايضا لان باستقامة الائمة اقامة
الحدود واخذ الحقوق ووضع كل شيء موضعه
قوله اما بالتخفيف

قالتْ بلى قالَ فهم اولئك على الناس ثنا فروة بن ابى
المغراء انا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب
وكان لها حفش فى المسجد قالت فكانت تاتينا
فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجانى
فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت
خرجت جويرة لبعض اهلى وعليها وشاح من ادم
فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهى تحسبه لحما
فاخذته فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من امرى
انهم طلبوا فى قبلى فبينا هم حولى وانا فى كربى اذ
اقبلت الحديا حتى وازت برؤسنا ثم القته فاخذوه
فقلت لهم هذا الذى اتهمتمونى به وانا منه بريئة ثنا
قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله
فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا باباءكم
ثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى
عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان
يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن
عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون

قوله اولئك بكسر الكاف واستدل به على عدم
[illegible] الكلام [illegible] الطلاق ابى بكر عدم الكل ولا
يقول ابو بكر مثله الا من نفى فيه قوله المغراء
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء الممدودة
قوله امراة سوداء قيل كانت بمكة ولما وقع [illegible]
هاجرت الى المدينة قوله حفش بحاء مهملة مفتوحة
وفاء ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير قوله قالت
اى عائشة قوله فتحدث باحدى التاءين ولابن [illegible]
حذف الفاء واثبات التاء الاخرى قوله الوشاح بكسر
الواو وتبدل همزة مكسورة ما ينسج من الجلد ويرصع
بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله خرجت
قوله الا بالتخفيف انه بكسر الهمزة وفتحها قوله عليها
جويرية وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها
قوله ادم اى احمر قوله الحديا بضم الحاء وفتح الدال
المهملتين وتشديد الياء التحتية من غير همز قوله
من امرهم اى الاصل من امرى قوله ذلك اى
الوشاح قوله فى قبلى فى الصلاة فالتمسوه فلم
يجدوه قالت فاتهمونى به قالت فطفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلها قوله من كان حالفا اى اراد ان
يحلف قوله الا بالله اى او بصفة من صفاته الذاتية الخ
قوله فكانت [illegible] بالواو قوله لا تحلفوا
اى لانه من ايمان الجاهلية

إذا اراوها كنت في أهلك ما انت مرتين ثنا عمرو بن عباس
ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن ابى اسحاق عن عمرو بن
ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا
لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس
ثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة حدثكم
يحيى بن المهلب ثنا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا
قال ملأى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابى
يقول في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا ثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ابى سلمة عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكاد أمية بن ابى الصلت أن يسلم ثنا اسمعيل
حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو
بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه
ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو
بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما
أحسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فأعطاني
بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء

كل

قوله ما انت استفهام تعظيم اى كنت فى اهلك عظيمه
شريفة على حد قولهم يا جارتا ما انت اى انت شئ عظيم وهى
من صيغ التعجب مبسوطها وما بعدها الذى بعض الصلات
محذوف اى الذى انت فيه كنت فى الجاهلية مثله قوله لا يفيضون
بضم النجمة اى لا يدفعون قوله تشرق بضم الراء اى تطلع
ولا ابد بضم التاء وكسر الراء من الاشراق قوله ثبير
بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة قوله وكاسا اى
فى تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قوله متتابعة اى
من غير انقطاع قوله اسقنا كاسا دهاقا قوله
لا يحا على من وجه آخر سمعت ابى يقول للغلام
اد هو لنا املأ لنا او تابع لنا ومن عكرمة ايضا
وزيد بن سهل الخ اضافة قوله اصدق كلمة اى
كلام مجازا وعند مسلم من طريق شعبة بيت ولم
من رواية شريك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة من فحول
الشعراء مخضرم قوله ما خلا الله اى وصفاته
الذاتية من رحمة وعذاب او غير ذلك والمراد كل شئ هالك
عليه الفناء لذاته ما خلا الله وتمام البيت وكل نعيم
لا محالة زائل وقال له عمر انشدنى شيئا من شعرك
فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمنى الله البقرة
وآل عمران وعاش مائة واربعين سنة وقيل غير ذلك
وهو القائل ولقد سئمت من الحياة وطولها *
وسؤال هذا الناس كيف لبيد قوله وكاد امية بضم
الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح
الصاد وسكون اللام بعدها فوقية اسم ربيعة
اى قارب ان يسلم فى شعره كما فى بعض الروايات
قوله يأكل الخ اى اذا سأله وعرف حله قوله فاكل اى لم
يسأله قوله تدرى لا بد فيه اى أتدرى قوله الكهانة بكسر
الكاف فعل الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان
كثيرا فى الجاهلية سيما قبل البعثة قوله فقاء اى
استفرغ للنهى عن حلوان الكاهن

كُلّ شيءٍ في بطنه ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل
الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في
بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ثنا ابو النعمان ثنا مهدي قال
ثنا غيلان بن جرير كنا نأتي انس بن مالك فيحدثنا
عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا
يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا
باب ـــ في الجاهلية ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا قطن ابو الهيثم ثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني
هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى
فانطلق معه في ابله فمر رجل من بني هاشم
قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال
اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا
فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا
بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا
البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال
فاين عقاله قال فحذفه بعصى كان فيها اجله فمر به

رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد
ونما شهدته قال هل انت مبلغ عنى رسالة مرة من
الدهر قال نعم فكتب اذا انت شهدت الموسم فناد
يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل بنى هاشم فان
اجابوك فسل عن ابى طالب فاخبره ان فلانا قتلنى
فى عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استأجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض
فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان
اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذى اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا
هذه قريش قال يا آل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم
قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرنى فلان
ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله فى عقال فاتاه ابو
طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان
تؤدى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان
شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان
ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته
امراة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد
ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز
ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه
حيث تصبر ففعل فاتاه رجل منهم فقال

يا ابا

يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان
مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران
فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان
فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس
فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية
واربعين عين تطرف ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم
وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله في
دخولهم في الاسلام وقال ابن وهب اخبرنا عمرو
عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان
ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها
ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا ثنا عبد الله بن
محمد الجعفي ثنا سفيان اخبرنا مطرف قال سمعت
ابا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس
من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي فيه

سوطه او نعله او قوسه ثنا نعيم بن حماد حدثنا
هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت
في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من
خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة
ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء
بالانواء باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر عن هشام
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر
الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله
عليه وسلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة ثنا الحميدي حدثنا
سفيان ثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول
سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

وَهُوَ متوسد بُرْدَةً وَهُوَ فِى ظِلِّ الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله فقعد
وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فقال لقد كان مَنْ قبلكم لَيُمْشَطُ
بمشاط الحديد مَا دُونَ عِظَامِهِ من لَحْمٍ او عصب
مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ المِنْشَارُ على مفرق
رَأسه فيشق باثنين مَا يَصْرِفُهُ ذلك عَن دينه وَلَيُتِمَّنَّ
الله هَذَا الأَمْرَ حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
مَا يخاف الا الله زاد بيان والذئب عَلى غنمه ثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ابى اسحاق عن
الاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقى احد
الا سجد الا رجل رأيته اخذ كفا من حصى فرفعه فسجد
عليه وقال هذا يكفينى فلقد رأيته بعد قتل كافرا
بالله ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابى
اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه
قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاء عقبة بن ابى معيط بسلا جزور
فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع
رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فاخذته من
ظهره ودعت على من صنع فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اللهم عليك الملأ من قريش ابا جهل بن هشام

قوله بردة بتاء التانيث وللكشميهني برده بالهاء
قوله فقلت الا لابي ذر عن الكشميهني يا رسول الله
تعالى قوله محمر وجهه اى من الغضب قوله من
الخ قوله من الانبياء قوله ليمشط بالبناء للمفعول
قبلكم اى من المؤمنين مشط كرماح ورمح ولابي ذر
قوله بمشاط بكسر الميم لابي ذر عن الكشميهني
بامشاط قوله ما يصرفه الآلة التي ينشر بها
ما يصرف قوله المنشار بكسر الميم وسكون النون
الخشب قوله مفرق بفتح الميم وفتح الراء قوله ذلك
الراس قوله فيشق بضم الياء وقد يحصل ذلك لبعضهم او
اى الوضع على مفرق راسه وقد صبروا تسليما للقضاء
من الرسل بعضا وبعده زكريا وحينئذ وصل المنشار
حتى لنشر اقال بعض ائمة التفسير يا زكريا الوقت
الى المفرق راسه نودي من قبل الحق ثبت التمت
آه لننزعناك من ديوان الرسل وكان ذلك فيه تعظيم لرفع
عليه فلم يصبروا فليتمن وهو ذلك التاكيد الثقيلة وقوله
درجاتهم قوله وليتمن بلام التاكيد بفتح الميم قوله ما
هذا الامر اى امر الاسلام قوله حضرموت بفتح
يخاف الا اسد اى ما يخاف احد الا الذئب بالنصب عطفا
على المستثنى منه وذلك في زمن المهدي وعيسى قوله قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم اى في رمضان سنة خمس من البعثة قوله فما
بقي احد من المسلمين والمشركين المسلمون لله وغيرهم
لانهم سمعوا اول سجدة نزلت فارادوا مصارعة المسلمين
بالسجود لالهتهم قوله الا رجل هو امية بن خلف
وهو الذي قتله بلال صبرا او هو في جيش غزوة بدر
وفي الزرقاني على المواهب اتى ابو بكر فوجد بلالا على راس
امية فرحا مسرورا بقتله اياه فانشده هنيئا زادك
الرحمن فضلا لقد اخذت ثارك يا بلال قوله فرفعه
اى الى وجهه قوله بعد بالبناء على الضم اى بعد ذلك
قوله قتل كافرا يوم بدر ولا يخفى ان في مخالفة هذا النوع اذى
فطابق الحديث الترجمة قوله ثنا الغندر بن جعفر ثنى
قوله ساجد عند الكعبة قوله
ناس

وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف
او ابى بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم
بدر فالقوا فى بئر غير امية بن خلف او ابى تقطعت
اوصاله فلم يلق فى البئر ثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا
جرير عن منصور ثنا سعيد بن جبير او قال حدثنى
الحكم عن سعيد بن جبير قال امرنى عبد الرحمن بن
ابزى قال سل ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فسالت ابن عباس فقال لما انزلت
التى فى الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا
النفس التى حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد
اتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن الاية
فهذه لاولئك واما التى فى النساء الرجل اذا عرف
الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم ثنا عباش
ابن الوليد ثنا الوليد بن مسلم حدثنى الاوزاعى حدثنى
يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم التيمى حدثنى عروة
ابن الزبير قال سالت ابن عمرو بن العاصى
قلت اخبرنى باشد شئ صنعه المشركون بالنبى
صلى الله عليه وسلم قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم
يصلى فى حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابى معيط

فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدًا فاقبل ابوبكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلًا ان يقول ربى الله الاية تابعه ابن اسحاق حدثنى يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله ابن عمرو وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو ابن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابى سلمة حدثنى عمرو ابن العاص باب اسلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه ثنا عبد الله بن محمد الايلى قال حدثنى يحيى بن معين ثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابوبكر باب اسلام سعد رضى الله عنه ثنا اسحاق اخبرنا ابواسامة ثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثلث الاسلام باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا ابواسامة ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابى قال سألت مسروقا من آذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن

فقال حدثني ابوك يعني عبد الله انه آذنته بهم شجرة
ثنا موسى بن اسماعيل ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال
اخبرني جدي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل
مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته
فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة
فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم
ولا بروثة فأتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى
وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت
فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن
وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا
وجدوا عليها طعاما باب اسلام ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه ثنا عمرو بن عباس ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى عن ابي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر
من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ
حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال
له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو
بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل

ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع الهمزة اي
اطلب لي قوله استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر اي
استنج قوله حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
وضعتها قوله فرغ اي من حاجته قوله نصيبين بفتح النون
وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانيتان ساكنتان بينهما موحدة
مكسورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وفي السفاقسي
بالشام قال في الفتح وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق
اهـ قسطلاني قوله فسألوني الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه
الليلة او فيما مضى قوله طعاما ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
طعما بضم الطاء ويكون العين من غير الف والذي يتحصل من
الاخبار ان وفادة الجن عليه عليه الصلاة والسلام مرات ثنتا
ببطن مكة وهو يقرأ القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا
سبعة احدهم زوبعة وبالحجون واخرى ببقيع الغرقد وفي
هذه الليالي حضرها ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة
وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض اسفاره وحضرها بلال
ابن الحارث اهـ قسطلاني باب اسلام ابي ذر جندب بن
جنادة ولفظ الباب لابي ذر قوله عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران قوله انيس مصغرا قوله اركب الى هذا الوادي
اي وسر الى هذا الوادي وادي مكة قوله فاعلم بهمزة وصل
قوله فانطلق الاخ اي انيس ولابي ذر عن الكشميهني
فانطلق الآخر بفتح الخاء قوله حتى قدمه اي وادي مكة
وسمع من قوله الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم قوله
وكلاما ما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير
رأيته على حد علفتها تبنا وماء باردا وضمن الرؤية معنى
الاخذ اي اخذت منه كلاما اهـ قسطلاني قوله ما هو
بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم
عليها والله انه لصادق قوله ما شفيتني بالشين
المعجمة والفاء

سنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وكره ان يسال عنه
حتى ادركه بعض الليل فراه علي فعرف انه غريب فلما
راه تبعه فلم يسال واحد منهم صاحبه عن شئ حتى
اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم
ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله
فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهم صاحبه
عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك
فاقام معه قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني فعلت ففعل
فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف
عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني
حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي
نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى
اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى

قوله لترشدنى لا لابدال لترشدنى بنون واحدة
مشددة قوله ففعل اى على ما ذكره له من العهد والميثاق
قوله فاخبره اى ابوذر عن مقصوده ولابى ذر فاخبرته بالكلام
قبل الضمير وفيه التفات قوله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت صيغة الصلاة لابى ذر قوله فاتبعنى بتشديد
الفوقية وتخفيفها ساكنة قوله كانى اصلح نعلى
اريق الماء ولابى قتيبة قت الى كما كانى قوله فاتبعنى
ولعله قالهما جميعا اهـ قوله من قوله اى قول النبى صلى الله
قوله يقفوه اى يتبعه قوله فاخبرهم اى اناف
عليه وسلم قوله الى قومك اى غفار قوله لي يا اباذر
لعل الله ان ينفعهم بك ولابى قتيبة قال لي يا اباذر فاكتم
هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل
وانما امره بالكتمان خوفا عليه من قريش قوله لاصرخن بها
اى لارفعن بكلمة التوحيد صوتى قوله بين ظهرانيهم
بفتح النون فى جمعهم قوله المسجد اى للكلام قوله القوم
اى قريش قوله اضجعوه اى على الارض اهـ

اضجعوه واتى العباس فاكب عليه قال ويلكم الستم
تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام
فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه و
ثاروا اليه فاكب العباس عليه باب اسلام
سعيد بن زيد رضى الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة يقول
والله لقد رأيتنى وان عمر لموثقى على الاسلام
قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذى صنعتم
بعثمان لكان باب اسلام عمر بن الخطاب
رضى الله عنه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر ثنا يحيى بن سليمان قال ثنى ابن وهب
قال ثنى عمر بن محمد قال فاخبرنى جدى زيد بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال بينما هو فى الدار خائفا اذ جاءه
العاص بن وائل السهمى ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص
مكفوف بحرير وهو من بنى سهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية
فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوننى
ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت
فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادى فقال

ابن

أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا
قال لا سبيل إليه فكر الناس ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس
عند داره وقالوا صبأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي
فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبأ عمر
فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا
عنه فقلت من هذا قالوا هو العاص بن وائل ثنا
يحيى بن سليمان قال ثني ابن وهب قال ثني عمر أن سالما
حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء
قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما
عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ
ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان
كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال
ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم
عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية
قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما
في السوق جاءتني أعرف بها الفزع فقالت ألم تر
الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها
بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند
آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ

لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح
أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب
القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى
يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله
فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي ثنا محمد بن المثنى
ثنا يحيى ثنا إسمعيل ثنا قيس سمعت سعيد بن
زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام
أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم
بعثمان لكان محقوقا أن ينقض باب انشقاق
القمر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا بشر بن
المفضل ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين
حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن
الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو
الجبل وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا بكر بن مضر
قال ثني جعفر عن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله

بفتح الشين في الفرع وأصله في الفتح
والمصابيح واليونانية والناصرية بكسرها
أي مفصلين قوله بينهما أي الشقين قوله
اشهدوا ولأبي ذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة

ابن

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش
ثنا ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
انشق القمر باب هجرة الحبشة وقالت عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى
واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري ثنا عروة
ابن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه
الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال
عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة
فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء
اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان
عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان
فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال

ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت إن الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به وهاجرت
الهجرتين ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن
عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد قال لي يا ابن أخي
أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن خلص
إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها فتشهد عثمان
فقال إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين
الأوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت
أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما
هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن
الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق قال
فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان
هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري
أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال أبو

عبد

قوله قال فتشهدت سقط لفظ قال لغير أبي ذر قوله ممن استجاب لله ولأبي ذر عن الكشميهني أي ممن استجاب وسقطت صيغة الصلاة بعد لأبي ذر قوله الهجرتين تثنية أولى على التغليب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فإنها كانت أولى والثانية وأما إلى المدينة فإنها ... والهجرة وهذا هو المراد من هذا الحديث كما لا يخفى قوله هديه أي طريقه قوله وقد أكثر الناس أي الكلام في شأن الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته قوله فقال لي يا ابن أخي ولا يلزم أن يكون أخا حقيقة لأنه كان ... على عادة العرب بأن ... قوله قلت لا أي لم أدركه إدراك من يعي عنه لأنه ولد في حياته صلى الله عليه وسلم قوله ولكن خلص إلي أي وصل قوله ما خلص إلى العذراء بالذال المعجمة والمد أي البكر قوله في سترها بكسر السين أي من وراء سترها ... يعني لشهرته ... وسقط لفظ قد وصيغة الصلاة بعد لأبي ذر قوله إن الله قد ... قوله وآمنت ولأبي ذر عن الكشميهني أي ممن استجاب لله ورسوله وآمن ... قوله وبايعته من المبايعة ولأبي ذر وتابعته من المتابعة قوله ثم استخلف عمر فعل ... فاعله قوله ولا غششته زاد أبو ذر حتى توفاه الله قوله ثم استخلفت بضم الفوقية مبنيا للمفعول والتاء نائب الفاعل قوله أفليس بهمزة الاستفهام لي مثل الذي كان لهم علي بتشديد الياء ولأبي ذر من الحق مثل الذي قوله فما هذه أي بسبب تأخير الحد على الوليد قوله فجلد أي بعد أن شهد عليه حمران بن ... والصعب بن جثامة أنه قد شرب الخمر قوله وكان هو أي علي ... ولا تنافي بين قوله أربعين وقوله في ... ما ... عثمان ثمانين لأن ... الزائد ... وكان الجلد بسوط له طرفان قوله وقال يونس ... هذا التعليق ثابت في رواية المستملي فقط قوله قال أبو عبد الله أي البخاري رحمه الله تفسير قوله ابتلوكم ...

عَبْدِ اللهِ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ مَا ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ
الْبَلَاءُ الْابْتِلَاءُ وَالتَّمْحِيصُ مِنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَّصْتُهُ أَيِ
اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ يَبْلُو يَخْتَبِرُ مُبْتَلِيكُمْ مُخْتَبِرُكُمْ
وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلَاءٌ عَظِيمٌ النِّعَمُ وَهِيَ مِنْ أَبْلَيْتُهُ وَتِلْكَ مِنْ
ابْتَلَيْتُهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ
ثني أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ
ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ
فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا
فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ثنا سُفْيَانُ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ
السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ
قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ
وَيَقُولُ سَنَاهْ سَنَاهْ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ
ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ
سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا
نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ

قوله ما ابتليتم [illegible] قوله الابتلاء
اي هو الابتلاء والتمحيص بالكاف والصاد وأما قوله [illegible]
المهملتين قوله من بلوته [illegible]
استطراد [illegible] النعم [illegible]
ابليته اذا انعمت عليه قوله [illegible] ام سلمة [illegible]
فى رواية المستملي [illegible] ام حبيبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله اولئك بكسر الكاف [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله خميصة [illegible]
[illegible] قوله سناه [illegible] حسن [illegible]
[illegible]
قوله يعني النجاشي اي ملك الحبشة [illegible]
حسن قوله والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله
الى المدينة [illegible] في الصلاة قوله شغلا اي
انا كنا نسلم [illegible] فقلت اي فقال سليمان الاعمش
لم يكن معه غيره قوله فقلت الخ

لابراهيم كيف تصنع انت قال ارد في نفسي ثنا محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي
موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا
الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا
معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم
يا اهل السفينة هجرتان باب موت النجاشي ثنا ابو الربيع
ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات
اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة
ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد
ثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
صلى على اصحمة النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف
الثاني او الثالث ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا يزيد بن
هارون عن سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة
النجاشي فكبر عليه اربعا تابعه عبد الصمد حدثنا
زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن
ابن شهاب قال ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن

المسيب

قوله كيف تصنع اي اذا سلم عليك انت
في الصلاة وهذا الحديث يسبق في اخر الصلاة
في باب لا يرد السلام في الصلاة قوله ابن العلاء بفتح
العين المهملة وبالمد قوله بريد بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا
قوله عن ابي بردة جده قوله مخرج مصدر ميمي بمعنى الخروج
اي مبعثه وهجرته الى المدينة قوله وركبنا الخ اي لنصل الى مكة
قوله فالقتنا الخ اي بسبب هيجان البحر والريح قوله فاقمنا
معه اي بالحبشة قوله حتى قدمنا اي المدينة قوله حين
افتتح خيبر سنة ست او سبع قوله هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم
فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها الا لا
اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقطت اداة النداء
من قوله يا اهل السفينة لابي ذر باب موت النجاشي
بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك
الحبشة واسمه الآن الحطي بفتح المهملة وكسر الطاء آخره
تحتية مخففة ومولده سبع او ثمان قبل فتح مكة
قوله فصلوا اي صلاة الغيبة قوله اصحمة بهمزة وصاد
وحاء مهملتين مفتوحات آخره هاء ثابتة قيل هو
لقب واسمه عطية قوله على النجاشي بتشديد التحتية
وتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني صلى على اصحمة
النجاشي قوله فصففنا بتشديد الفاء قوله حيان
بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة قوله ميناء
بكسر الميم ممدودا واستنبط منه الصلاة على الغائب
لكنها لا تسقط الفرض وكرهها مالك وجعلها
من خصائصه صلى الله عليه وسلم قوله تابعه اي تابع
يزيد قوله ابي اي ابراهيم بن سعد عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف
الزهري
٥١

المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة
في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم
وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه
وكبر عليه أربعا باب تقاسم المشركين على
النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء
الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
باب قصة أبي طالب حدثنا مسدد ثنا يحيى
عن سفيان ثنا عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث
ثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من
نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ثنا
محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال

قوله كلمة بالنصب بدل من المقول قوله احاج بضم الهمزة وتشديد الجيم وفي الجنائز أشهد قوله وعبد الله لو أسلم ... الفتح ... أترغب ... واستشهد في غزوة حنين قوله على ملة أي أنا على ملة ... لأستغفرن لك كما استغفر إبراهيم لأبيه ولا تدع في الكشميهني له قوله أنه بضم الهمزة وسكون النون



اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شئ كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدى من احببت حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد بهذا وقال تغلى منه ام دماغه باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلا الله لى بيت

قوله ما لم انه عنه اى ما لم ينهنى الله ... قوله ما كان للنبى اى ما صح الاستغفار فى حكم الله وحكمته ... من بعد ما تبين لهم اى ظهر انهم ماتوا على الشرك ... قوله ونزلت انك لا تهدى من احببت اى هدايته ... والله يهدى من يشاء ... اللهم صل على سيدنا محمد عليه وسلم ... قوله ضحضاح بضادين معجمتين ... قوله عمه اى ابو طالب قوله تغلى منه ... قوله ام دماغه اى اصله

وفى رواية يونس عن ابى اسحاق فقال ... باب ... قوله حديث الاسراء ... قوله سبحان الذى اسرى ...

المقدس

المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

باب المعراج ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد

أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فإذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء
الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت إلى إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى
الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا
هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان
غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم
قالوا هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى
سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها
مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما
هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة
واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت
المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء
من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل
يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال

أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي

حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة

طعام مكروه ملعون لان اللعن الابعاد من الرحمة واصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة باب وفود الانصار اي الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة بمنى اي في الموسم كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب ومن اهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة ابن الصامت بدل جابر بن رئاب فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فآمنوا وقالوا انا كنا تركنا قومنا وبينهم من العداوة والشر ما بينهم فعسى ان يجمعهم الله بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا احد اعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وبقيتهم معاذ بن الحارث ابن رفاعة بن عفراء اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس ابن خالد الزرقي وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف بني غصينة من بلي ابن عمرو بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وعباس بن عبادة بن نضلة وهؤلاء من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على بيعة النساء فبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القرآن ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال والنساء الا اسلم حاشا الاصيرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامهم الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم فواعدهم صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم ونساءهم وان يرحل اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة مؤكدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتوثقا على اهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان البراء بن معرور اول من بايع تلك الليلة للامام المتقدم في الموثق وكانت المبايعة تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين وسيأتي تفصيله في الباب الذي بعده

الْعَقَبَةِ حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثنا عَنْبَسَةُ
ثنا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ
كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ
تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
بِطُولِهِ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى
الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ
بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا
سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رضي الله عنه يَقُولُ شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ
حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أخبرنا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَهُمْ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَنَا وَأَبِي وَخَالِي مِنْ
أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أخبرنا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ
ابْنَ الصَّامِتِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

قوله وحدثنا بالواو وفي رواية ابي ذر ثنا قوله عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ابن
خالد بن يزيد الايلي قوله يونس عم عنبسة واللفظ لعنبسة لا ليونس قوله عبد الله اي ابا عبد الرحمن قوله عن النبي ولابي ذر
عن رسول الله قوله بطوله اي الحديث بطوله قوله في حديثه اي عقيل قوله مع النبي وفي نسخة مع رسول الله قوله ليلة العقبة
اي الثالثة قوله تواثقت بالمثلثة والقاف قوله بها اي بدلها قوله اذكر اي اكثر ذكرا بالفضل في الناس منها لان ليلة العقبة
المذكورة كانت اول الاسلام وههنا فشا وتاكد اساسه قوله شهد ٣٩ بي بالموحدة قبل التحتية الساكنة قوله خالاي
تثنية خال مضاف لياء المتكلم المخففة قوله
العقبة اي الثالثة قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
ولابي ذر قال عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي
قوله معرور بمهملات قال الدمياطي هذا وهم لان خاله
ثعلبة وعمرو ابنا غنمة ابن عدي وامه انيسة
قال ابن حجر لكن البراء من اقارب امه واقارب الام
يسمون اخوالا مجازا قال وهذا اولى من
توهيم ابن عيينة قوله وخالي بكسر اللام بالافراد
ولابي ذر خالاي بالتثنية قوله العقبة اي الثالثة
قوله جابر ثبت في رواية ابن عبد الله قوله
ان عبادة بن الصامت احد النقباء ليلة
واحد العقبة الاولى في قول
بعضهم واحد الاثني عشر
اهل الثانية واحد
السبعين في
الثالثة
قسطلاني
م

تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعناه على ذلك * حدثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله * باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها * حدثنا فروة بن ابي المغراء ثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان

وانّي

---

قوله تعالوا بايعوني اى عاقدوني قوله ولا تأتون ولا تأتوا بحذف النون عطفا على المنسوق السابق ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تأتون قوله ببهتان اى كذب يبهت سامعه قوله تفترونه اى تختلقونه قوله بين ايديكم وارجلكم اى من قبل انفسكم كنى بهما عن الذات لان معظم الافعال بهما قوله ولا تعصوني في معروف قال بالتقييد تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بمعروف قوله فمن وفى بالتخفيف اى ثبت على العهد قوله على الله اى فضلا قوله شيئا اى غير الشرك قوله به اى بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه قوله فهو اى العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الاخرة وهذا يدل على القول الصحيح ان الحدود جوابر قوله فامره الى الله اى مفوض اليه قوله عاقبه اى بعدله وعفا عنه اى بفضله قوله فبايعناه وفي نسخة فبايعنا قوله ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني قوله عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملة مصغرا التابعي قوله من النقباء اى الاثني عشر ليلة العقبة الثانية على الاولين والنصرة وغيره قوله وقال بايعناه اى في وقت اخر قوله ولا نسرق بحذف المفعول ليدل على العموم قوله ولا ننتهب بنون فوقية بعد النونين ولابي ذر عن الكشميهني بحذف الفوقية وفتح الهاء اى لا ناخذ مال احد بغير حق

قوله ولا نعصي بالعين والصاد اى لا نعصي بالعين والصاد اى لا نعصي الله في معروف وقوله بالجنة متعلق بما سبق اى بايعناه على الامور المذكورة بان لنا الجنة والاكثر بالقاف والضاد المعجمة اى لا نحكم بالجنة لاحد لان ذلك موكول الى الله والاولى هي الوجه لانها اوفق للطريق قوله فان غشينا بالغين والشين المعجمتين المكسورة والتحتية الساكنة اى اصبنا قوله من ذلك اى المنهي عنه قوله الى الله اى مفوض الى الله كان بالعقاب او بالعفو وظاهر صنيع المؤلف ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وآخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم الخ ثم صدرت بعد مبايعات اخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات وانما دعاهم الالتباس من جهة ان عبادة حضرهما والذي دلت الاحاديث ان البيعة ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا الحديث قدمه في كتاب الايمان باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة وبنائه عليه الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر قوله المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي قوله تزوجني اى عقد علي قوله فقدمنا اى انا وامي ام رومان واختي اسماء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قوله خزرج لابي ذر الخزرج قوله فوعكت بضم الواو وسكون الكاف حممت قوله فتمزق بالراء المشددة اى انتتف شعري ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالزاي اى انقطع لكن قال القاضي عياض هو بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا قسطلاني قوله فوفى بتخفيف الفاء اى كثر بعد التساقط قوله جميمة بالجيم مصغر جمة بضم الجيم من شعر الراس ما سقط من المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين سمي وفرة وجميمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب قوله ام رومان زينب ام

وَاِنِّي لَفِي اُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي فَصَرَخَتْ بِي فَاَتَيْتُهَا
لَا اَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَاَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى اَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ
الدَّارِ وَاِنِّي لَاُنْهِجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ثُمَّ اَخَذَتْ
شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَاْسِي ثُمَّ اَدْخَلَتْنِي
الدَّارَ فَاِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى
الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَاَسْلَمَتْنِي اِلَيْهِنَّ فَاَصْلَحْنَ
مِنْ شَاْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي اِلَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضُحًى فَاَسْلَمَتْنِي اِلَيْهِ وَاَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ
ثنا مُعَلًّى ثنا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهَا اُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ اَرَى اَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ وَيَقُولُ هٰذِهِ امْرَاَتُكَ فَاكْشِفُ عَنْهَا فَاِذَا هِيَ
اَنْتِ فَاَقُولُ اِنْ يَكُ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ يُمْضِهِ ثنا
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اِسْمَاعِيلَ ثنا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
اَبِيهِ قَالَ تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ
اَوْ قَرِيبًا مِنْ ذٰلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ
ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

## بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ وَاَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَاً مِنَ الْاَنْصَارِ

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ثنا
حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا الاعمش قال
سمعت ابا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع
اجرنا على الله فمنا من قضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا
بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه
ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا مسدد ثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر
رضي الله عنه اراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا
اسحاق بن يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني
ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن
جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة

بفتح الواو وفتح الهاء اي ظني قوله اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وصرف في الاكثر وقيل قرية قرب المدينة ولا ينبغي ان هجر بزيادة ال قوله يثرب قاله قبل ان يسميها طيبة قوله هاجرنا اي الى المدينة باذنه والاول اصح عليه الصلاة والسلام غير الوحيد وعلم بعضهم قوله نريد جهاده حالة قوله على الله اي فضلا قوله قضى مات قوله من اجره اي من الغنائم التي اخذها من ادراك الفتوح بلاد من الدنيا اجره موفورا في الآخرة قوله نمرة كساء مخططا قوله ففتحت اي ذهب بطرفها قوله من اذخر حشيش مكة ذي ريح طيب قوله اينعت بتقديم التحتية على النون اي نضجت قوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها هو ابن زيد سقط هو لابي ذر قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه كذا في هامش ابو بكر تخرج له بعد قوله رضي الله عنه بعطفه بالجرة قوله بالنية بالافراد لا تتعدد محلها وحذف انما والجمع المحلى بالبعد للاستغراق اي لا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا اي بنية وقصدا قوله فهجرته الى ما هاجر اليه اي من الدنيا والمرأة حكما وشرعا وهجرته اليها قبيحة فهي صحيحة او غير مقبولة فلا نصيب له في الآخرة ام قاله ولا بد والذكر شاهد لهذا التقدير لاتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهذه او التعظيم كالجملة بعده ونقطت منها الصلاة لابي ذر فقوله فهجرته الى الله لم يقل اليهما القصد التبرك بذكرهما بخلاف الدنيا والمرأة وقد تقدم شرح هذا الحديث قوله وحدثني الاوزاعي لابي ذر قال يحيى بن حمزة وحدثني

قوله لولا الهجرة الخ قاله جوابا للقوم انه لا بد من الاقامة عنده ولعله بكم اي لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله ليعني مانع من المقام بمكة لكني م ع نصف بصفة الهجرة وللمهاجر لا يقيم

بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي
عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان
المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما
اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث
شاء ولكن جهاد ونية ثنا زكرياء بن يحيى ثنا ابن نمير
قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى
الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم
كذبوا نبيك واخرجوه من قريش حدثنا مطر بن
الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا هشام ثنا عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة
ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر
عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين *
ثنا مطر بن الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء
ابن اسحاق ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما
عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في صحبته
وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي
لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفي

مولى عمر اي بالمدينة قوله حنين بضم المهملة وفتح النون
ابن الخطاب ويحتمل بعضهم لابي ذر وقوله ما عنده
في الآخرة قوله فعجبنا قال ابو سعيد فعجبنا له قوله وقال
الناس اي متعجبين من تقريبه لانهم لم يفهموا المناسبة
بين الكلام قوله المخير بفتح التحتية المشددة
النصب خبر ولفظ هو فصل ولابي ذر المخير هو بالرفع
كأنه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب
خبر كان قوله من امن بفتح الهمزة والميم والتشديد
النون اي من ابذلهم واسمحهم من من يمن لا من منة
مشدد اذ هو مذموم قوله خليلا اي ارجع اليه في المهمات
واعتمد عليه في الحاجات قوله لاتخذت ابا بكر اي خليلا
ولكن اي الملجأ والاعتماد على الله قوله الا بالتشديد
استدراك كأنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة
الاسلام قوله لا يبقين بفتح التحتية وتكون الموحدة
وفتح القاف والتحتية وتشديد النون والخوخة بفتحتين
مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد
فتحوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم
بسدها خلا خوخة ابي بكر قوله الا خوخة ابي بكر بالله و
تنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية
عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق اليه قال
الطيبي محتجا بانه لم يصح عنده ان ابا بكر كان له بيت
بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة
وهذا الحديث في كتاب الصلاة وغيره اهـ
قوله ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه
لجده قوله الليث اي ابن سعد الامام قوله عقيل بضم
العين ابن خالد قوله محمد بن مسلم الزهري قوله لم
اعقل بكسر القاف قوله ابوي بتشديد ياء ابوي
اي ابا بكر وام رومان قوله يدينان الدين بالنصب
على نزع الخافض اي بدين الاسلام او مفعول به
على السعة انتهى سيوطي

طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك
يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج
مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك
ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه
في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره
ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان
يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر

رجلاً بكّاءً لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وافزع ذلك
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم
عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه
في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن
بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن
نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله
ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن
الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه
فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا
احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له
فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله
عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
قبل المدينة ورجع عامة من هاجر بارض الحبشة الى
المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن
لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم
فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصحبه

قوله لا يملك عينيه من رقة قلبه قوله اذا قرأ ظرف لما قبله او شرط حذف جزاؤه قوله وافزع اي اخاف ما فعل ابو بكر اشراف الخ اي على نسائهم وابنائهم ان يميلوا الى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم قوله فقدم عليهم اي على اشراف قريش ولابي ذر عن الكشميهني عليه اي على ابي بكر قوله اجرنا بهمزة مقصورة وبالراء وللقابسي بالزاي والاول اوجه قوله ان يفتن بفتح الياء وكسر التاء ولغير ابي ذر مبنيا للمفعول وما بعده نائبه قوله الا اي امتنع قوله ذمتك امانك قوله ان نخفرك من الاخفار اي ننقض عهدك قوله مقرين ولابي ذر بياء زائدة قوله عاقدت بتاء المتكلم قوله على ذلك اي الذي عاقدت لك عليه قوله اخفرت بضم اوله وكسر ثالثه قوله بجوار الله اي حمايته قوله اريت بالبناء للمفعول قوله وهما الحرتان اي قال الزهري وهما الحرتان بتشديد الراء حجارة سود قوله قبل المدينة اي جهتها قوله ورجع الخ اي لما سمعوا استيطان المسلمين بها قوله وتجهز الخ اي يريد جهة المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون المهملة اي على مهلك ولابن حبان فقال اصبر قوله ان يؤذن لي اي في الهجرة قوله ذلك اي الاذن قوله بابي انت زاد الكشميهني وامي قوله فحبس اي منع نفسه عن الهجرة قوله على رسول الله اي لاجله اهـ

قوله ليصحبه اى فى الهجرة قوله راحلتين تثنية راحلة وهى من الابل القوى على السير قوله السمر بفتح المهملة وضم الميم

[illegible]

٤٧

لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ وَهُوَ الْخَبَطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ حِرَاءِ جَبَلِ ثَوْرٍ فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ

قوله يكادان بضم الياء مبنيا للمفعول من الافتعال وللكشميهني يكادان يطلب لهما ما فيه المكروه قوله وعاه اي حفظه قوله ويرعى اي يحفظ قوله فهيرة مصغرا قوله منحة بكسر فسكون شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي من غنم كانت لابي بكر قوله فيريحها اي المنحة او الغنم قوله حين يذهب الخ اي كل ليلة فيبيتان ويشربان قوله في رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري قوله ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرضوف الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر اه سيوطي قوله حتى ينعق بكسر العين المهملة اي يصيح وقوله بها اي بالغنم اي يزجرها ولابي ذر بهما بالتثنية

فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما من قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال

اي بالنبي وابي بكر سيوطي وقال القسطلاني اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس كبائت فلا يفطن له قوله عامر بن فهيرة قوله بغلس هو الظلام آخر الليل قوله رجلا عبد الله بن اريقط بالقاف بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا قوله من بني الديل بكسر المهملة وسكون التحتية وقيل اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة من بني كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو قوله هاديا يهديهما الى الطريق قوله خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتية ثم مثناة قوله والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخارات المفازة وهي طرقها الخفية قوله قد غمس حلفا بفتحات اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او شيء يلون تاكيدا للحلف قوله فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه قوله براحلتيهما قدر القسطلاني قبله فاتاهما قوله والدليل عبد الله بن اريقط قوله السواحل اسفل من عسفان قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج بن مرة ابن عبد مناف بن كنانة قوله سراقة بن مالك سقط ابن مالك لابي ذر وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة قوله رسل كذا في الفرع وفي اليونينية رسل بالجمع قوله من قتله لابي ذر لمن قتله قوله اقبل لابي ذر عن الحموي اذا اقبل قوله آنفا بمد الهمزة اي الآن قوله اسودة اي اشخاصا



سراقة

سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ
لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ
جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَتَحْبِسَهَا
عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ
بِزُجِّهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي
فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرَتْ
بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي
فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضُرُّهُمْ
أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ
تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِالْتِفَاتَ سَاخَتْ
يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا
ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا فَلَمَّا
اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ
مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي
أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى
جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ
عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ
مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ

---

قوله أراها بضم الهمزة أي أظنها قوله فلانا وفلانا قال في الفتح لم [illegible] قوله انطلقوا بأعيننا أي في نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم [illegible] موسى بن عقبة [illegible] قوله فدخلت أي منزلي قوله جاريتي لم أعرف اسمها قوله أن تخرج بفرسي [illegible] قوله أكمة بفتحات [illegible] قوله فخططت [illegible]

قوله تقرب بتشديد الراء مفتوحة ومكسورة [illegible] وقال الأصمعي التقريب [illegible] قوله فعثرت [illegible] قوله فخررت [illegible] قوله فأهويت أي بسطت يدي إلى كنانتي [illegible] وقال السيوطي الكنانة الجعبة التي فيها السهام

قوله الأزلام جمع زلم بفتحتين أقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا إذا أرادوا أمرا استقسموا بها فإذا أخرج السهم الذي عليه نعم خرجوا وإذا أخرج لا لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر قوله فاستقسمت لأبي ذر بالواو أي طلبت معرفة النفع والضر بالأزلام أي التفاؤل قوله ساخت بالمعجمة أي غاصت قوله حتى بلغتا الركبتين زاد الطبراني عن أسماء بنت أبي بكر لمنخريها

قوله زجرتها أي على القيام قوله تخرج أي من الأرض من الإخراج قوله عثان بالعين المهملة المضمومة والثاء المثلثة المفتوحة المخففة وبعد الألف نون دخان من غير نار وهو مبتدأ والمجرور قبله خبره ولأبي ذر غبار بالمعجمة والموحدة آخره راء اهـ

قوله ساطع أي منتشر قوله فناديتهم بالأمان [illegible]

[illegible]

م ٧ س خ

يرزآني ولم يسألاني الا ان قالا اخف عنا فسألته ان
يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود
على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر

حتى

قوله ان قال
انما النبي قوله اخف عنا
الهمزة امر من الاخفاء قوله كتاب
امن للاسماعيلي كتاب موادعة ولابن اسحاق
كتابا يكون آية بيني وبينك فوجعت ولم اذكر
شيئا مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت
لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة فوقفت بيديه
بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال
يوم وفاء وبر ادن فاسلمت اهـ سيوطي قوله
من اديم في نسخة من ادم بفتح الدال
قوله مضى قوله قال ابن شهاب
موصول ايضا

حَتّٰى اَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَقْبَلَ اَبُوْ بَكْرٍ حَتّٰى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهٖ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَبِثَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِىْ بَنِىْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَاُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِىْ اُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى وَصَلّٰى فِيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهٗ فَسَارَ يَمْشِىْ مَعَهُ النَّاسُ حَتّٰى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ وَهُوَ يُصَلِّىْ فِيْهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِىْ حَجْرِ اَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ بَرَكَتْ بِهٖ رَاحِلَتُهٗ هٰذَا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهٗ مَسْجِدًا فَقَالَا لَا بَلْ نَهَبُهٗ لَكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاَبٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَّقْبَلَهٗ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّى ابْتَاعَهٗ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِىْ بُنْيَانِهٖ وَيَقُوْلُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ

هٰذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرْ ۔ هٰذَا اَبَرُّ رَبَّنَا وَاَطْهَرْ

وَيَقُوْلُ ۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْاَجْرَ اَجْرُ الْاٰخِرَهْ ۔ فَارْحَمِ الْاَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ لَمْ يُسَمَّ لِىْ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِى الْاَحَادِيْثِ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة حدثنا هشام
عن ابيه وفاطمة عن اسماء رضي الله عنهما صنعت
سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد
المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي
قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال
ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء
رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال
ادع لي ولا اضرك فدعى له قال فعطش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت
حدثنا زكرياء بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن اسماء رضي الله عنهما انها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعته في حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم
تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعى له

قوله حدثنا عبد الله لابي ذر ثني قوله ابن ابي شيبة نسبه لجده
تابعه محمد وفاطمة عطف على ابيه قوله اراد المدينة في الهجرة
قوله اربطه بكسر الموحدة وذكرت باعتبار الظرف او وراس
السفرة قوله فسميت بضم المهملة وكسر الميم مشددة
فعله اسماء ذات النطاق بالافراد قوله لما اقبل اي من
الغار قوله قال للنبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا اضرك
لابي ذر وامنع لك زيادة حرف الجر قبل الكاف قوله فاذا
قال ابو بكر لابي ذر فقال الا زاد في اللفظ فانطلقت فاذا
انا براع يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش
فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا قوله حملت
اي بمكة قوله فخرجت اي مهاجرة الى المدينة قوله متم اسم فاعل
اي قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر قوله
بقباء بالصرف قوله فوضعته ولابي ذر فوضعه عليه السلام
قوله في حجره بفتح الحاء المهملة قوله تفل اي من ريقه
قوله حنكه بتشديد النون بتمرة بان مضغها ودلكها
حنكه اهـ

وقوله اسماء بنت بشير قوله تابعه اي تابع ذكريا خالد بن مخلد صح



وَتَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ اَوَّلَ مَوْلُوْدٍ وُلِدَ فِي الْاِسْلَامِ تَابَعَهُ
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ
عَنْ اَسْمَاءَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا هَاجَرَتْ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حُبْلَى ثنا قُتَيْبَةُ عَنْ اَبِي
اُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ اَوَّلُ مَوْلُوْدٍ فِي الْاِسْلَامِ عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ اَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخَذَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ثُمَّ اَدْخَلَهَا
فِي فِيْهِ فَاَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيْقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثنا مُحَمَّدٌ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ثنا اَبِي ثنا عَبْدُ الْعَزِيْزِ
ابْنُ صُهَيْبٍ ثنا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
اَقْبَلَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَهُوَ
مُرْدِفٌ اَبَا بَكْرٍ وَاَبُوْ بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ وَنَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ اَبَا
بَكْرٍ فَيَقُوْلُ يَا اَبَا بَكْرٍ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَيَقُوْلُ هٰذَا الرَّجُلُ يَهْدِيْنِي السَّبِيْلَ قَالَ فَيَحْسَبُ
الْحَاسِبُ اَنَّهُ اِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيْقَ وَاِنَّمَا يَعْنِي سَبِيْلَ الْخَيْرِ
فَالْتَفَتَ اَبُوْ بَكْرٍ فَاِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ هٰذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اصْرَعْهُ فَصَرَعَهُ
الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مُرْنِيْ بِمَ شِئْتَ

قوله فقال اي سراقة
قوله بم بغير الف
ولابي ذر
بما
اه

قَالَ فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ اَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ اَوَّلَ
النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ
النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ
الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ اِلَى الْاَنْصَارِ فَجَاءُوا اِلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ
فَرَكِبَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا
دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ
جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ فَاَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ
دَارِ اَبِي اَيُّوبَ فَاِنَّهُ لَيُحَدِّثُ اَهْلَهُ اِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِاَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجِلَ اَنْ
يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ
مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى اَهْلِهِ فَقَالَ
نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ بُيُوتِ اَهْلِنَا اَقْرَبُ
فَقَالَ اَبُو اَيُّوبَ اَنَا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ هٰذِهِ دَارِي وَهٰذَا بَابِي
قَالَ فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا قَالَ قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللّٰهِ
فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَلَامٍ فَقَالَ اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ وَاَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ
وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ اَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ وَاَعْلَمُهُمْ
وَابْنُ اَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ اَنْ يَعْلَمُوا
اَنِّي قَدْ اَسْلَمْتُ فَاِنَّهُمْ اِنْ يَعْلَمُوا اَنِّي قَدْ اَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ

قوله لا تتركن احدا يلحق بنا هو كقولك لا تدن من الاسد
يأكلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمثال غير صحيح
عند غيره لفساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا
للاكل وله والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا
اي ان تدن من الاسد يأكلك قوله مسلحة بفتح
الميم وسكون السين اي يدفع عنه الاذى بمنزلة السلاح
قوله فنزل الحرة اي فاقام بقبا المدة التي اقامها وبنى بها
المسجد قوله وابي بكر ثبت لابي ذر وحده قوله
آمنين مطاعين بلفظ التثنية وفي الفرع بلفظ الجمع
والاول اوجه قوله وحفوا اي احدقوا اي الانصار
قوله جاء نبي الله مرة واحدة في الفرع وفي اليونينية
والناصرية جاء نبي الله مرتين قوله فانه اي النبي عليه
الصلاة والسلام قوله ابن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي
من حلفاء بني عوف بن الخزرج قوله يخترف بالخاء المعجمة
والفاء اي يجتني قوله فعجل بتخفيف الجيم المكسورة
اي استعجل قوله ان يضع لابي ذر عن الحموي والكشميهني
ان يضع قوله فجاء اي الى النبي قوله وهي اي الثمرة التي اجتناها
قوله فسمع الخ في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
قوله فقال نبي الله لا بد رسول الله قوله اهلنا اقارب
للامة عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار
قوله فهيئ بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونينية
بفتح الهاء وتشديد الياء التحتية بعدها همزة ساكنة
والمقيل بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه
والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة
والمقيل الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم ام لا قال
بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها
اهـ قسطلاني قوله فلما جاء اي منزل ابي ايوب قوله
جاء عبد الله بن سلام زاد في رواية حميد الآتية ان شاء
الله تعالى في المغازي فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل
الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه
جواب مسائله ١٢

ما ليس

قوله فدخلوا عليه بعد أن خبأهم عبد الله بن سلام في بيت
سلام قوله فأسلموا بهمزة قطع [illegible] بعضهم
حاشا ولابد [illegible] حاش [illegible] قوله وإنه جاء بحق [illegible]
التحتية وكسر اللام [illegible]
ولابد ذر عن الكشميهني [illegible] معضل [illegible] عمر
قوله أخبرني عبيد الله بن عمر بن الخطاب
ابن حفص بن عاصم بن عمر [illegible] زاد في رواية
رضي الله عنه عن نافع [illegible] عن نافع
ذر عن ابن عمر عن عمر [illegible] فأسقط
ض عمر بن الخطاب وفيه انقطاع لأن
يعني ابن عمر [illegible] عمر
نافعا لم يدرك [illegible] م



ما ليس فيَّ فأرسل نبيّ الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو
إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق
فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
قالها ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام
قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا
قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم
قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال
أفرأيتم إن أسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود
اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون
أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا إبراهيم بن
موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني عبيد الله
ابن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة
آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف
فقال إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش

قوله كان أي عمر فرض أي عين من بيت المال
قوله في أربعة أي أربعة آلاف أو أعوام
وسقطت في للنسفي قال السيوطي وهو
الوجه أي لكل واحد أربعة آلاف
قوله فقيل له أي لعمر قوله إنما
هاجر الخ وكان عمره
إحدى عشرة سنة
وشهر
١٢

عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الاعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة ثنا خباب قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب
اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه
الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه فاذا
غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من
اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
يحيى بن بشر ثنا روح ثنا عوف عن معاوية بن قرة قال
حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي
عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال
قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس
فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على
ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا
والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا

وان كل

قوله هاجرنا مع رسول الله اي باذنه لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة قوله ووجب اي ثبت قوله قضى اي مات قوله من اجره من الغنائم قوله فاذا ولابي ذر واذا قوله نغطي بضم النون وفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطاء مخففة قوله اينعت نضجت قوله يهدبها بكسر الدال ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها قوله روح بفتح الراء قوله قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة قوله برد بفتح الموحدة والراء والدال المهملة ثبت ودام قوله عملناه بكسر الميم قوله كفافا الخ اي سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا قاله رضي الله عنه هضما لنفسه ولما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمله قوله فقال ابي لابي ذر قال الحافظ والصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله الخ وللمستملي اي والله بحرف الجواب بمعنى نعم قوله عملناه سقط الضمير المنصوب لابي ذر اه

وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابى حدثنا محمد بن صباح او بلغنى عنه حدثنا اسماعيل بن عاصم عن ابى عثمان قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلنى عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معى ثم اضطجع عليها النبى صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل فى غنيمة يريد من الصخرة مثل الذى اردنا فسألته لمن

أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة
من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب
في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله
فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى
فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حمير ثنا
إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه
عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير
أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم ثنا
الوليد ثنا الأوزاعي ثنا أبو عبيد عن عقبة بن وساج
حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه
أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها
حدثنا أصبغ ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

قوله حالب أنت حالب أي أذن لك أن تحلب لمن مر بك على
سبيل الضيافة قوله انفض الضرع أي من الأوساخ
قوله وقد روأتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة
فهمزة ساكنة فمثناة فوقية فهاء أي أتيت بها حتى صلحت
قوله فصببت أي من الإداوة قوله برد بفتح الموحدة
والراء قوله حتى رضيت أي طابت نفسي بكثرة
شربه قوله بإثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ولأبي ذر بفتحهما قوله ابن أبي عبلة بفتح المهملة
وسكون الموحدة وفتح اللام شمر بن يقظان العقيلي
الشامي قوله والوساج بفتح الواو والسين المشددة
آخره جيم البصري سكن الشام قوله قدم النبي
أي المدينة لما هاجر إليها قوله أشمط بهمزة مفتوحة
فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة من خالط
شعره الأسود بياض قوله فغلفها بفتح الغين
المعجمة وتشديد اللام على الرواية وحكي تخفيفها
أي خضبها أي اللحية قوله والكتم بفتح الكاف
والفوقية المخففة وحكي عن أبي عبيد تشديدها
نبت يصبغ به ينبت في أصعب الصخور فيتدلى
خيطانا لطافا [illegible] ولذلك هو
قليل قوله ابن دحيم بضم الدال وفتح الحاء عبد
الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قوله قدم النبي
أي المدينة مهاجرا قوله أسن أصحابه أي الذين
قدموا عليه قوله قنا بقاف فنون فهمزة
مفتوحات أي اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى
السواد قوله حدثنا ابن وهب ولأبي ذر
أخبرنا اهـ

عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه
تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو
بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي
قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر … من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر … من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة ام بكر … وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بان سنحيا … وكيف حياة اصداء وهام

حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا همام عن ثابت عن انس
عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم
فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رآنا قال
اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن
عبد الله ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي وقال
محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي ثني الزهري حدثني
عطاء بن يزيد الليثي حدثني ابو سعيد رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن
الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل
لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم
قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك

قوله من كلب اى من بنى كلب بن عوف بن عامر بن ليث
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله فقال لها ام بكر
لم يعرف اسمها ابن حجر قوله القليب فى كفار قريش
القوا بالقليب ببدر قوله من الشيزى اى من الجفان والقصاع
قوله وهل لي بعد قومي من سلام
قوله يحدثنا الرسول بان سنحيا

اى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا

من عملك شيأ باب مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه المدينة حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة
انبأنا ابو اسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال اول
من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم
قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم
حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من
قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في
سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت
فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اى قبله وقدومه هو المراد يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل فى ثامنه قوله اول من قدم علينا اى بالمدينة من المهاجرين قوله مصعب بضم الميم ونزل على خبيب بن عدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة قوله وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب قوله وسعد اى ابن ابي وقاص احد العشرة قوله في عشرين سمى منهم ابن اسحاق فيما قرأت في عيون الاثر زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداه ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله السهمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك ابن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبنو البكير اربعتهم اياس وعاقل وعامر وخالد حلفاؤهم من بني عمرو بن ليث وعياش ابن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني عمرو بن عوف بقباء قوله فرحهم بالشيء اى كفرحهم قوله الاماء جمع امة قوله يعني جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار قوله في سور جمع سورة قوله من المفصل اوله الحجرات على الصحيح قوله وعك بضم الواو وكسر ثانيه اى اصابه الوعك وهو الحمى قوله تجدك اى تجد نفسك قوله مصبح بوزن محمد اى مصاب بالموت صباحا قوله من شراك نعله بكسر الشين المعجمة وخفيفة الراء اى السير الذي يكون في وجه النعل اهـ

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثني
عروة ان عبيد الله بن عدي اخبره دخلت على عثمان
وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار
اخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال
اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم
ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله تابعه اسحاق الكلبي
حدثنا الزهري مثله ثنا يحيى بن سليمان ثنا
ابن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس عن ابن
شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله

قوله بواد هو وادي مكة والاذخر حشيش
مكة طيب الرائحة والجليل نبت ضعيف يحشى به
خصاص البيوت وهو الثمام قوله اردن بنون
التوكيد الخفيفة قوله مجنة بفتح الميم والجيم اسم
موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية
قوله يبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهرن لي
شامة بالمعجمة والميم جبلان بقرب مكة وطفيل بفتح الطاء
المهملة وكسر الفاء وسكون الياء والمهملة وكانت اذ ذاك
قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء ميقات مصر وفيه جواز الدعاء
على الكفار بالامراض والهلاك وللمسلمين بالصحة
مسكن اليهود وهي الان ...
واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من
يومئذ لا يشرب احد من مائها الا حم
قوله دخلت على عثمان اي بسبب اخيه لامه الوليد بن عقبة
الناس فيه
قوله هجرتين هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة وكان ممن رجع من الحبشة الى مكة
قوله ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت النبي
قوله غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية

وَهُوَ بِمِنًى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمَوْسِمَ
يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمْهِلَ
حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ
وَتَخْلُصَ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ
قَالَ عُمَرُ لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ
أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ
فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ
قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى
تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّائِبِ شَهَادَتِي عَلَيْكَ
لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكِ
أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ
اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ
فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنًا
تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ

فقال

قوله وهو بمنى اي والحال انه نازل بمنى قوله
ان الموسم اي موسم الحج قوله يجمع رعاع الناس
اي اسقاطهم وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم
بمعجمتين بينهما واو ساكنة اي اخلاطهم واصواتهم
باللغط قوله ارى بفتح الهمزة قوله فانها دار
الهجرة هذا هو مقصود الترجمة من الحديث
وقوله والسنة اي ودار السنة قوله اول
مقام بفتح الميم اي اول قيام اقومه بالمدينة
اذكر فيه الاحكام والحكم قوله ام العلاء بفتح العين
المهملة ممدودا بنت الحارث بن ثابت بن
خارجة الانصاري قوله ابن مظعون بالظاء
المعجمة قوله طار لهم اي خرج لهم في القرعة
قوله فاشتكى اي مرض قوله وجعلناه في اثوابه
اي كفناه فيها قوله ابا السائب منادى بحذف
الاداة كنية عثمان بن مظعون قوله شهادتي
عليك اي لك قوله لقد اكرمك الله اي اقسم
بالله لقد اكرمك الله قوله يدريك بكسر
الكاف اي من اين علمت قوله فمن اي فمن يكرمه
الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع
ايمانه وطاعته قوله اليقين اي الموت قوله ما
يفعل بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قوله فاريت بضم الهمزة للمفعول
قوله لعثمان بن مظعون سقط الوصف لابي ذر
قوله عينا تجري اي من ماء قوله ذلك بكسر
الكاف

فقال ذلك عمكه حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت
سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثنا محمد بن
المثنى ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام عن ابيه
عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان
تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال
ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم
عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد ثنا
عبد الوارث ح وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا
عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث حدثنا ابو التياح
يزيد بن حميد الضبعي ثنا انس بن مالك رضي الله
عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو
ابن عوف قال فاقام عليهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى ملاء النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم
قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حدثني عبيد الله لابي ذر ثني قوله كان يوم بعاث
بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على انه اسم يوم وغير
مصروف على انه اسم بقعة قوله لرسوله اي لاجله
يوم كان بين الاوس والخزرج
وقعة بينهم قتل فيها كثير منهم ورؤساؤهم قوله ملؤهم اي
جماعتهم قوله سراتهم بفتح المهملة اي
اشرافهم قوله في دخولهم اي لاجل دخولهم
اي دخول من بقي في الاسلام قوله او اضحى الواو
للشك من الراوي قوله قينتان تثنية قينة
الهمزة وتنوين للحال قوله تغنيان قوله بما تقاذفت
قوله تغنيان اي تنشدان قوله بما تقاذفت بالقاف
بالقاف والذال المعجمة اي ترامت وللاربعة [illegible]
بالعين المهملة والزاي قال السيوطي قال الاصيلي
في هجاء بعضهم بعضا قوله مزمار الشيطان اي قال
استفهام محذوف الاداة قوله مرتين اي قال
ذلك مرتين قوله الضبعي بضم الضاد المعجمة
وفتح الموحدة قوله في علو بضم العين المهملة
وسكون اللام في قباء وكان ذلك اشارة الى
وملودنيه قوله راحلته اي ناقته القصوى
اهـ

عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى رَحْلَهُ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هٰذَا فَقَالُوا لَا وَاللّٰهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللّٰهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خِرَبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ يَقُولُونَ اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ أُخْتِ النَّمِرِ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ

بَابُ

مِنْ أَيْنَ أَرَّخُوا التَّارِيخَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ

قوله ردفه بكسر الراء قوله حوله اي يمشون حوله قوله في مرابض الغنم اي مأواها قوله ثامنوني اي ساوموني بحائطكم اي بستانكم قوله الى الله اي منه سبحانه قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء قوله وبالنخل فقطع قال القسطلاني محمول على انه غير مثمر والتمر يجوز قطعه للحاجة قوله قبلة المسجد اي جهة قبلته قوله عضادتيه [illegible] الباب وهما خشبتان من جانبيه قوله قال جعلوا بغير واو وسقط لابي ذر قوله وهم يرتجزون اي ينشطون النفوس [illegible] عليهم العمل قوله معهم اي يرتجز معهم اللهم ان الاخير [illegible] الانصار اي الاوس والخزرج قوله والمهاجره بكسر الجيم اي الذين هاجروا الى المدينة باب اقامة للمهاجرين بمكة اي بعد قضاء نسكه من حج او عمرة قوله ثلاث اي ثلاث ليال يرخص الاقامة فيها من غير زيادة قوله بعد الصدر بفتح الصاد والدال المهملتين اي بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى ويسمى طواف الافاضة وطواف الركن وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح باب بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت قوله من اين ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداؤه وعند ابن الجوزي انه لما كثر بنو آدم ارخوا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمن يوسف ثم الى خروج موسى من مصر ببني اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمن عيسى وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة [illegible] بالتاريخ [illegible]

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من
مقدمه المدينة حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الاول
تابعه عبد الرزاق عن معمر **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة ثنا
ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا
ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال
فاتصدق بشطره قال لا الثلث يا سعد والثلث كثير
انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس قال احمد بن يونس عن
ابراهيم ان تذر ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها
في في امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

ركعتان قوله تابعه اي تابع يزيد بن زريع قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض بقطع الهمزة اي تمم لاصحابي هجرتهم وقوله ومرثيته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها تحتية بالجر عطفا على المجرور السابق اي وتوجعه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي قوله عام حجة الوداع سنة عشر قوله من مرض ولابي ذر من وجع بدل قوله من مرض قوله اشفيت بفتح الفاء وسكون التحتية اي اشرفت قوله ولا يرثني اي من الولد الخ

بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي
بمكة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر
ورثتك

## باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة
وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين سلمان وابي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم
عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان
يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله
لك في اهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من
اقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام
وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد
ثنا انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى

---

قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم قوله لكن البائس بالموحدة والهمزة
قوله ابو جحيفة بضم الجيم مصغرا وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة قوله قدم عبد الرحمن بن عوف زاد ابو ذر المدينة
قوله وبين سعد بن الربيع زاد في البيع وكان سعد ذا غنى
قوله اهله وكان له زوجتان عمرة بنت حزام والاخرى لم تسم
قوله فربح اي فدل عليه وذهب اليه فربح قوله اقط
قوله وضر بفتح الواو والضاد المعجمة لطخ قوله من صفرة
قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء
قوله امرأة بنت انس بن رافع الاوسي
اي اعطيت في مهرها قوله نواة خمسة دراهم قوله اولم ولو بشاة اي مع القدرة وقد
كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم لبعض قبل الهجرة على الحق والمواساة وآخى النبي صلى الله عليه
وسلم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود
وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي
حذيفة وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم والثانية بعد ان هاجر بين
المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار انس بن مالك فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات
حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد

الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال
إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما
بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به
جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من
الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله
وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت
فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن
سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن
أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن
أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد
عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا
شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا
رسول الله حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع

شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله
أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق
فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما
كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح
والق زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة
فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة
فقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن
نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج باب
إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
هادوا صاروا يهود وأما قوله هدنا تبنا هائد
تائب حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة عن محمد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي
عشرة من اليهود لآمن بي اليهود حدثنا أحمد أو
محمد بن عبيد الله الغداني ثنا حماد بن أسامة
أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق
بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم
ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما

قوله شريك لي اي شريك لي قوله نسيئة اي متأخرا
من غير تقابض قوله فما عابه وفي نسخة فما
عابها وزاد ابو ذر على قوله قدم النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني
المدينة قوله ونحن نتبايع هذا البيع اي في الشركة
فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال
فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قوله والق امر من لقي قوله مثله اي مثل قول
البراء في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض
في المجلس واما المؤجل قوله فقدم كذا في الفرع قال القسطلاني في
والذي رأيته في اصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم

قوله الى الموسم او الحج شك من الراوي وفيه تعيين
مدة النسيئة وبقية الحديث في الشركة والمقصود هنا
منه قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع قوله
هادوا اي في قوله تعالى ومن الذين هادوا قوله اي
صاروا يهود ولابي ذر بالصرف قوله واما قوله
هدنا تبنا اي معناه تبنا وسقط قوله من رواية ابي
ذر قوله هائد تائب على تقدير اي بالبا فيهما وفي غير
اليونينية بالهمز قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء
وفي الناصرية قروة بالفاء والواو بعد الراء وهامشها
في النسخ المعتمدة قرة يعني بالقاف قسطلاني قوله
عشرة من اليهود اي من رؤسائهم كما في رواية لابي نعيم
لو آمن بي الزبير بن باطيا وذووه من رؤساء يهود
سيوطي ولم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام
رضي الله عنه وقوله لآمن بي اليهود اي كلهم وعند
الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم اي لان كل الناس تبع
لهم قوله حدثني احمد لابي ذر ثنا احمد او محمد بالشك
فاسمه وذكره في التاريخ احمد بلا شك وعبيد بالتصغير
وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله مكبرا وقال في هامش
اليونينية الصواب بالتصغير قوله الغداني بضم الغين
المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل
ابن صخر البصري وقيل النيسابوري قوله ابو عميس بزنة
المصغر قوله دخل النبي لابي ذر عن الكشميهني قدم النبي
قوله عاشوراء اي يوم عاشوراء قوله ويصومونه شرع
سابق قوله ثنا زياد لابي ذر حدثني قوله هشيم مصغر
قوله ثنا ابو بشر ولابي ذر اخبرنا اه

قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني
اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم
ثم امر بصومه حدثنا عبدان ثنا عبد الله عن يونس
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه حدثنا زياد بن
ايوب ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب
جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني
قول الله الذين جعلوا القرآن عضين باب
اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه حدثنا الحسن
ابن عمر بن شقيق ثنا معتمر قال ابي وحدثنا ابو عثمان
عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى
رب حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عوف

عن ابي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ست مائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب المغازي

### باب غزوة العشيرة او العسيرة

قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشير

### باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال ثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المد

انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج
به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا
ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له
ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم
الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما
والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله
لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك
يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال
سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة
قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما
رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا صلى
الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة
قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما
كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا
عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت

سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى
قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة
ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا
صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا
ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية
أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك
حتى قتله الله عز وجل ببدر

باب قصة غزوة بدر

وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر
وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول
للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من
الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى لكم
ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله
العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم
فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة
ابن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم
الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات
الشوكة الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه

يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر
ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد باب قول الله تعالى اذ
تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من
الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن
به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم
اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين
كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله
ورسوله فان الله شديد العقاب حدثنا ابو نعيم ثنا
اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت
ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا
لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما
قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل
عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت

النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب ثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج
اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى
عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
الى بدر باب عدة اصحاب بدر حدثنا مسلم ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن
عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والانصار نيفا واربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد
ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين
جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن ثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب

بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعُقْبَةَ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا قَيْسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَنْظُرُ

ماصنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او
رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل
حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتله قومه او قال قتلتموه حدثني ابن المثنى
اخبرنا معاذ بن معاذ ثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك
نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن
جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثنا محمد بن
عبد الله الرقاشي ثنا معتمر قال سمعت ابي يقول
ثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم
الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو
عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد

ابن عقبة

ابن عقبة حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابي هاشم عن
ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه
قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة
من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف ثنا يوسف بن يعقوب
كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا
سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال
علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر
اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم
لنزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
ثنا هشيم عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله ثنا اسحاق بن منصور السلولي ثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق سال رجل البراء وانا

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
قوله في ستة الخ وهؤلاء الستة اقارب لان الاولين واثنان
اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة من بني عبد
المسلمون من بني هاشم والبو عبيدة مشركون من بني عبد
من بني هاشم وباقيهم من بني عبد مناف قوله ضبيعة
المطلب شمس بن عبد مناف قوله سدوس بفتح
بالتصغير قوله في ربهم اي في دين ربهم قوله اخبرنا وكيع
يحيى لابي ذر ولابن عساكر ثنا الخ
لابي ذر وكسر الكاف فانه ابن الجراح همزة
الراء ثم الكاف فالعا بدا

قوله يقسم اي يحلف وبالنائث فيه
التثنية اي التاكيد للتنزل
بضم اللام التاكيد وابن عساكر لنزلت بتمام تلاوت السابق
قوله لنزلت بلام الابتداء وابن عساكر الى تمام سفيان عن قيس
ولابي ذر والاصيلي هذان خصمان قوله عن ابي هاشم
هؤلاء الايات هذان في حديث قبيصة عن سفيان قوله المطلب
هؤلاء اي نحو سياق حديث هشام لابي ذر قوله فيما مفعول
نحوه اي نحو هشام ابو عباد زيادة ابي عباد عن قتادة في قوله
قوله اخبرنا ابو عساكر ابن سعد ابن ابي عروبة
للاصيلي وابن عساكر قال سعد بن ابي عروبة وقال الشيخ ابن كثير والمسلمون وكلهم
نبيكم قال القسطلاني افي ربهم قال اهل الكتاب نحن اولى بالله
هذان خصمان اختصموا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا نقضي على الكتب
بالله عز وجل منكم وقال المسلمون كتابنا ينسخ منكم فانزل الله عز
ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فانزل الله فيهم
الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل الكافر
والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم
فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله
والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور
الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولهذا قال فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار قوله سال رجل لم يعرف
ابن حجر اسمه وقال القسطلاني يحتمل ان يكون هذا الراوي
فانه لم يسمه
انتهى

اسمع قال اشهد على بدرا قال بادر وظاهر حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون
عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عن جده عبد الرحمن قال كاتبت امية بن خلف فلما
كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت
ان نجا امية حدثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن
شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد
بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب
فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله
فلقد رأيته بعد قتل كافرا حدثنا ابراهيم بن موسى
نا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة
قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن
في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه
قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام
فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ولوددت
اني كنت اخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه

قال كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة حدثنا
احمد بن محمد ثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن
ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال
اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم
حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع
مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال
عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثنا
عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه
اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم

قوله فجعل اي النبي عليه الصلاة والسلام قوله يناديهم اي قتلى الكفار ... قوله يا فلان الخ وقد بين في رواية حميد عن انس رضي الله عنه عند احمد وابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ... لم يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من القليب فنودي فيمن نودي ... قسطلاني

قوله ما وعدنا من الثواب قوله ما وعد ربكم اى ما وعدكم من العذاب قوله منهم اى من القتلى المذكورين قوله ونقمة بفتح النون وكسر القاف مصحح عليها [illegible] وفى نسخة بكسر النون وسكون القاف [illegible] قوله عن ابن عباس فى تفسير [illegible] قوله كفار قريش [illegible] بدلوا اى عمرو ونعمة الله عليهم فى محمد [illegible]

اطلعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر
يارسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى
اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما
حدثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد
نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
حدثنى عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضى الله عنها ان ابن عمر
رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى
قبره ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب
بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت
وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما
قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم ليعلمون
الآن ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من فى القبور يقول حين تبوؤا

مقاعد

[illegible]

مقاعدهم من النار حدثني عثمان ثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر
لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت
انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية باب فضل
من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن
عمرو ثنا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاء
امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد
عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب
وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت
او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة
الفردوس حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله
ابن ادريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد
ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد
والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب
ابن بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت
ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما
كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو
لنجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة
بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله
ما بي ألا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي
ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته
من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال
أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت
لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم باب
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا أبو أحمد الزبيري
ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير
ابن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا

قوله قال حاطب والله لأبي ذر قال والله قوله ألا
أكون بفتح الهمزة ولأبي ذر عن الحموي إلا أكون بكسر الهمزة
لا أم قسطلاني قوله ما بي أن لا أكون بفتح الهمزة وحذف
قوله ورسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت صيغة الصلاة لأبي ذر قوله القوم أي مشركي
قريش منه ونعمة عليهم قوله هناك أي بمكة
[illegible]

أكثبوا

بالمثناة الفوقية اهـ

اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد
الرحيم ثنا ابو احمد الزبيري ثنا عبد الرحمن بن الغسيل
عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا
نبلكم حدثني عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله
ابن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين
ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء
الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد
يوم بدر حدثني يعقوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم
بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا
السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع
به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله او اموت دونه

فقال لي الآخر سرًا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين
رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين
حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن إسماعيل
ثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد
ابن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي
هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينًا وأمّر عليهم عاصم بن
ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا
كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام
فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه
فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم
وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا
لهم انزلوا فأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا
نقتل منكم أحدًا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما
أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى
الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا ونزل إليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة
ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم
فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا
أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه

فأبى

فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطَلَقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى ١
بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ
خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ
فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ
مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ
فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ
عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ. قَالَتْ فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا ١
خُبَيْبٌ فَقَالَ أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ
قَالَتْ وَاللّٰهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللّٰهِ لَقَدْ
وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ
بِالْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقٌ
رَزَقَهُ اللّٰهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ
قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ
رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ
لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا
وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلّٰهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلٰهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ
وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ
وَأَخْبَرَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا

خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل
رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة
من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا
وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان
تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال
الليث ثني يونس عن ابن شهاب ثني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم
الزهري يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية
فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله
ابن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة
بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة
وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي
عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل

من بني

مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ
تُرَجِّينَ النِّكَاحَ فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ
عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي
ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي
قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا
لِي تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ
حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ

## بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ
بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ
أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ
مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ
وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسُرُّنِي
أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا

يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان يزيد بن
الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب
حدثني خليفة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا
سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال مات
ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث ثني يحيى بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد بن مالك
الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه
لحما من لحوم الاضحى فقال ما انا بآكله حتى اسأل
فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا
ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام ثنا
عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاصي وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه

وهو

وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات
قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها
وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم
طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها
اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم
طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني
حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا
حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من

قوله وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف
وفتح النون ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش
بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف
والخف وهو كالمعدة للانسان ويطلق
على العيال والجماعة قوله بالعنزة بفتح العين
المهملة والنون والزاي كالحربة قوله ثم تمطأت
بالهمز وفي نسخة تمطيت بالياء التحتية قوله
فكان الجهد بفتح الجيم

قوله بايعوني بكسر التحتية اي عاقدوني
قوله ان ابا حذيفة اسمه مهشم او هشيم او هاشم
قوله تبنى سالما اي ادعى انه ابنه قبل نزول
ادعوهم لآبائهم قوله بنت اخيه هند
ولابي ذر هندا قوله لامرأة من الانصار هي
ثبيتة امرأة ابي حذيفة المذكور

الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيداً وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث حدثنا على ثنا بشر بن المفضل
حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى
على فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم
بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى غد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا
وقولى ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وحدثنا
اسماعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال
اخبرنى ابو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التى فيها
الارواح حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا

قوله زيدا اى ابن حارثة قوله وورث ميراثه وفى اليونينية من ميراثه قوله ادعوهم لآبائهم اى ردوهم الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا فى الدين قوله فجاءت سهلة زاد فى النكاح بنت سهيل قوله عن الربيع بضم الراء المشددة وفتح الموحدة وكسر التحتية المشددة آخره عين مهملة بنت معوذ بتشديد الواو المكسورة قوله بالدف بضم الدال وتشديد الفاء قوله يندبن اى يذكرن قوله لا تقولى هكذا فيه كراهية نسبة الغيب للخلق

قوله لا تدخل الملائكة اى غير الحفظة بيتا فيه كلب اى لا يحل اقتناؤه او لم يتم قال فى فتح الباري الحمد المراد ادخوله لاكله النجاسة وقبح رائحته يريد التماثيل ولابى ذر عن الحموى والمستملى يريد التماثيل بالافراد وله عن الكشميهنى صورة التماثيل بالجمع

يونس اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي
اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت
ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله
عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع
ان يرتحل معي فنأتي باذخر فأردت ان أبيعه من
الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا
انا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة و
اصحابه فقالت في غنائها
الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف
فأجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله

قوله ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء
اي ناقة مسنة قوله ان ابتني بفاطمة
اي ادخل بها قوله في بني قينقاع ولاب
ذر عن الكشميهني من بني قينقاع بقاف مثلثة
وضم النون وفتحها وكسرها قبيلة من اليهود قوله
قوله باذخر الحشيش المعروف قوله فنستعين به اي بثمنه قوله في وليمة اي
بالضم طعام العرس قوله لشارفي بفتح
الفاء وتشديد الياء على التثنية ولابي ذر وبينا قوله فبينا
مناخان ولابي ذر مناخان

قوله وبقرت اي شقت قوله المنظر
بفتح الميم والمعجمة بينهما نون ساكنة
قوله في شرب بفتح الشين المعجمة قال
في القاموس الشرب القوم يشربون الخمر
قوله الا يا حمز مرخم بحذف آخره قوله
للشرف بضم الشين والراء جمع شارف
والنواء بكسر النون والمد جمع ناوية
اي سمينة وتمامه وهن معقلات بالفناء

ما رأيت كاليوم غدا حمزة على ناقتى فأجب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب
فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدا ثم
انطلق يمشى واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذى فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له
فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبى
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل
انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم
انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثنى
محمد بن عباد اخبرنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن
الاصبهانى سمعه من ابن معقل ان عليا رضى الله عنه
كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم
ابن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان

فعرضت

قوله كاليوم اى افظع قوله على ناقتى
بفتح الفوقية وتشديد التحتية
قوله شرب اى جماعة يشربون الخمر
قوله واتبعته بتشديد الفوقية
قوله فأذن بضم الهمزة ولابى ذر فأذن
له بفتحها قوله ثمل بفتح المثلثة
وبعد الميم المكسورة لام اى سكران
قوله ثم صعد النظر اى رفعه
قوله الى ركبته بالتثنية والذى
فى اليونينية بالافراد قوله فنكص
اى رجع قوله القهقرى اى مشى الى
خلف ووجهه الى حمزة خوفا ان
يحدث منه شئ فيكون منه بمرأى
فيرده اذ وقع منه شئ قوله انفذه

لنا بالفاء والذال المعجمة اى بلغه وفى نسخة بالقاف
من التوابع قوله حنيف بضم المهملة وفتح النون
قوله خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون
مصغرا قوله حذافة بضم المهملة وبعد
التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بضم
الحاء المهملة اى صارت لا زوج لها بموت

تعرضتُ عليه حفصة فقلتُ ان شئتَ انكحتُكَ
حفصةَ بنتَ عُمَرَ قال سأنظرُ في أمري فلبثتُ ليالِيَ
فقال قد بدا لي أن لا تزوجَ يومي هذا قال عُمَرُ فلقيتُ
ابا بكر فقلتُ ان شئتَ انكحتُكَ حفصةَ بنتَ عُمَرَ فصمت
ابو بكر فلم يرجع اليَّ شيئا فكنتُ عليه أوجدَ مني على
عثمان فلبثتُ ليالِيَ ثم خطبها رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتُها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدتَ
عليَّ حين عرضتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجع اليك قلتُ نعم
قال فانه لم يمنعني أن أرجعَ اليك فيما عرضتَ الا اني
قد علمتُ ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لأُفشيَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتُها حدثنا مسلم ثنا شعبة عن عدي
عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله
يحتسبها صدقة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري سمعتُ عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد
العزيز في امارته أخَّر المغيرة بن شعبة العصر وهو
أمير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
جدُّ زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمتَ نزل
جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات ثم قال هكذا أُمرتُ كذلك كان بشير بن ابي

قوله سأنظر اي أتفكر قوله فصمت ابو بكر اي سكت قوله فلم يرجع بفتح الياء وكسر الجيم وهو تأكيد لرفع المجاز قوله فكنت عليه أوجد اي اشد موجدة اي غضبا قوله ولم اكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج قوله يحتسبها اي يريد بها وجه الله اي فهي له صدقة

قوله لقد علمتَ بضم التاء للمخاطب اي انه نزل جبريل عليه السلام اي صبيحة ليلة الاسراء فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم قال اي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا أُمرتُ بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب اي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجملا وهكذا تفسيره مفصلا

مسعود يحدث عن ابيه حدثنا موسى حدثنا ابو
عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
عن علقمة عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من
آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه قال
عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت
فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد هو ابن صالح
حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم
سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من
سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن
مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان
من اكبر بني عدي فكان ابوه شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون
على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن
عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان

سالم

قوله الايتان من آخر سورة البقرة هما قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة قوله كفتاه اي من شر الانس والجن او اغنتاه عن قيام الليل بالقرآن قوله ان عتبان بكسر العين وسكون المثناة الفوقية قوله ثم سألت الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله وهو من سراتهم بفتح السين المهملة اي خيارهم

قوله قدامة بضم القاف ابن مظعون اي وهو اخو عثمان بن مظعون قوله وحفصة اي وامه قوله جويرية بضم الجيم وفتح الراء مصغرا ابن اسماء الضبعي ابن اخي عبد الله الذي روى عنه عن مالك اي الامام عن الزهري محمد بن مسلم

سَالِمَ بنَ عَبدالله اخبره قال اخبر رافعُ بنُ خديج عبدَ
الله بنَ عُمَراَنَ عَمَّيْهِ وكانا شهدا بدراً اخبراه ان
رسُول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
قلتُ لسالم فتكريها انتَ قال نعم ان رافعاً اكثر على
نفسه حدثنا ادمُ حدثنا شعبة عن حُصَين بن
عبدالرحمن قال سمعتُ عبدالله بن شدّاد بن الهاد
الليثي قال رأيتُ رفاعة بنَ رافع الانصاري وكان
شهد بدرا حدثنا عبدَانُ اخبرنا عبدُالله اخبرنا
مَعْمَر ويونسُ عن الزُهري عن عُروة بن الزُبَير انه
اخبره ان المِسوَر بنَ مَخرَمَةَ اخبره ان عَمرو بن عَوف
وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عُبَيدَةَ بنَ الجرّاح الى البحرين يأتي
بجزيتها وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وامّر عليهم العلاءَ بن الحضرمي فقدِم
ابو عُبَيدة بمال من البحرين فسمعت الانصارُ بقدوم
ابي عُبَيدة فوافوا صلاةَ الفجر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرّضوا له فتبسم رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عُبَيدَة قدم بشيء قالوا اَجَل يارسول الله
قال فابشروا واَمّلوا ما يسرّكم فوالله ما الفقرَ

قوله قال اخبر فعل ماض من الاخبار رافع
ابن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء
المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري
الخزرجي قوله ان عميه اي ظهير ومظهر
ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء
المكسورة قوله نهى عن كراء المزارع اي كانوا
يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء
وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب
الارض من المزروع لاجله فتكتري
اي افتكري المزارع انت قال نعم اي اكتري

قوله ان رافعا اكثر على نفسه اي فلم يعرف ان
النهي بين الكراء ببعض ما يخرج من الارض
وبين الكراء بالنقد فالنهي انما هو عن الاول
قوله مع النبي ولابي ذر مع رسول الله قوله
أجل اي نعم قوله فابشروا واملوا بقطع
الهمزة فيهما وكسر الميم في الثاني قوله
ما الفقر نصب بما بعده

اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ثنا ابو النعمان
ثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات
كلها حتى حدثهم ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثنا انس بن مالك ان رجالا
من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك
لابن اختنا عباس فداءه فقال والله لا تذرون منه درهما ثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن
المقداد بن الاسود وحدثني اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا
ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان
عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا
لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا
رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته التي قال ثني يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما
صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء

وبدرو ويحيى بالتحتية بعد النون ولابي
ذر ولكن بحذف فيها قوله على من قبلكم
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن
الكشميهني من كان قبلكم قوله ابو
لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة
الاولى قوله جنان البيوت بكسر الجيم
وتشديد النون جمع جان وهي الحية
البيضاء او الرقيقة او الصغيرة
قوله ابن فليح بضم الفاء مصغرا قوله
فلنترك بسكون الجيم والجزم ولام
التاكيد اي ائذن فلنترك قوله
فداءه بكسر الفاء ممدودا قوله
والله لا تذرون بالذال المعجمة
المفتوحة اي لا تتركون قوله ثم
الجندعي بضم الجيم وسكون النون و
بعد الدال المهملة المفتوحة عين
مهملة مكسورة قوله ابن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
الكندي بكسر الكاف قوله لبني
زهرة بضم الزاي قوله ثم لاذ بالذال
المعجمة اي التجأ واحتمى

معاذ

معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد فقال انت ابا جهل
قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت
ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او
قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير
اكار قتلني حدثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ثنى ابن عباس
عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت
عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسماعيل
عن قيس كان عطاء البدريين خمسة الآف
وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحاق
ابن منصور ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن
سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان

فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم
وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج
ابن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس بن
يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن
حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا
وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الإفك حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا
أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم
بأسمع لما قلت منهم قال أبو عبد الله فجميع من شهد
بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا
وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم
فكانوا مائة والله أعلم حدثنا ابراهيم بن موسى

أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع

الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم النبي محمد
بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق
ثم عمر العدوي ثم عثمان ثم علي ثم إياس بن البكير
بلال بن أبي رباح مولى أبي بكر الصديق حمزة بن عبد
المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة
بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري
خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري
رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري الزبير
بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري
أبو زيد الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد
بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
سهل بن حنيف الأنصاري ظهير بن رافع الأنصاري
وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود
الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث
القرشي عبادة بن الصامت الأنصاري عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه

وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن أبي طالب الهاشمي
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو
الأنصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الأنصاري عويم بن ساعدة الأنصاري عتبان بن
مالك الأنصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان
الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء
وأخوه مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري مرارة
ابن الربيع الأنصاري معن بن عدي الأنصاري
مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف
ابن مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال
ابن أمية الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من
الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري
عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر
قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر
ما ظننتم أن يخرجوا وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة
وأحد حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير

وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة حدثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر ثنا عبد الله ابن أبي الأسود ثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله حدثنا إسحاق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث

اادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم اينا منها بنزه وتعلم اى ارضينا تضير

ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى مالك بن اوس بن الحدثان النصرى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المومنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان في الذى افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بنى النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلى فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه

احداً غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم
لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال
منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله
مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس
وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم
انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا
بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه
صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباساً
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان

[illegible]

شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وما عملت فيه مذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما
ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى
ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت
انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله
عليه وسلم في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن
حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام

قوله تعملان بفتح الميم وتشديد النون في الفرع واصله وفي غيرهما بالتخفيف
مذ وليت ولابي ذر منذ وليت بفتح الواو وكسر اللام اي الخلافة قوله فلا تكلماني اي في ذلك قوله
بذلك اي الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افتلتمسان
اي تطلبان قوله فادفعاه الي ولابي ذر عن الكشميهني فادفعا قوله
فانا بالفاء في اليونينية وفي بعض الاصول وانا قوله قال اي الزهري
قوله على رسوله لغير ابي ذر صلى الله عليه وسلم قوله الا بالتخفيف
قوله انما يأكل آل محمد اي من جملة من يأكل منه لا انه لهم
بخصوصهم قوله ثمنهن بسكون الفوقية قوله قال
اي عروة قوله فغلبه عليها بالتصرف فيها وتحصيل
غلاتها لا بتخصيص الحاصل
بنفسه

قوله ثم كان بيد
حسن الخ لابي ذر زيادة الى
في حسن وحسين الثلاثة مواضع
قوله كلاهما اي علي بن حسين بن علي وحسن بن
حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتداولانها
اي يتداولانها في التصرف في الصدقة المذكورة
قوله ثم بيد زيد بن حسن اخي
الحسن المذكور قوله حدثنا
ابراهيم بن موسى
ولابي ذر حدثني

اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من
فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي * باب قتل كعب
ابن الاشرف * حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد
ابن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان
اقتله قال نعم قال فأذن لي ان اقول
شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة
فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة
وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد
اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر

قوله يلتمسان اي يطلبان قوله من فدك بالصرف وعدمه وكانت له من فدك بعد خيبر خاصة قوله عليه الصلاة والسلام لا نورث بفتح الراء ما تركنا صدقة برفع صدقة خبر المبتدأ قوله انما يأكل آل محمد اي يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث باب قتل كعب بن الاشرف اليهودي قوله اتحب ان اقتله استفهام استخباري قوله ان اقول شيئا اي مما يسر كعبا قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله قد عنانا بفتح العين والنون المشددة اي اتعبنا وكلفنا المشقة قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة من الملال

إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن
تسلفنا وسقاً أو وسقين وحدثنا
عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو
وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي
شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا
كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل
العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا
كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم
فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال
سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه
فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب
من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن نزل
إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه
الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة
وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت
أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم
قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي
أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة
بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة
معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو

قوله ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء اي اعطوني رهنا على التمر الذي تريدون اخذه قوله وانت اجمل العرب اي والنساء يملن الى الصورة الجميلة قوله اللامة بالهمز وابدالها الفا قوله اسمع صوتا كناية عن طالب الشر وعند ابن اسحاق فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر قوله ويدخل بضم التحتية وكسر المعجمة

قَالَ سَمَّى بَعْضَهُمْ قَالَ عَمْرٌو وَجَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ عَمْرٌو وَجَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أُشِمُّكُمْ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَ عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ عَمْرٌو أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ * بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَيُقَالُ سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا

قوله وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة فشين معجمة قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة قوله فدونكم اى خذوه قوله ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين اى امكنكم من الشم باسيافكم

باب قتل ابي رافع بفتح القاف الاولى بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغر اليهودي

ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
وهو نائم فقتله * حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له
بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله
لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق
ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به

قوله رهطا هو ما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك قوله وهو نائم أي والحال أن أبا رافع نائم قوله فلما دنوا بفتح الدال والنون قوله ثم تقنع أي تغطى بثوبه ليخفى شخصه لكي لا يعرف

البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل
فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب
ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت
الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت
كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت
ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله
فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا
رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت
فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما
اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث
غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا
الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه
ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا

قوله فكمنت بفتح الكاف اى
اختبأت قوله ثم علق بالعين
المهملة واللام المشددة قوله
الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين
المعجمة اى المفاتيح التى يغلق بها قوله
على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية
قوله وكان فى علالى بفتح العين المهملة
وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى
مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة
جمع علية بضم العين وكسر اللام
مشددة وهى الغرفة قوله
دهش بفتح الدال المهملة وكسر
الهاء بعدها شين معجمة قوله لامك
الويل مبتدأ مؤخر ولامك خبر المبتدا
قوله اثخنته بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وفتح الخاء المعجمة اى الضربة

أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر
أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت
النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال
ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما
لم أشتكها قط * حدثنا أحمد بن عثمان
حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع
عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في
ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن
فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم
حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن
أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن
أعرف فغطيت رأسي ورجلي كأني أقضي

قوله وأنا أرى بضم الهمزة أي أظن
قوله فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد
قوله قام الناعي بالنون والعين المهملة أي مخبر موته
قوله أنعى بفتح الهمزة
قوله ابن عتبة بضم العين وسكون الفوقية
قوله في ناس معهم هم مسعود بن سنان الأسلمي وعبد الله بن أنيس الجهني وأبو قتادة فارس رسول الله وخزاعي بن الأسود حليف الأنصار
قوله فخرجوا بقبس أي بشعلة نار
قوله فخشيت أن أعرف بضم الهمزة وفتح الراء

حاجة

حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن
يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم
اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن
فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت
ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما
هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت
ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح
الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن
قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت
إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم
صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ
سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال
من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح ح
فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت
ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا
أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم
تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت
وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق
على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ
عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت

قوله قبل أن أغلقه بضم الهمزة
قوله فلما هدأت الأصوات بالهمز
أي سكنت قوله في كوة بفتح الكاف
وضم وتشديد الواو الخرق في الحائط
قوله ثم عمدت بفتح الميم قوله ثم صعدت
بكسر العين قوله نعم بفتح ... وتخفيف اللام
قوله ألا بفتح الهمزة وسكون
قوله ثم أنكفئ بفتح الهمزة وسكون
النون أي انقلب

دَهشاً حتى أتيتُ السُّلَّمَ أُريدُ أن أنزلَ
فأسقطُ منه فانخلعت رِجلي فعصبتُها ثُمَّ
أتيتُ أصحابي أحجلُ فقلتُ انطلقوا فبشِّروا
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرحُ
حتى أسمعَ النَّاعيةَ فلمّا كان في وجهِ
الصُّبحِ صعدَ النَّاعيةُ فقال أنعى أبا رافعٍ
قال فقمتُ أمشي ما بي قَلَبةٌ فأدركتُ
أصحابي قبلَ أن يأتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم
فبشَّرتُه

## باب غزوةِ أُحُدٍ

وقولِ الله تعالى وإذ غدوتَ من أهلكَ تُبوِّئُ
المؤمنين مقاعدَ للقتالِ والله سميعٌ عليمٌ *
وقوله جلَّ ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلونَ
إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرحٌ فقد
مسَّ القومَ قرحٌ مثلُه وتلك الأيامُ
نداولها بين الناسِ وليعلمَ الله الذين آمنوا
ويتخذَ منكم شهداءَ والله لا يحبُّ الظالمين
وليمحِّصَ الله الذين آمنوا ويمحقَ الكافرين
* أم حسبتم أن تدخلوا الجنةَ ولمّا يعلمِ

قوله أحجل بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم الجيم أي أمشي مشي المقيد قوله فبشرته أي بقتل أبي رافع

باب غزوة أحد بضم أوله وثانيه معاً وكانت عنده الوقعة العظمى في شوال سنة ثلاث

قوله وإذ غدوت أي واذكر إذ غدوت يا محمد أي إذ خرجت غدوة من أهلك بالمدينة من حجرة عائشة إلى أحد قوله تبوئ المؤمنين تنزلهم قوله مقاعد للقتال أي مواطن ومواقف قوله ولا تهنوا أي ولا تضعفوا عن الجهاد قوله ولا تحزنوا أي على ما فاتكم من الغنيمة

الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه
وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا
فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما
اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد
عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
الآية حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يوم احد هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه
اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا
زكرياء بن عدى اخبرنا ابن المبارك عن حيوة
عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن
عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثمانى سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال انى بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى
لانظر اليه من مقامى هذا وانى لست اخشى

قوله ولما يعلم الله الذين اى ولما تجاهدوا
لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفى
العلم منزلة نفى متعلقه لانه منتف
بانتفائه ويعلم الصابرين نصب باضمار
ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن وسقط لابى ذر وابن
عساكر من قوله وانتم الاعلون الى قوله
وقال الى قوله وانتم تنظرون قوله
اذ تحسونهم اى يستأصلونهم قتلا
قوله وتنازعتم فى الامر اى اختلفتم
حين انهزم المشركون وعصيتم امر
نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم
المركز قوله من يريد الدنيا اى الغنيمة
قوله ثم صرفكم عنهم اى كف معونته
عنكم فغلبوكم ولقد عفا عنكم اى حدث
ندمتم على ما فرط منكم

عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله
عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم
عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم
فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا
تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء
يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت
خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة
فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب
سبعون قتيلا وأشرف ابو سفيان فقال أفي
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء
لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا
عدو الله أبقى الله عليك ما يحزنك قال ابو سفيان
اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ابو سفيان

لنا

قوله ان تنافسوها باسقاط احدى التاءين اي ترغبوا فيها قوله لقينا المشركين يومئذ اي يوم احد و كانوا ثلاثة الاف رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة و كان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة وفرس عليها السلام وفرس لابي بردة بن دينار قوله اعل هبل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام وهبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك او زاد علوا او ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت

لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن
جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن
ابن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل
مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن
غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط وقد أعطينا من الدنيا
ما أعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد أرأيت ان قتلت
فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله

قوله ولا عزى لكم تأنيث الاعز وهو اسم صنم لقريش قوله الله مولانا أي ناصرنا قوله يوم بيوم بدر أي يوم بيوم بدر قوله والحرب سجال أي نوب نوبة لنا ونوبة لكم قوله وتجدون مثلة بضم الميم وسكون المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني وستجدون أي تجدون من المسلمين بجدع الآذان والانوف قوله اصطبح الخمر أي شربوها صبوحا قوله ثم قتلوا شهداء أي استشهدوا قوله وأراه بضم الهمزة أي أظنه قوله ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيهما أي بسبب الفتوحات والغنائم قوله ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة

عَنْهُ قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من
مضى او ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الا نمرة
كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا
غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله
الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من
اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن
حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت
عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد
فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما
جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن
معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون
احد فمضى فقتل فما عرفه حتى عرفته اخته بشامة
او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة
ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة

قوله ومنا من مضى اي مات قوله
الا نمرة بفتح النون وكسر الميم
اي شملة مخططة من صوف
قوله الاذخر بكسر الهمزة والخاء
المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة
قوله من اينعت بفتح الهمزة و
سكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة اي ادركت و
نضجت ولغير ابي ذر وقد اينعت
قوله فهو يهدبها بفتح اوله
وضم الدال المهملة وكسرها
بعدها موحدة اي يجتنيها
قوله بشامة وهي الخال او
ببنانه بموحدة بنونين بينهما الف اي باصابعه قوله
بضع بكسر الموحدة قوله من
طعنة اي برمح وضربة اي بسيف

ابن زيد

ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضى الله
عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن
ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
فالحقناها فى سورتها فى المصحف حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن
يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال
لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس
ممن خرج معه وكان اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول
لا نقاتلهم فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين و
الله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفى الذنوب
كما تنفى النار خبث الفضة باب اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن
عيينة عن عمرو عن جابر رضى الله عنه قال
نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بنى سلمة وبنى حارثة وما احب انها لم
تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة

قوله حين نسخنا المصحف اى بامر عثمان
بن عفان رضى الله عنه قوله فالتمسناها
اى طلبناها قوله فمنهم من قضى نحبه
اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء
النحب صار عبارة عن الموت ومنهم من
ينتظر اى الشهادة كعثمان وطلحة وسط
قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر قوله
رجع ناس اى من الشعب بين المدينة
واحد وهم عبد الله بن ابى ومن تبعه من
المنافقين وكانوا ثلث الناس قوله
تقول نقاتلهم اى المنافقين الراجعين
قوله والله اركسهم اى ردهم الى حكم
الكفار بما كسبوا اى بسبب عصيانهم
وتخلفهم قوله اذ همت اى حين تعلق
عزمت قوله ان تفشلا اى ان تجبنا
وتضعفا والله وليهما ناصرهما
ومتولى امرهما

حدثنا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت

حدثني احمد بن ابي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني

قوله هل نكحت يا جابر اي هل تزوجت قوله ان ابي اي عبد الله ابن عمرو بن حرام قوله جارية خرقاء اي حمقاء جاهلة لا تحسن العمل ولا تجربة لها قوله تمشطهن بضم الشين المعجمة اي تسرح شعرهن بالمشط قوله ابن ابي سريج بضم السين المهملة قوله عن فراس بكسر الفاء آخره سين مهملة قوله فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاء بين المعجمتين بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني جداد بكسر الجيم ودالين مهملتين اي قطعه قوله كانهم ولابي ذر كانما اغروا بي بضم الهمزة وسكون المعجمة اي لجوا في مطالبتي والحوا علي قوله اطاف حول اعظمها بيدرا اي الم به وقاربه

انظر

انظر الى البيدر الذی كان علیه النبی صلی الله علیه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن
جده عن سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال
رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه رجلان
یقاتلان عنه علیهما ثیاب بیض كاشد القتال
ما رایتهما قبل ولا بعد حدثنی عبد الله بن محمد ثنا
مروان بن معاویة حدثنا هاشم بن هاشم السعدی
قال سمعت سعید بن المسیب یقول سمعت سعد
ابن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی الله علیه وسلم
كنانته یوم احد فقال ارم فداك ابی وامی حدثنا
مسدد حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال
سمعت سعید بن المسیب قال سمعت سعدا یقول
جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد
حدثنا قتیبة حدثنا لیث عن یحیی عن ابن المسیب
انه قال قال سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه
لقد جمع لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم
احد ابویه كلیهما یرید حین قال فداك ابی و
امی وهو یقاتل حدثنا ابو نعیم حدثنا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت علیا رضی الله
عنه یقول ما سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یجمع

قوله كانها لم تنقص تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلی الله علیه وسلم قوله ومعه رجلان هما جبریل ومیكائیل قوله یقاتلان ای كالكفار قوله كاشد القتال ای كاشد قتال بنی آدم قوله ارم فداك ای لو كان الی الفداء بكسر الفاء وفتح ای ابوی اللذین هما سبیل للفداء والمراد من التفدیة عندنا ان عندی الرضی قوله كلیهما لازمها وهو الرضی ذو الوقت نصب بالیاء ولابوی ذر والوقت كلاهما بالالف بدل الیاء قوله مسعر بكسر المیم وسكون السین المهملة وفتح العین آخره راء

أبويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان
حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن
علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني
سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي
حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه قال
زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت
السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف
وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم
فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل
عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم أحد حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس
رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة

قوله يسرة بفتح التحتية والسين والراء المهملتين قوله الا لسعد ابن مالك هو اسم ابي وقاص ولابي ذر عن الكشميهني غير سعد ابن مالك قوله في بعض تلك الايام اي ايام أحد وسقط بعض لابي ذر والتي ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي قوله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اي اصابها الشلل قوله وقى بفتح الواو والقاف مخففة

قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها موحدة اي مترس عليه بحجفة بجيم فمهملة ففاء مفتوحات ترس من جلد

رجلا

رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او
ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل
فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد
رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما
لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب
على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان
فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه
القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة
اما مرتين واما ثلاثا حدثني عبيد الله بن
سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس
لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت
اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي
قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم فوالله ما زالت في حذيفة
بقية خير حتى لحق بالله عز وجل بصرت من بصير

قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
بعدها عين مهملة اي الجذب في القوس
قوله ويشرف بضم التحتية اي ويطلع
ولابي الوقت ويشرف بفتح الفوقية والمعجمة
والراء المشددة اي تطلع قوله لا تشرف
بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على النهي
قوله تنقزان بفوقية مفتوحة فنون
ساكنة فقاف مضمومة فزاي اي تثبان وتقفزان القرب
قوله لعنة الله عليه سقط لابي ذر
قوله فاجتلدت بالجيم الساكنة اي فاقتتلت
قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاي المضمومة
اي ما انفصلوا عنه حتى قتلوه قوله
بقية خير اي من دعاء واستغفار لقاتل ابيه

في الأمر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت
وأبصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور
حليم حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة عن عثمان
ابن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما
جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء
قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال
اني سائلك عن شيء اتحدثني قال انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم
أحد قال نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه اما
فراره يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وأما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان
فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان

بعدما

قوله وابصرت بزيادة الهمزة قوله
بصرت وابصرت واحد اي كسرعت
واسرعت باب قول الله تعالى
سقط ذلك كله لابي ذر وقوله ان الذين
تولوا منكم اي انهزموا يوم التقى الجمعان
اي جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان
للقتال يوم احد انما استزلهم اي طلب
الى الزلة وحملهم عليها قوله ابن عاصم
عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي
ذر قوله انه تخلف ولابن عساكر ولابي
ذر عن الكشميهني تغيب قوله فكبر
اي الرجل متعجبا لما اجابه به ابن عمر
لكونه مطابقا لما يعتقده قوله
ولابين لك اي ابرز لك اعتقاده قوله
وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت
قوله اذهب بهذا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك
بها الآن معك حتى يزول ما كنت تعتقد
من عيب عثمان

بعدما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا
الآن معك. باب اذ تصعدون ولا تلوون
على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم
غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
والله خبير بما تعملون تصعدون. تذهبون
اصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن
خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد
عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ
يدعوهم الرسول في اخراهم باب ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر
من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم
ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر من
شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي
الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله

ا بـــــ بالتنوين اذ تصعدون اي
اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض
ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون ومن
عبارة عن غاية انهزامهم فدليل في اخراكم اي
في مساقتكم وكما عنكم الاخرى تعلمه فاثابكم
غم اذ فعلتموه
ا بـــــ
اي فجازاكم غما بغم اي بسبب غم امش عليكم من بعد
على الرسول لعصيانكم ثم انزل عليكم على
بالتنوين في قوله تعالى ثم انزل الله الامن على
الغم امنة نعاسا اي ثم الذي كان بهم
المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي منكم
حتى نعسوا وغلبهم النوم يغشى طائفة
هم اهل الصدق واليقين وطائفة قد
اهمتهم انفسهم اي ما بهم الا هم انفسهم
قوله قل ان الامر اي النصر والظفر كله
يبصر فرحيث يشاء يخفون في انفسهم
اي من الكفر والشك اضمروا يخفون الندم
على خروجهم مع المسلمين وقعودهم اي
وليخلص ما في قلوبهم من وساوس الشيطان

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وقال لى خليفة حدثنى يزيد
ابنُ زُرَيعٍ حدثنا سَعيد عن قتادَةَ عن أنس
عن ابى طلحةَ قال كنتُ فيمن تغشاه النعاس يوم
أُحُد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط و
آخذه ويسقط فآخذُه حدثنا يحيى بن عبد
الله السُلَمىّ أخبرنا عبدُ الله اخبرنا معمر عن الزهرى
حدثنى سالم عن أبيه انه سمِعَ رسُولَ الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعدما يقول سمِعَ اللهُ لمن حمده ربنا ولك
الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيئ الى قوله
فانهم ظالمون وعن حنظلةَ بن ابى سُفيان سمعت
سالمَ بنَ عبد الله يقول كان رسُول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمَيَّةَ وسُهيل
ابن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من
الامر شيئ الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر
أُمِّ سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن مالك ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين
نساءٍ من نساء اهل المدينة فبقى منها مرط جيد
فقال له بعضُ من عندَهُ يا امير المومنين أعْطِ

قوله بذات الصدور اى الاسرار والضمائر
قوله فآخذه بالفاء ولابى ذر وآخذه
باب بالتنوين اى فى قوله تعالى
قوله او يتوب عليهم ان اسلموا او
يعذبهم اى ان اصروا على الكفر فانهم
ظالمون اى مستحقون للتعذيب
وسقط لفظ باب لابى ذر قوله
من الركعة ولابى ذر فى الركعة
باب ذكر ام سليط بفتح السين
المهملة وكسر اللام وبعد التحتية
الساكنة طاء مهملة قوله مروطا
اى اكسية من صوف او خز قوله
مرط بكسر الميم قوله اعط بقطع
الهمزة مفتوحة

هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر
أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار
ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد باب
قتل حمزة رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن
عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية
الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن
حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته
ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله
إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال
لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه
فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال

قوله فإنها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون
الزاي وبعد الفاء المكسورة راء أي تحمل
باب قتل حمزة ولأبي ذر زيادة ابن عبد
المطلب رضي الله عنه وللنسفي قتل حمزة
سيد الشهداء وسقط لأبي ذر لفظ باب
قوله حدثنا حجين بضم الحاء المهملة وفتح
الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليمامي باليم
قوله ابن أمية الضمري بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم قوله هل لك في وحشي بفتح
الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين
المعجمة قوله كأنه حميت بحاء مهملة مفتوحة
فميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية
على وزن رغيف قوله معتجر بضم الميم وسكون
العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم
المكسورة راء بعمامته أي لفها على رأسه من
غير أن يديرها تحت حنكه قوله ورجليه بالتثنية
قوله أم قتال بكسر القاف وفتح الفوقية
المخففة وبعد الألف لام قوله فكنت أسترضع
أي أطلب له من يرضعه قوله فلكأني نظرت إلى قدميك
يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله
فكأنه هو

فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل
حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان
قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس
عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه و
بينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع
يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كامس
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني
رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من
بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشي فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت
نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني
قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قتل طعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملتين قوله فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين اي عام وقعة احد قوله خرج سباع بكسر السين وتخفيف الموحدة قوله يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء قوله مقطعة البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة قوله اتحاد الله بفتح الهمزة وضم الفوقية وبعد الالف دال مهملة مشددة اي اتعاند الله ورسوله وتعاديهما قوله كامس الذاهب اي في العدم قوله وكمنت بفتح الميم اي اختفيت قوله في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية اي في عانته قوله فكان ذاك العهد به كناية عن موت حمزة قوله حتى فشا اي ظهر قوله لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة اي لا ينالهم منه مكروه

فخرج

فخرج مسيلمة الكذاب فقلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة
جدار كأنه جمل اورق ثائر الرأس قال فرميته
بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين
كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين
قتله العبد الاسود باب ما اصاب النبي
صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد حدثنا
اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد
غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك حدثنا
يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله
عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم

قوله فخرج مسيلمة بكسر اللام اي صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز اليه ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد قوله في ثلمة جدار بفتح الثاء المثلثة اي خلل جدار قوله كانه جمل اورق اي اسمر لونه كالرماد ثائر الرأس اي منتشر شعرها قوله فاضعها وللاصيلي فوضعتها [illegible] ذر عن الحموي والمستملي قوله على هامته اي رأسه باب لابي ذر ما اصاب الخ سقط لفظ باب قوله يشير الى رباعيته اي كسر رباعيته بفتح الراء اليمنى السفلى والرباعية بتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية

دمّوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم باب
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي
حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله
اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي
قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء
بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا
كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها
والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته
يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه
حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن
جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب
الله على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الذين استجابوا لله والرسول حدثني
محمد حدثنا ابو معاوية عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم
واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان

ابواك

دموا بفتح الدال المهملة والميم
...دة اي جرحوا باب بالتنوين
ترجمة فهو كالفصل من سابقه
سقط لابي ذر قوله وهو يسأل
اوله مبنيا للمفعول قوله اما
نف الميم حرف استفتاح قوله
ادووي بضم الدال المهملة
...ون الواو الاولى وكسر الثانية
...ها تحتية مبنيا للمفعول
فاحرقتها اي حتى صارت رمادا
...صقتها ولابوي ذر والوقت
...صقتها قوله وكسرت البيضة
الخوذة باب بالتنوين
في قوله تعالى الذين استجابوا الخ
له والرسول مبتدأ خبره للذين
حسنوا او صفة للمؤمنين او نصب
المدح قوله منهم واتقوا الخ من
تبيين قوله اجر عظيم اي في الآخرة
قوله يا ابن اختي هي اسماء بنت ابي
بكر

أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلاً قال كان فيهم أبو بكر والزبير * باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة ابن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير * حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر

قوله أبواك منهم ولابن عساكر أبواك بالتثنية
قوله خاف أن يرجعوا أي إليهم لأن أبا
سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد
فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع قوله
من يذهب في أثرهم بكسر الهمزة وسكون
المثلثة قوله فانتدب أي فأجاب باب
من قتل من المسلمين يوم أحد أي وفضله
قوله ومنهم اليمان أي أبو حذيفة قوله ومصعب
المسلمين خطأ قوله أعز بعين
بضم الميم وفتح العين قوله ويوم
مهملة فزاي من العزة قوله ويوم
بئر معونة سبعون أي كانوا يقال لهم القراء
ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف

ابن عبد الله رضى الله عنهما اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجمع بين الرجلين من قتلى احد فى ثوب
واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا
للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه فى اللحد
وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن شعبة عن
ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابى
جعلت ابكى واكشف الثوب عن وجهه
فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه
وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبكيه
او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله
باجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى
بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله
عنه ارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
رأيت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم
احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان

قوله اكثر اخذا للقرآن بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة قوله قدمه فى اللحد اى مما يلى القبلة قوله وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل الشهيد والصلاة عليه قوله ينهونى اى عن البكاء ولابى ذر ينهوننى قوله لا تبكيه للاصيلى وابن عساكر لا تبكه باسقاط التحتية قوله ما زالت الملائكة تظله باجنحتها اى متزاحمين على المبادرة بصعوده وابتهاجه وتبشيره بما اعد الله له من الكرامة قوله رأيت فى رؤياى للاصيلى وعن الكشميهنى رؤيتى قوله هززت بهمزة مفتوحة وكسر الراء للاصيلى وعن الكشميهنى سيفى

فاذا

فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع
المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير
فاذا هم المؤمنون يوم احد * حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير ثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله
عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على
الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من
اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها
رجليه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر
او القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها باب احد
يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابي حميد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر
بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن
قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال

قوله فاذا هو ما جاء به الله ولابي ذر
ما جاء الله به قوله ورايت فيها اي في رؤياي
بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين تذبح
زاد ابو يعلى وابو الاسود وفي مغازيه تنحر
قوله والله خير مبتدا وخبر وفيه حذف
اي وصنع الله خير قوله فاذا هم المؤمنون
اي الذين قتلوا يوم احد قوله نبتغي نطلب
قوله الا نمرة اي شملة مخططة من صوف
قوله واذا غطي بضم الغين وكسر الطاء قوله
الاذخر ولابي ذر من الاذخر قوله من
اينعت اي ادركت ونضجت قوله فهو
يهدبها بكسر الدال المهملة وبضمها اي
يجتنيها باب بالتنوين احد اي الجبل
الذي كان به الوقعة قوله يحبنا ونحبه
اي حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب
كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة
مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية
في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط
من خشية الله

أخبرنا مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة
وإني حرمت المدينة ما بين
لابتيها حدثني عمرو بن خالد
قال حدثنا الليث عن يزيد بن
أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على أهل أحد صلاته
على الميت ثم انصرف إلى المنبر
فقال إني فرط لكم وأنا شهيد
عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن
وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف
عليكم أن تشركوا بعدي
ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

## باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان

وبئر معونة وحديث عضل والقارة
وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال
ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها

قوله اللهم ان ابراهيم اي الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة اي بتحريمك لها على لسانه قوله ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة وللمدينة لابتان حرتان قوله فصلى على اهل احد زاد في اوله بعد ثمان سنين قوله صلاته على الميت اي دعا لهم كدعائه للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة قوله اني فرط لكم بفتح الفاء والراء اي سابقكم الى الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله صلوات الله وسلامه عليه قوله واني لانظر الى حوضي اي نظرا حقيقيا بطريق الكشف قوله ما اخاف عليكم ان تشركوا اي بالله بعدي اي لست اخشى على جميعكم الاشراك بل على مجموعكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعدها تحتية فعين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع ورعل اي غزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بطن من بني سليم وذكوان بالذال المعجمة بطن من بني سليم وبئر معونة من بلاد هذيل بين مكة وعسفان ونعتت الوقعة بسرية القراء وعضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بطن من بني الهون بن خزيمة والقارة بالقاف وتخفيف الراء اكمة سوداء

بعد أحد

بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي
سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما
انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء القوم
فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم
إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا
أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب
وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق
فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها
فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر
فأبى أن يصحبهم فجروه وعالجوه على أن يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما

[illegible]



بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان
خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا
حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث استحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي
لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى
فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان
شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة
يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا
رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال
دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال
لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان
اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم
احصهم عددا ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلما     على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا     يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت
قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر
فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من

[illegible]

[illegible]

وسلم

رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى
قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر ثنا عبد
الوارث ثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه
قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم
رعل وذكوان عند بئر معونة يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون
فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم
فدعا النبى صلى الله عليه وسلم شهرا فى صلاة الغداة
وذلك بدؤ القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز
وسأل رجل انسا عن القنوت أبعد الركوع او عند
فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة
حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن انس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد
الركوع يدعو على احياء من العرب حدثنا عبد
الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة
عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رعلا وذكوان
وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار
كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون

بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم
وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب
على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس
فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا
قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن
قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو
على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان زاد خليفة ثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة ثنا انس ان اولئك السبعين من
الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه ثنا
موسى بن اسماعيل ثنا همام عن اسحاق بن عبد الله
بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث
خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر
او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف
والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني
بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو

ام سـ

ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال
كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم قريبا وان
قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومأوا
الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه
حتى انفذه بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في
رأس جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثنا حبان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال
بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال
فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسماعيل ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو
بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم
فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذٰلِكَ قَالَتْ فَانْتَظَرَهُ
أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ
ظُهْراً فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا
ابْنَتَايَ فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ الصُّحْبَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصُّحْبَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ
أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ
وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَيَا فِيهِ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَاماً
لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ
لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ
فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ
الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا
الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَعَنْ
أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي
قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ
الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هٰذَا فَأَشَارَ
إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هٰذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ
فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي
لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وُضِعَ فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُمْ فَنَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ

إنّ أصحابكم قد أُصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا
ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فأخبرهم عنهم وأُصيب يومئذٍ فيهم عروة بن
أسماء بن الصلت فسُمّي عروة به ومنذر بن عمرو
وسُمّي به منذرًا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه
قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا
يدعو على رِعل وذكوان ويقول عُصيّة عصت الله
ورسوله حدثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن إسحاق
بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني
أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحًا حين يدعو على
رِعل ولحيان وعُصيّة عصت الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
قرآنًا قرأناه حتى نُسخ بعدُ بلّغوا قومنا فقد
لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى
بن إسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الأحول
قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت
في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو
بعده قال قبله قلت فإن فلانًا أخبرني عنك أنك

قوله كذب أي أخطأ قوله إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبوي ذر والوقت النبي قوله أنه أي لأنه كان بعث ناساً من أهل الصفة قوله إلى ناس من المشركين أي من بني عامر قوله عهد أي أمان وسقط الواو للحال قوله قبلهم بكسر ففتح أي من جهتهم قوله فظهر أي علا وفيه حذف أي فغدروا وقتلوهم قال الحافظ ابن حجر وقد اسلم هو لاء الصغار قال أبو بكر ادعاء أن بني عامر غدروا ولم يعلم ... سيح عليهم ... نبه عامر من الجمهور ... تابوا ... رعلاً

قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال
لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين
وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً يدعو عليهم باب
غزوة الخندق وهي الأحزاب قال موسى بن عقبة
كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم
ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه
وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه
حدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل
التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر
للمهاجرين والأنصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت
أنساً رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله

رعلاً وعصية وذكوان من بني سليم فظهر الذي هم غلبوا وقتلوا القراء قال القسطلاني وبهذا التقرير يندفع ما في هذا السياق من الإشكال والله تعالى أعلم باب غزوة الخندق وسقط لفظ باب لأبي ذر وسميت بالخندق الذي حفر بأمره صلى الله عليه وسلم بإشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيباً للمسلمين حول المدينة اهـ قسطلاني قوله وهي غزوة الأحزاب كذا في الفرع وأصله جمع حزب وهم طوائف مجتمعة من قريش وغطفان واليهود وكان عددهم عشرة آلاف والمسلمون ثلاثة آلاف فيما قاله ابن إسحاق قاله العيني قوله كانت أي غزوة الخندق وتسمى غزوة الأحزاب لما ذكر قوله سنة أربع أي من الهجرة وقال ابن إسحاق سنة خمس والذي جنح إليه البخاري هو قول موسى بن عقبة قلنا استدل عليه بالحديث قوله عرضه يوم أحد أي أظهره واحضر عنده لينظر في حاله وأنه هل يليق للحضور مثله في الحرب أم لا وسنده وذلك لما عرض الجيش ليختبر أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم قوله فلم يجزه من الإجازة أي لم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته قوله فأجازه أي أمضاه وأذن له في القتال لكونه تأهل وثبت سنة بعد عشر في الموضعين لأبي ذر من الكشميهني واحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة أربع قوله حدثني قتيبة لأبي ذر ثنا قوله وهم أي المسلمون يحفرون بكسر الفاء قوله أكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر قوله الأستاذ أي دائم وقوله فاغفر للمهاجرين والأنصار قال القسطلاني وهذا غير موزون ولعل أصله فاغفر للأنصار والمهاجرة بتقديم الأنصار وباللام في المهاجرة

عليه

عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال

اللهم ان العيش عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا

قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم

اللهم انه لا خير الا خير الآخره فبارك فى الانصار والمهاجره

قال يؤتون بملء كفى من شعير فيصنع لهم باهالة
سنخة توضع بين يدى القوم والقوم جياع وهى
بشعة فى الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن
يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال
انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا

قوله من النصب بفتح النون والصاد اى التعب قوله اللهم ان العيش اى العيش المعتبر عيش الآخرة اى لا عيش الا عيشها الدائم قوله والمهاجره بضم الميم وكسر الجيم وسكون التاء فيهما قوله يؤتون مبنيا للمفعول قوله بملء كفى بكسر الفاء على الافراد ولابى ذر من شعير قوله باهالة بكسر الهمزة اى الودك قوله سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة اى متغيرة الريح قوله بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة وبالعين المهملة قوله كدية بضم الكاف وسكون الدال المهملة اى قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول قوله وبطنه معصوب اى مشدود عليه عصابة بسبب الجوع لينثنى صلبه الكريم بواسطة خلاء البطن او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر

ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو
أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت
لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول
الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي
فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي
حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا

قوله لا نذوق ذواقا اي شيئا من
مأكول ولا مشروب قوله المعول
بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو
آخره لام اي المسحاة قوله فعاد اي
المدية كثيبا بالمثلثة اي رملا
اهيل بفتح الهمزة والياء بينهما هاء
ساكنة آخره لام او اهيم بالميم بدل
اللام والشك من الراوي قوله
وعناق بفتح العين الانثى من اولاد
المعز قوله حتى جعلنا ولابي ذر
جعلت اللحم في البرمة اي القدر
قوله بين الاثافي بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة
فتحتية ساكنة حجارة ثلاثة توضع
عليها القدر قوله ان تنضج بفتح
الضاد المعجمة اي تطيب قوله طعيم
بضم الطاء وتشديد التحتية مصغرا
مبالغة في تحقيره قوله فذكرت له
اي كميته قوله حتى آتي اي اجيء الى
بيتكم قوله ويحك كلمة ترحم قوله
ويخمر البرمة والتنور اي يغطيهما
قوله ثم ينزع اي يأخذ اللحم من
البرمة ويقرب الى اصحابه قوله
واهدي بقطع الهمزة

سعيد

سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي
فقلت هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي
هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا

قوله لما حفر الخندق بضم [illegible] وكسر الفاء مبنيا للمفعول [illegible] قوله خمصا بفتح الخاء المعجمة والميم والصاد المهملة اي ضمورا البطن من الجوع قوله فانكفأت بالهمزة وقد تسهل [illegible] فأخرجت الي بتشديد الياء جرابا [illegible] قوله ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون التحتية تصغير بهمة وهي الصغير من اولاد الضأن قوله داجن بكسر الجيم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان قوله قد صنع سورا بضم السين المهملة وبعد الواو الساكنة راء اي الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية [illegible] بالصاد [illegible] ويقال بالسين [illegible] بفتح الميم [illegible]

تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم
ابن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه
يقول

والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد ثنا
يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور حدثني احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة
ثنا ابراهيم بن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحاق قال
سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب

نونه ولا تنزلوها بضم الفوقية
وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي
وهم اي والحال ان القوم الذين اكلوا
الف قوله لتغط بكسر الغين المعجمة
وتشديد الطاء المهملة اي ممتلئة
تفور بحيث يسمع لها غطيط قوله
كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء قوله
واذ زاغت الابصار اي مالت عن
مستوى نظرها حيرة وبلغت القلوب
الحناجر الحنجرة راس الغلصمة
وهي منتهى الحلقوم مدخل الطعام
والشراب قوله حتى اغمر بفتح الهمزة
وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي
وارى التراب بطنه قوله ابينا
بالموحدة قوله ورفع بها اي الكلمة
الاخيرة قوله نصرت بضم اوله
وكسر ثانيه اي يوم الاحزاب قوله
بالصبا بفتح الصاد والقصر اي
الريح الشرقية واهلكت بالبناء
للمفعول عاد بالدبور بفتح الدال
اي بالريح الغربية

وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ
مِنْ تُرَابِ الخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وَكَانَ
كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ
يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

اَللّٰهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الخَنْدَقِ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ
عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ
فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتِ الْحَقْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ
حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ
فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا
أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ
أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الإِسْلَامِ

قوله قد تغزوا ولابن عساكر والبغوي عن
الحموي والكشميهني رثعوا قوله ثني عبدة
بفتح العين وسكون الموحدة قوله
اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال
قوله ونسواتها بفتح النون وسكون
السين المهملة وبعدها الواو والفوقية بعد الف
ففوقية اي ضفائر شعرها تنطف بكسر
الطاء المهملة وتضم لغير ابي ذر اي تقطر
ولعلها اغتسلت قوله قد كان من امر الناس
ما ترين اي ما وقع بين علي ومعاوية
من القتال في صفين فلم يجعل لي بالبناء
للمفعول من الامر اي من الامارة والملك
قوله الحق بكسر الهمزة وفتح الحاء اي بهم
قوله فرقة اي مخالفة قوله فليطلع بضم الياء
وكسر اللام قوله قرنه بفتح القاف وسكون
الراء اي فليبد لنا [illegible] وصفحة وجهه
اي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها قوله فلنحن
احق به اي بامر الخلافة منه اي من عبد الله
ابن عمر ومن ابيه اي عمر قوله فحللت حبوتي
بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب
يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين
بعد ضمهما

فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في
الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا
حدثني عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم حدثنا
اسرائيل سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن
نسير اليهم حدثني اسحاق ثنا روح ثنا هشام عن
محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال
يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان

قوله تفرق بين الجمع بسكون الميم
ولابي ذر بين الجميع بزيادة تحتية
قوله حفظت وعصمت بضم اولهما قوله
ونوساتها بتقديم الواو على السين
قوله ولا يغزونا ولابن عساكر ولا
يغزونا قوله حين اجلي بفتح الهمزة
وسكون الجيم وفتح اللام قوله ملأ
الله عليهم اي على الكفار بيوتهم احياء
وقبورهم امواتا قوله بعد ما غربت
ولابي ذر عن الكشميهني غابت الشمس
قوله ما كدت بكسر الكاف قوله
بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء
المهملة واد بالمدينة

فتوضا

فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم
قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان
لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثنا محمد اخبرنا الفزاري وعبدة
عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا
موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث

قوله فتوضأنا اي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فصلى العصر [illegible] قف
قوله من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة
من يأتينا بخبر اي هل نقضوا العهد
قاله الواقدي ونقضوا ما بيننا على
بينهم وبين المسلمين فقال الزبير اي ابن العوام
قوله
بمحاربة المسلمين بخبرهم يا رسول الله
انا اي آتيك بخبرهم الكاف المهملة والواو
ان لكل نبي حواريا بفتح الحاء من اصحاب
آخره بتحتية مشددة اي خاصة من الزبير
او ناصرا او وزيرا قوله وان حواري الزبير
بتشديد الياء التحتية قوله ونصر عبده اي
النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي
قوله اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب اي
القرآن قوله وزلزلهم اي لا يثبتوا
عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل
الله تعالى ذلك

مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه
الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل
عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
فاخرج اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى
بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ثنا
موسى ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس
رضي الله عنه قال كأني انظر الى الغبار ساطعا في
زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا
نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا

...له آيبون عند الهجرة اي نحن راجعون
الى الله تعالى نحن تائبون اليه ...
...ه عليه السلام تعليما لامته او تواضعا
...له صدق الله وعده اي فيما وعد
من اظهار دينه ونصر عبده اي
محمدا صلى الله عليه وسلم القائم بحقوق
المقصود به وهزم الاحزاب اي الذين
تجمعوا يوم الخندق قوله وحده اي
...نا في السبب وما رميت اذ رميت
لكن الله رمى باب مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الجيم
من الاحزاب اي من المكان الذي وقع
فيه قتال الاحزاب ومخرجه اي خروجه
الى بني قريظة بضم القاف وفتح
الراء يهود ... جهينة قبيلة من يهود
خيبر سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل
...ستة وثلاثين فرسا ومحاصرته
اياهم بضعا وعشرين ليلة قوله فاخرج
... على الطلب قوله ساطعا اي
مرتفعا في زقاق بضم الزاي بني غنم
بفتح الغين وسكون النون بطن
من الخزرج من ولد غنم بن مالك

ذلك

ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنّف
واحدا منهم حدثنا ابن الاسود حدثنا معتمر وحدثني
خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن انس رضى
الله عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي
صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة
والنضير وان اهلى امرونى ان آتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام
ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب فى عنقى تقول
كلا والذى لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد
اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها
حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال
حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول
نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على
حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا
الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم

قوله فذكرت بضم الذال المعجمة ذلك اى
المذكور من فعل الطائفتين قوله فلم يعنف
بتشديد النون احدا منهم اى لا التاركين
ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة قوله
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اى
ثمرها اى هدية او هبة ليصرفها فى نوائبه
حتى اى الى ان افتتح قريظة والنضير اى
ردها اليهم قوله ان آتى بمد الهمزة قوله
فاساله بقطع الهمزة المفتوحة منصوب
عطفا على المنصوب وهو ان يرد الخ
قوله او كما قال اى انس اى فرضيت وطابت
قلبها قوله فلما دنا اى قرب من المسجد
اى الذى كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم
فى بنى قريظة ايام حصارهم قوله تقتل
مقاتلتهم وتسبى بفتح الفوقية فيهما
مبنيان للفاعل وقوله ذراريهم بتشديد
الياء التحتية وهم النساء والصبيان

قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه
جبريل عليه السلام وهو ينفض راسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل
المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد
احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم

قوله قضيت بفتح الضاد والتحتية اي فيهم بحكم الملك بكسر اللام قوله يقال له حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وقوله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تأنيث قوله رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها حاء مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم (قوله) فاشار اي جبريل عليه السلام الى بني قريظة قوله والذرية اي الصبيان قوله فابقني بهمزة قطع له اي لاجل حربهم اي لقتال قريش ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني

فيك

فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد
خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم
فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه
حدثنا الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني
عدي انه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن
طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج
المشركين فان جبريل معك باب غزوة
ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من
بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن
رجاء اخبرني عمران القطان عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات
الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وضعت الحرب اي بيننا وبينهم قوله فافجرها اي الجراحة قوله واجعل موتى فيها اي في هذه الجراحة قوله فانفجرت من لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة وهي موضع القلادة من الصدر قوله فلم يرعهم اي لم يفزعهم قوله وفي المسجد الواو فيه حالية قوله من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتكم قوله يغذو بالغين والذال المعجمتين اي يسيل قوله فمات منها اي من تلك الجراحة قوله ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء

الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثني
زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم صلى
النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان
سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان
فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله
عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى
بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه
قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال
ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون
شئ من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن

قوله بذى قرد بفتح القاف والراء موضع
على نحو يوم من المدينة مما يلى غطفان
قوله وقال بكر بن سوادة بفتح السين
والواو المخففة قوله يوم محارب
وثعلبة وهى غزوة ذات الرقاع
قوله من نخل بالنون والخاء المعجمة
موضع من نخل ارض غطفان قوله
ركعتى الخوف بفتح الفوقية وكسر
التحتية مثنى مضاف قوله يوم
القرد بفتحتين اى وهى الغزوة
التى اغاروا فيها على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله بعير اى جمل
نعتقبه اى نركبه عقبة بان يركبه هذا
قليلا ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة
قوله عن يزيد بن رومان بضم الراء
وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف
نون

خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل
فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن
ما سمعت في صلاة الخوف تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد
حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني انمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن
ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة
ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام

قوله عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة وبعد الالف فوقية
قوله صفت بفتح الصاد المهملة وتشديد
الفاء قوله وجاه العدو بضم الواو
وكسرها اي تلقاءه قوله وجعلوا وجوههم
الى الذين صلى بهم الركعة الاولى
قوله واتموا اي الطائفة قوله وجاءت الطائفة
الاخرى قوله وجاه العدو قوله
اي ركعة اخرى كانت من صلاته قوله
الاخرى اي التي لم تخرج من صلاته سلم
ثم ثبت جالسا اي الركعة الاخرى صلى النبي
واتموا لانفسهم اي السلام قوله في
بهم عليه الصلاة والسلام قوله
صلى الله عليه وسلم اي صلاة الخوف قوله بنون
غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون
آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم قوله ابن خوات بفتح المعجمة
والواو المشددة قوله ابي حثمة
بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة

اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان
ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
محمد بن عبد الله حدثني ابن ابي حازم عن يحيى
سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل
حدثه قوله حدثني ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا
مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن
الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى
الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو
ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك فجاء
اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا
ركعتهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد

حدثنا

قوله ابن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة قوله ابن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله
قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة
ي جهتها بارض غطفان قوله

ازينا بالزاي المعجمة اي قابلنا
له فصاففنا اي ادوا قوله حدثني
نان هو ابن سنان الدولي قوله في
رواية الاخرى قوله قبل نجد اي
جهته

حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد
ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان ابن ابي
سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا
عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من
يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجر

قوله قفل اي رجع قوله فادركتهم
القائلة اي شدة الحر في وسط النهار
قوله كثير العضاه بكسر العين المهملة
وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف
هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج
قوله تحت سمرة بسين وراء مفتوحتين
بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها قوله اخترط سيفي اي سله
قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون
اللام بعدها فوقية اي مجردا من غمده
قوله ثم لم يعاقبه اي استئلافا للكفار
ليدخلوا في الاسلام قوله وقال ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف
نون قوله ظليلة اي ذات ظل

فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال من يمنعك
مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم
ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي
بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها
محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف
وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو
هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

## باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع وقال ابن اسحاق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه

فسألته

قوله وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع اي فرضا ونفلا وقوله وللقوم ركعتين اي فرضا استدل له على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل قوله عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة

باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم مهملة بئر او ماء لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم

فَسَالْتُه عَن العزْل قَالَ ابُوسَعيْد خرجت مَعَ
رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم فِي غَزْوَة بَنِي
المُصْطَلِق فَاصَبْنَا سَبْيًا من سَبي العَرَب
فَاشتَهينَا النسَاء وَاشتَدَّت العزبة واحببنَا
العَزْل فَاردْنَا ان نعزل وقلنا نعزل ورَسُول
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بين اظهرنا قبل ان نسأله
فَسَالنَاه عَنْ ذٰلِكَ فقَالَ مَا عَلَيْكُمْ الا تفعلُوا
مَا مِنْ نسمة كَائنةٍ الى يوم القيامة الا وَهِيَ
كَائنة حدثنا مَحْمُودٌ قال حدثنا عبْد الرزاق
قَالَ اخبرنا مَعْمَر عَن الزهْرِيّ عَنْ ابي سَلمة عَنْ
جَابِر بن عَبْد الله قال غزونا مع رَسُول الله صَلَّى
اللهُ عَلَيْه وسَلم غزوة نجدٍ فلما ادركَتْه
القائلة وهو في وادٍ كثير العضَاهِ فنزل تحت
شجرةٍ واستظل بها وعلق سَيفه وتفرق النَّاس
في الشجر يستظلون وبَيْنَا نحن كذلك إذْ دعانا
رَسُول الله صَلَّى الله عليه وسلم فجئنا فاذا
اعرابيٌّ قاعدٌ بين يديه فقال ان هذا اتاني
وانا نائم واخترط سَيْفي فاستيقظت وهو
قائم على رأسي مخترطٌ سَيْفي صلتًا قَالَ
من يمنعك مني قلتُ الله فشامه ثم قعد وهو هذا
قَالَ ولم يعاقبه رسُول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اى اهو جائز ام لا قوله واشتدت علينا العزبة بضم العين المهملة اى فقد الازواج قوله ما عليكم اى باس الا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم قوله ما من نسمة اى نفس كائنة اى في علم الله الى يوم القيامة الا وهى كائنة اى فى الخارج اى فما قدره الله لا بد منه

قوله القائلة اى شدة الحر قوله كثير العضاه بكسر العين المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك قوله صلتا اى مجردا من غمده قوله فشامه بشين معجمة مخففة اى غمده

باب غزوة انمار حدثنا ادم قال حدثنا
ابن ابى ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن
سراقة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال
رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة انمار
يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا
باب حديث الافك والافك بمنزلة
النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم
فمن قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان
وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه
من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
حدثنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها
زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن
كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى به عن
عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان
كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت

باب غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة بنى انمار وهى قبيلة قوله قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة المشرق باب حديث الافك بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء قوله بمنزلة النجس بكسر النون وسكون الجيم وقوله والنجس بفتحهما

تعالى يصرف عنه من صرف اى الصرف الذى لا اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله اى علم فيما نزل انما فوتك عن الحق لا يعدوه قوله وكلهم اى الاربعة قد حدثنى الامام طائفة اى قطعة قوله اقتصاصا اى سياقا

عائشة

عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبلت
واقبل الرهط الذي كانوا يرحلوني فاحتملوا
هودجي على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها

قوله اقرع بين ازواجه اي تطييبا لقلوبهن قوله فايهن بغير تا ولابي ذر فايتهن بالتاء قوله في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع قوله احمل بضم الهمزة وفتح الميم وللمستملي في هودجي ولابي ذر عن الكشميهني في هودج قوله وقفل اي رجع قوله دنونا اي قربنا قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة اي اعلم

قوله اقبلت الى رحلي اي الموضع الذي نزلت به قوله فاذا عقد بكسر العين المهملة اي قلادة قوله من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي مضافا لظفار بفتح الظاء ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمز قوله ابتغاؤه اي طلبه قوله يرحلون بالتخفيف قوله لم يهبلن بسكون الهاء وضم الموحدة ولم يغشهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه فوق بعض

منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الىّ
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ
راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي راحلتي حتى اتينا الجيش
موغرين في نحو الظهيرة وهم نزول قالت فهلك
من وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن
ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع
ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه
وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما
قال تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابي
ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره
ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

قوله فتيممت اي قصدت قوله وظننت اي علمت انهم سيفقدوني وفي رواية سيفقدونني بنونين قوله ابن المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة قوله سواد انسان اي شخص انسان قوله باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون قوله بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف قوله وهوى بفتح الواو

قوله موغرين بكسر الغين المعجمة اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر قوله في نحر الظهيرة بفتح النون وسكون الحاء المهملة اي حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر قوله كبر الافك اي معظمه قوله فيقره بضم اوله وكسر القاف ... قوله ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث عنه

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه
حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
قالت فامرنا امر العرب الاول في البرية
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح
وهي ابنة ابي رهم ابن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين

قوله وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه قوله المدينة قوله فاشتكيت اي مرضت حين قدمت اي حين قدمت قوله يفيضون قوله وهو يريبني بفتح التحتية الاولى وضم وسكون التانية بينهما راء مكسورة اي يوهمني قوله حتى نقهت بفتح النون والقاف وبكسرها اي وسكون الهاء اي افقت من المرض قوله ام مسطح بكسر وسكون المهملة

قوله قبل المناصع موضع خارج المدينة اي جهته قوله وكان اي المناصع متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف اي الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة قوله في البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء اي خارج المدينة قوله ابنة ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس

رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعى
ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتنى بقول اهل
الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت
الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لى ان
آتى ابوى قالت واريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيتهما فقلت لامى يا امتاه ماذا يتحدث
الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقل
ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها
ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
او لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقا لى دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله
عنه واسامة بن زيد حين استلبث الوحى
يسألهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذى يعلم من براة اهله وبالذى يعلم لهم فى
نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما
على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا

قوله اى هنتاه بفتح الهاء وللبى ذر بضمها اى يا هذه قوله ان آتى ابوى بتشديد الياء قوله من قبلهما اى من جهتهما قوله يا امتاه بفوقية بعد الميم قوله وضيئة بفتح الواو اى حسنة جميلة قوله الا كثرن بتشديد المثلثة ولابى ذر اكثرن عليها اى القول فى عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يعبنها قوله اولقد بهمزة الاستفهام قوله لا يرقا بالقاف والهمزاى لا ينقطع قوله اهلك بالرفع اى هم اهلك العفائف

سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اى بريرة هل رايت من شئ يريبك قالت له
بريرة والذى بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل
قد بلغنى اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ اخو
بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان
من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد

قوله والنساء سواها كثير التذكير على ارادة الجنس قوله وسل الجارية اى بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة يومئذ قوله اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اى اعيبه عليها قوله غير انها ولابى ذر وابن عساكر الا انها قوله الداجن بكسر الجيم الشاة قوله يعذرنى بفتح الباء التحتية وكسر الذال المعجمة اى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح فعله ولا يلمنى او من ينصرنى

قوله ولكن احتملته الحمية بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية اى اغضبته

ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن
ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما
بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس

قوله لعمر الله لنقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على منعنا قوله فانك منافق اي في الود قوله فثار الحيان بالمثلثة اي نهض بعضهم الى البعض من الغضب قوله واصبح ابواي اي ابو بكر وام رومان قوله فبينا بغير ميم

قوله الممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة قوله قلص دمعي اي بالقاف واللام والصاد المهملة اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من
القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني وإن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله
لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ
بريئة وأن الله تعالى مبرئتي ببراءتي ولكن والله
ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى
لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم في بأمر
ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان
يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق

قوله عني يعني سقط لفظ عني لأبي ذر وابن
عساكر قوله لا تصدقوني فقط ولأبي ذر
لا تصدقونني قوله لتصدقني بضم
القاف وتشديد الدال [illegible] قوله إلا أبا
يوسف أي يعقوب عليه السلام وقوله فصبر جميل
حين قال أي في تلك الحالة فصبر جميل فاتل
أي لا جزع فيه قوله مبرئتي اسم فاعل
من البراءة [illegible] أي تعلقت بسبب
براءتي إن الله يبرئني عند الناس فالباء سببية
في نفس الأمر قوله ولكني
والجملة حالية مفسرة قوله ولأبي ذر وحيا
بتخفيف النون ساكنة قوله من البراء
قوله ما رام أي ما فارق قوله والكاف المهملة
بضم الموحدة وفتح الراء من ثقل الوحي
ممدودا أي من شدة قوله مثل
فقال ليتحدر أي لينصب
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم
أي مثل اللؤلؤ

مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل
عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال
يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي
امي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني
لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى
إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الايات
ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح ابن اثاثة لقرابته منه
وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر
الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي
فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش
عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رايت فقالت
يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت
الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها

فهلكت

قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسري بضم السين وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف قوله ثم انزل الله هذا في براءتي اي وتاب الله على من كان تكلم في من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه قوله لقرابته منه اذ كان ابن خالته قوله اولوا الفضل اي الطول والاحسان والصدقة قوله فرجع الى مسطح الخ بالتخفيف قوله احمي سمعي اي عن ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري اي من ان اقول رايت ولم انظر قوله تساميني اي تعلوني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله فعصمها الله اي حفظها قوله تحارب لها اي لاجلها فتذكر ما تقول اهل الافك

فهلكت فى من هلك قال ابن شهاب فهذا الذى
بلغنى من حديث هولاء الرهط ثم قال عروة قالت
عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول
سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل
الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املى على هشام
ابن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهرى
قال قال لى الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا
كان فى من قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنى
رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة رضى الله عنها
قالت لهما كان على مسلما فى شانها فراجعوه فلم
يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان
فى اصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل حدثنى
مسروق بن الاجدع حدثتنى ام رومان وهى ام
عائشة رضى الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا
وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابنى فى من حدث الحديث قالت وما ذاك
قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى

قوله ما كشفت من كنف انثى قط اى
سترها وهو كناية عن عدم الجماع
قوله ابلغك بهمزة الاستفهام الاستخبارى
قوله قلت لا اى لان عليا منزه عن ان يقول
مثل قول اهل الافك قوله مسلما بكسر
اللام المشددة من التسليم اى ساكتا
فى شانها اى فى شان عائشة قوله اذ
ولجت امراة اى دخلت قوله وما ذاك
بكسر الكاف

اللّٰه عليه وسلّم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيًّا عليها فما افاقت الّا وعليها حمّى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول اللّٰه اخذتها الحمّى بنافض قال فلعلّ في حديث تحدّث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت واللّٰه لئن حلفت لا تصدّقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه واللّٰه المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئًا فانزل اللّٰه عذرها قالت بحمد اللّٰه لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسبّ حسّان عند عائشة فقالت لا تسبّه فانه كان ينافح عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم وقالت عائشة استأذن النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلّنّك منهم كما تسلّ الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد

قوله حمّى بنافض اي برعدة قوله فطرحت بسكون الحاء قوله تحدّث بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة وفتح المشددة مبنيا للمفعول قوله لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا مني عذري ولابي ذر ولا تعذرونني قوله كيعقوب اي ابي يوسف الصديق وبنيه اي اذ قال في محنته قوله اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة قوله الولق بفتح الواو وسكون اللام ولابي ذر بفتحها قوله ينافح بالفاء المكسورة بعدها حاء مهملة اي يخاصم

سَمِعْتُ هِشَاماً عن ابيه قال سَبَبْتُ حسّانَ عند
عائشةَ وكان ممن كثّر عليها حدثني بِشْرُ بن خالد
اخبرنا محمدُ بن جعفر عن شُعْبَةَ عن سُليمان عن
ابي الضُّحى عن مسروق قال دخلنا على عائشةَ رضي
الله عنها وعندها حسّانُ بن ثابت يُنشدُها
يُشَبِّبُ بابياتٍ له وقال

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ     وتُصبِحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافلِ

فقالت له عائشة لكنّكَ لستَ كذلكَ قال
مسروق فقلتُ لها لِمَ تأذني له ان يدخل عليك
وقد قال تعالى والذي تولّى كِبْرَهُ منهم له عذابٌ
عظيم قالتْ وايُّ عذابٍ اشدُّ من العمى قالت له
انه كان يُنافِحُ او يُهاجِي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب غزوة الحُدَيْبِيَة وقول الله
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يُبايعونك
تحتَ الشجرة الاية حدثنا خالدُ بن مَخْلَد ثنا
سليمانُ بن بلال حدثني صالحُ بن كيسان عن
عُبَيْدِ الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامَ الحُدَيْبِيَة فاصابنا مطرٌ ذاتَ ليلةٍ فصلّى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحَ ثم
اقبل علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال

قوله وكان ممن كثّر عليها بالمثلثة
قوله يشبب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب
وهو ذكر الشاعر ما يتعلق
بالغزل ونحوه قوله حصان بفتح الحاء
والصاد المهملتين اي عفيفة تمنع
من الرجال قوله رزان براء مهملة فزاي
معجمة مخففة اي صاحبة وقار وعقل
ثابت قوله ما تزن بريبة بضم
الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد
النون المضمومة اي ما تتهم بريبة
قوله وتصبح غرثى بفتح
الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة
اي جائعة لانها لا تغتاب الناس فلو كانت اغتابتهم
لكانت آكلة منهم
فتكون شبعانة

رَبُّكُم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله
اصبح من عبادى مؤمن بي وكافر بي فاما من قال
مُطِرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا
هُدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ان انسا رضى
الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عُمَرٍ كلهن في ذي القعدة الا
التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حُنين في ذي القعدة وعمرةً مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن
يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم اُحرِم انا حدثنا
عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء رضى الله عنه قال تعدون انتم الفتح
فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد
الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك

قوله وكافر بي اي الكفر الحقيقي وسقط
قوله بي لابي ذر قوله بنجم كذا زاد
الكشميهني وزاد قوله الا التي اي
الا العمرة التي كانت مع حجته اي في
ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة
بالنصب بدل من السابق وهي عمرة
القضية قوله من الجعرانة بسكون
العين قوله تعدون انتم الفتح اي
في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
قوله نعد الفتح اي الاعظم

النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب
حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني ثنا
زهير ثنا أبو إسحاق أنبأنا البراء بن عازب رضي
الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو
أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها
ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى
ثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر
رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا
رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب
إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين

قوله والحديبية بئر أي على مرحلة من مكة
قوله قطرة أي من ماء قوله على شفيرها
أي حرفها ثم صبه أي صب الماء الذي
توضأ ومضمض به البئر قوله أصدرتنا
أي أرجعتنا وقد روينا قوله وركابنا
إبلنا التي نسير عليها قوله أبو علي الحراني
بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين
وبعد الألف نون فياء قوله فبصق الصاد
ولأبي ذر فبسق بالسين

اصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت
لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان
يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال ابو داود
حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع
مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع
مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث
مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن
بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن اسماعيل عن

قوله حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
قوله ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه
كان عمي في آخر عمره قوله مكان الشجرة
اى التي وقعت بيعة الرضوان تحتها
قوله وكانت اسلم القبيلة المشهورة
قوله من اصحاب الشجرة اى الذين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة
الرضوان تحتها

قيس

قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى
حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري
عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان
حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد
او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا
اسحاق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رآه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك
هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم انهم
يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل
الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يطعم فرقا بين ستة مساكين
او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام حدثنا اسمعيل

حفالة
قوله وتبقى حفالة بضم الحاء المهملة
وفتح الفاء فيهما اي رذالة من
الناس كردي التمر والشعير وهو
مثل الحثالة بالمثلثة قوله لا يعبأ
الله بهم ليست لهم عنده تعالى منزلة
قوله في بضع عشرة البضع بكسر
الموحدة وسكون المعجمة ما بين
ثلاث الى تسع على المشهور وقيل
الى العشر وقيل من اثنين الى عشرة
قوله قلد الهدي اي بان علق في عنقه
شيئا ليعلم انه هدي قوله واشعره
اي بان ضرب صفحة السنام اليمنى
بحديدة فلطخها بدمها اشعارا
بانها هدي قوله ابن ابي نجيح بفتح النون
وسكون الجيم قوله ايؤذيك هوامك
بتشديد الميم المراد بها القمل

عَبْدُ الله حدثني مالك عن زيد بن اسْلم عن ابيه
قال خرجتُ مع عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه الى
السّوق فلحقت عمر امراة شابة فقالت يا اَمير
المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله
ما ينضجون كُراعًا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت
ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايما الغفاري
وقد شَهِدَ ابي الحديبية مَعَ رَسُول الله صلى الله
عَلَيه وَسَلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبًا
بنسب قَرِيبٍ ثم انصرف الى بعير ظهير كان
مربوطًا في الدَّار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا
وحمل بينهما نفقة وثيابًا ثم ناولها بخطامه ثم قال
اِقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل
يا اَمير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك
والله اني لأرى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنًا
زمانًا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيءُ سهمانهما فيه
حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار ابو
عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم
اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها
بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن
اسرائل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت

قوله فلحقت بكسر الحاء وسكون التاء
قوله وترك صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم
قوله والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم
كراعا بضم الكاف اى لا كراع لهم حتى ينضجونه وهو مادون الكعب من
الشاة قوله ولا ضرع اى يحلبونه
قوله الضبع بضم الموحدة اى تهلكهم السنة المجدبة الشديدة قوله
خفاف بن ايماء بضم الخاء المعجمة وفاءين مخففتين بينهما الف وايماء
بكسر الهمزة وفتحها وسكون التحتية ممدودا والغفاري بكسر الغين
المعجمة قوله نستفيء اى نطلب
ثم اتينا الشجرة اى التى كانت بيعة الرضوان تحتها فلم اعرفها ولابى ذر
عن الكشميهني انسيتها

حاجًا

حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هَذَا الْمَسْجِدُ
قَالُوا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيعة الرضوان فاتيت سَعِيدَ بْنَ المسيب
فاخبرته فقال سَعِيدٌ حدثني ابي انه كان فِيمَنْ
بايع رَسُولَ الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
قَالَ فَلَمَّا خرجنا من الْعَامِ المقبل نسيناها فلم
نقدر عليها فقال سَعِيدٌ ان اصحاب محمد صلى الله
عليه وَسَلَّمَ لَمْ يَعْلَمُوهَا وعلمتموها أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ اعلم
حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا ابو عَوانة حَدَّثَنَا طارق
عن سَعِيدِ بن المسيب عن ابيه انه كان مِمَّنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا اليها الْعَامَ المقبل فعميت علينا
حَدَّثَنَا قبيصة حَدَّثَنَا سفيان عن طارق
قَالَ ذكرت عند سَعِيدِ بن المسيب الشَّجَرَةَ
فَضَحِكَ فَقَالَ اخبرني أَبِي وَكَانَ شَهِدَهَا حَدَّثَنَا
آدم ابن ابي اياس حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن عمرو بن
مرة قال سمعت عَبْدَ الله بن ابي اوفى وكان من
اصحاب الشجرة قال كان النبي صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ
اذا اتاه قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عليهم فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صَلِّ على آل ابي اوفى
حَدَّثَنَا اسماعيل عن اخيه عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو
ابن يحيى عَنْ عَبَّادِ بن تميم قَالَ لما كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ

قوله ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان اى وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اى اشتبهت قوله اللهم صل عليهم اى ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم قوله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة اى يوم وقعة الحرة خارج المدينة الآتية وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة في تلك الايام من غير زوج

وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ
ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ
عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أُبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَةَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا
إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ
نَسْتَظِلُّ فِيهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ حَدَّثَنِي
أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْعَلَاءِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ
يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
هُوَ ابْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ
ابْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ

قوله ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية قوله إنك لا تدري ما أحدثنا بعده عليه الصلاة والسلام أي من الفتن الواقعة قوله طوبى لك أي طيب العيش لك قوله ابن اشكاب بكسر الهمزة

ابن عمر

ابن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا
مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي
عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد
تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل
منهم من اصحاب الشجرة اسمه أهبان بن اوس
وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت
ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن
ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب
الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن
شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان

قوله انا فتحنا لك اي بالحديبية قوله
واما هنيئا مريئا فعن عكرمة اي عن عكرمة
وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضها
عن الآخر قوله عن مجزأة بفتح الميم وكسر
بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة
وقيل الاعمش قوله ممن شهد الشجرة اي
بايع تحتها قوله بلحوم الحمر اي الانسية
قوله أهبان بضم الهمزة وسكون الهاء
بعدها موحدة قوله وسادة اي شيئا
ليتمكن من السجود من غير ضرر يحصل
بالخشوع من يبس الارض قوله فلاكوه
اي مضغوه وادارره في افواههم

عن شعبة عن ابى جمرة قال سالت عايذ بن عمرو رضى الله عنه وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوّله فلا توتر من آخره حدثنى عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان ينزل فى قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد انزلت علىّ الليلة سورة لهى احب الىّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتنى معمر عن عروة

قوله عن ابى جمرة بالجيم والراء قوله عايذ بن عمرو بالذال المعجمة قوله هل ينقض الوتر اى اذا صلى واستيقظ الذى صلاه من نومه مريد التطوع بان يصلى ركعة يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا او يصلى ماشاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق قوله ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اى فقدتك قوله نزرت بتخفيف الزاى اى الححت عليه قوله فما نشبت بكسر الشين المعجمة اى فما لبثت قوله فى بتشديد اليا زاد الكشميهنى عليه قوله فسلمت قوله وثبتنى اى فيما سمعته من الزهرى

ابنُ الزبير عن المسور بن مخرمة ومَروان بن الحكم
يزيدُ احدُهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره
واحرمَ منها بعمرة وبعثَ عينا له من خزاعة
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال اشيروا ايها الناس على اترون ان اميل
الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله
عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب
احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
امضوا على اسم الله حدثني اسحاق اخبرنا يعقوب
حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة
ابن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما

قوله وبعث عينا اي جاسوسا قوله
حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة بعدها طاء مهملتين
بينهما الف موضع تلقاء الحديبية
وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال
قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة آخره شين معجمة اي جماعات
من قبائل شتى قوله وصادوك بتشديد
الدال المهملة قوله ومانعوك اي من
دخول مكة قوله قد قطع عينا اي عوده
جاسوسا قوله محروبين بالراء والموحدة
اي مسلوبين منهوبين الاموال
والعيال

اخبرني عروة عنها انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل ابن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المومنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المومنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قوله في المدة اي المعينة قوله منا احد رجل او انثى قوله وامعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة قوله فتكلموا فيه اي فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ اي وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين قوله ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة قوله ابن ابي معيط بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون التحتية آخره طاء مهملة قوله ان يرجعها بفتح التحتية قوله حتى انزل الله الخ اي قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المومنات الى قوله فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله ابن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله ابن عمر وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له

قوله يبايعنك لفظ يبايعنك سقط في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة قوله خرج ولابوي ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج قوله في الفتنة اي حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قوله انه اهل اي احرم بعمرة من الفتنة قوله بني عبد الله اما عبيد الله او عبد الله او سالم

لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال
كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه
وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
اني قد اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت
وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم
اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع
ابن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع
قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار
ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به
الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم

قوله لو اقمت العام اي لكان خيرا
قوله وقصر اصحابه اي فحلوا من
عمرتهم قوله صنعت ولابي ذر صنعنا
قوله ما ارى شانهما اي الحج والعمرة
الا واحدا اي في جواز التحلل منهما
بالاحصار قوله فطاف طوافا واحدا
الخ اي يوم دخل مكة ومكث قوله
صخر بفتح الصاد المهملة وسكون
المعجمة قوله وعمر يستلئم بسكون
اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامة
بالهمزة اي درعه

قبل

قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في
ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان
الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج
فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى
بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة
لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحاق
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم
سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال
اتهموا الراي فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو
استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن

فعله قبل عمر وقد اظهره المصنف في الطريق الثانية والثالثة لكن ظاهر في الطريق قوله حدثنا عمر قوله محدقون الخ أي ملتفون حوله ناظرون اليه باحداقهم قوله انا نا فطا

قوله حين اعتمر أي عمرة القضاء قوله نستره من اهل مكة أي من مشركيهم قوله بشيء أي بشيء يؤذيه قوله ابا حصين قوله مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو قوله من صفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة أي من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية قوله اتهموا الراي أي في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه فلقد رايتني أي رايت نفسي يوم ابي جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة أي العاص بن سهيل لما جاء من مكة مسلما وهو يجر قيوده يوم الحديبية الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لامر يفظعنا أي يشق علينا قوله الا اسهلن أي الا اوقعتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه فيه

بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف ناتي له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري باي هذا بدا حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وانزلت هذه الاية ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾

باب قصة عكل وعرينة

حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة

قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين قوله ما نسد بضم السين قوله خصما بضم الخاء المعجمة الا انفجر علينا خصم بضم الخاء المعجمة ايضا اي الناحية والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه قوله هوام راسك اي قمل راسك قوله انسك نسيكة بوصل الهمزة وضم السين المهملة اي اذبح ذبيحة قوله وقد حصرنا بفتح الحاء والصاد والراء المهملات اي حبسنا عن وصول الكعبة قوله وفرة بفتح الواو وسكون الفاء اي شعر الى شحمة الاذن قوله اذى من راسه وهو القمل او جراحة قوله او نسك اي شاة باب قصة عكل بضم العين وسكون الكاف وعرينة بضم العين وفتح الراء المهملة سقط لفظ باب لابي ذر وعكل قبيلة من تيم الرباب وعرينة حي من بجيلة

قدموا

قَدِمُوا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراعٍ وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربون من البانها وابوالها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا
بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد
عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير
وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من
عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص
ابن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد
حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو
رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان
عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال
ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى

قوله وتكلموا بالاسلام اي بلفظ الكلمة التوحيد واظهروا الاسلام قوله اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء اي ما شية وابل قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء اي ارض ذرع وخصب قوله بذود بفتح الذال المعجمة آخره مهملة وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة قوله في آثارهم اي وراءهم فاخذوا واتي بهم قوله فسمروا بتخفيف الميم ولا يبعد تشديدها اعينهم اي كحلت بالمسامير المحماة قوله وتركوا بضم التاء قوله وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة اي التشويه بالقتل مثل جدع الانف والاذن وقطع المذاكير او شيء من الاطراف قوله في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس
في العرنيين قال ابو قلابة اياى حدثه انس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس
من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل
ذكر القصة باب غزوة ذات قرد
وهي الغزوة التي اغاروا فيها لقاح النبي صلى
الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان
يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات **
يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة
ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا
يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي
وكنت راميا واقول * انا ابن الاكوع * واليوم يوم
الرضع * وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم

قوله عنبسة بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والسين المهملة
آخره هاء تانيث باب غزوة
ذات قرد بفتح القاف والراء على
نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر
ذي قرد مع سقوط الباب قوله
على لقاح الخ بكسر اللام جمع لقحة
وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين
لقحة قوله بثلاث اي من الليالي
قوله قبل ان يؤذن بفتح المعجمة المشددة
قوله يا صباحاه بها ساكنة كلمة
المستغيث عند الغارة قوله ما بين
لابتي المدينة اي حرتيها قوله ثم
اندفعت على وجهي اي اسرعت في
السير فلم التفت يمينا ولا شمالا
قوله يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام

واستلبت

واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله
قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال
ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة
خيبر حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن
يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد
ابن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من
ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت
الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم
قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى
ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال
رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من
هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو
بالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ٭ ولا تصدقنا ولا صلينا

قوله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اي منعتهم من شربه قوله ملكت فاسجح بهمزة قطع وبعد السين المهملة جيم مكسورة وحاء مهملة اي قدرت عليهم فارفق ولا تأخذ بالشدة باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر قوله بالصهباء بالصاد المهملة والمد قوله وهي ادنى اي اسفل من خيبر قوله ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر قوله فثري بضم المثلثة وتشديد الراء المكسورة اي بل بالماء لما حصل له من اليبس قوله من هنيهاتك بهاءين اولاهما مضمومة ثم تحتية ثم الف ففوقية ثم كاف [illegible] نون مفتوحة فتحتية ساكنة هنت ولابي ذر عن الكشميهني من هنياتك اي من اراجيزك

فاغفر فداءً لك ما ابقينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا ابينا
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السايق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم الحمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قال انه له لاجرين

قوله فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد
والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ما ابقينا من الابقاء اى ما خلفنا
وراءنا مما اكتسبناه من الآثام
ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة
اى ما تركنا من الاوامر قوله والقين
اى سل ربك ان يلقين قوله ان
لاقينا اى العدو وقوله صيح بنا
اى دعينا الى غير الحق ابينا اى
امتنعنا قوله وبالصياح عولوا
علينا اى وبالصوت العالي قصدونا
واستغاثوا علينا قوله وجبت اى
له الشهادة بدعائك له لولا اى هلا
قوله ذباب سيفه اى طرفه الاعلى وحده
قوله فقفلوا اى رجعوا من خيبر قوله
زعموا ان عامرا حبط عمله اى لانه قتل
نفسه قوله كذب من قال ان ولابي ذر
وان له لاجرين اى اجر الجهد في
الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله

وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي
مشى بها مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال لنشاء
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغز بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن
عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر
فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

قوله كما هد اي مرتكب المشقة في الله
قوله لجاهد مجاهد اي في سبيل الله كما صرح
التاكيد والتخفيف فيها المفضل اسم الفاعل
الهاء والتخفيف مشى بالجيم والقصر بها
قوله قل عربي بالمدينة او الحجاز او المعصية
بالارض او المدينة قوله لنشاء بالنون
مثله اي مثل هاجر والنشأ فعل ماض قوله
والنشين المعجمة والهمزة المعجمة من الاعارة
لم يغز بهم لم يغر بهم من الغارة المهملة
والاول بفتح الموحدة وسكون قوله
مساحيهم بتشديد الياء اي الآلات الحديد قوله
قوله بالمساحي جمع مسحاة قوله خربت خيبر
محمد والخميس مفعول معه اي الجيش
اي وقف قوله الله اكبر خربت خيبر
قال الله انزلنا بساحتهم فساء
اي بفنائهم
قوم اي بقربهم اي بفنائهم
صباح المنذرين اي بئس الصباح
صباح من انذر بالعذاب

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جَاءٍ فقال اكلت الحمر
فسكت ثم اتاهُ الثانية فقال اكلت الحُمر فسكت
ثم اتاهُ الثالثة فقال افنيت الحُمر فامر منادياً
فنادى في النَّاس انَّ اللهَ وَرَسُولَه ينهيانكم عن
لحُوم الحُمر الاهلية فأكفئتِ القدورُ وانها لتفور
باللحم حدثنا سليمانُ بن حرب حدثنا حمَّاد
ابنُ زيدٍ عَن ثابتٍ عن انسٍ رضى الله عنه قالَ
صَلَّى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريباً من
خيبر بغلسٍ ثم قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المُنذَرِينَ
فخرجُوا يَسعُونَ في السِّكَكِ فقتل النبي صلَّى الله
عليه وسلم المُقاتِلة وسبى الذرية وكان في السَّبي
صَفيةُ فصارت الى دحيةَ الكلبى ثم صارت الى
النبي صلى اللهُ عليه وسلم فجعل عتقها صَداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
آنت قلت لأنسٍ ما اصدقها فحرك ثابت راسه
تَصْديقاً لهُ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
عَبْد العزيز بن صُهَيب قال سمعت انس بن مالك
رضى الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليهِ وسلم
صَفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانسٍ
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا

قوله جاءه جاء بالهمز منونا ولم يسم ولابي ذر جاءى بالتحتية منونا بدل من الهمزة والذي في اليونينية جاءى بهمزة ثم تحتية منونة قوله اكلت الحمر بضم الهمزة وكسر الكاف ثم اتاه ولابي ذر واتى قوله فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قوله بغلس اي في اول وقتها وغلس بفتح الغين المعجمة واللام قوله في السكك اي في ازقة خيبر قوله المقاتلة بكسر الفوقية قوله فجعل عتقها صداقها اي خصوصية له عليه الصلاة والسلام

قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزأ
منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت
انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك

قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر
قوله فلما مال اي رجع قوله رجل قيل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي
قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود
نسمة شاذة اي مخلطة مع الجماعة
ثم نفارقهم ولا فاذة اي التي لم تكن
اختلطت بهم اصلا قوله الا اتبعها
بتشديد الفوقية قوله ما اجزأ بجيم
وزاي اي ما اغنى قوله اما بالتخفيف
استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله
انه من اهل النار اي لنفاقه باطنا
قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي طرفه
قوله ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون
اي الآن قوله انا لكم به اي اتبعه حتى
ادري ماله

ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى
كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم
يا فلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر
عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال

قوله فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب
اي في صدقه صلى الله عليه وسلم قوله
اسهما بالهمز اوله وضم الهاء بلفظ
الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد قوله فاشتد اي اسرع قوله
قم يا فلان هو بلال فاذن بتشديد
الذال المعجمة المكسورة انه ولابي ذر
ان الله يؤيد ولابي ذر عن الكشميهني
ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اي الذي
قتل نفسه او الجنس لا العهد

الزبيدي

الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب نحوه
ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد
الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبرا او قال لما توجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله *
فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت
بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول
ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا
يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال

هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى
الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي
حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع
من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احدهم ما اجزأ
فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من
اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل
من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال
وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار
ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر

قوله اصابتني ولابن عساكر اصابتنا
وللاصيلي وابوي الوقت وذر اصابتها
قوله فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني
الى النبي فنفث فيه ثلاث نفثات
بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة
وهي فوق النفخ ودون التفل بريق
خفيف وغيره قوله في بعض مغازيه
يعني خيبر قوله لا يدع من المشركين
شاذة اي انفردت عنهم بعد ان كانت
معهم ولا فاذة اي منفردة لم تكن
معهم قبل قوله وهو من اهل الجنة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه
قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي
طرفه

انسٌ الى الناس يوم الجمعة فرای طيالسة فقال
كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابی عبيد عن
سلمة رضی الله عنه قال كان علی رضی الله عنه
تخلف عن النبی صلی الله عليه وسلم فی خيبر
وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبی صلی الله
عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التی فتحت قال
لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل
يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل
هذا علی فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم
اخبرنی سهل بن سعد رضی الله عنه ان رسول
الله صلی الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال
اين علی بن ابی طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكی عينيه قال فارسلوا اليه فاتی به فبصق
رسول الله صلی الله عليه وسلم فی عينيه ودعا له

قوله فرای طيالسة بكسر اللام ای
علی فرسهم وهو جمع طيلسان بفتح
اللام فارسی قوله وكان رمدا بكسر
الميم زاد ابو نعيم لا يبصر قوله فلحق
زاد ابو ذر عن الكشميهنی به ای بخيبر او
قبل وصوله اليها قوله يفتح عليه
بضم اوله مبنيا للمفعول ولابی ذر يفتح
الله عليه قوله ففتح مبنيا للمفعول
قوله علی يديه بالتثنية والراية قيل
بمعنى اللواء وهو العلم الذی يحمل فی
الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
قوله كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم
ولا ناصب لغة ولابی ذر يرجون
قوله فاتی به ولمسلم من طريق اياس بن
سلمة عن ابيه قال فارسلنی الی علی قال
فجئت به اقوده ارمد

فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير
لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار
ابن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح
وحدثني احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني
يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى
المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال
صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن
من حولك فكانت تلك وليمته على صفية
ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب حدثنا اسماعيل حدثني اخي

بفتح ... وكسرها قوله ... اى مصليا قوله ... مثلنا اى ... رسلك بكسر الراء اى على ... تنزل بساحتهم اى ... قوله فوالله لأن يهدي ... بفتح اللام ... وغيرها ... قوله فلما فتح الله عليه الحصن اى المسمى بالقموص قوله فاصطفاها اى اختارها قوله سد الصهباء بضم السين المهملة ... موضعا اسفل خيبر قوله حيسا بمهملة مفتوحة ... ساكنة ... تمر واقط ... قوله في نطع بكسر ... قوله آذن بمد الهمزة وكسر المعجمة اى اعلم ... من حولك فكانت اى ... وليمته ... قوله يحوي ... المهملة وتشديد ... المكسورة وراءه بعباءة ... اى يجعل لها حوية ...

عَنْ سُلَيمَانَ عَنْ يَحيى عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ بنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ
عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى
أَعْرَسَ بِهَا وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلاثَ
لَيَالٍ يَبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ
وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلا
أَنْ أَمَرَ بِلالاً بِالأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ فَأَلْقَى عَلَيْهَا
التَّمْرَ وَالأَقِطَ وَالسَّمْنَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا
فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ
يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي
خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ لآخُذَهُ
فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ
وَسَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله حتى اعرس اى دخل بها قوله فيمن
ضرب بضم الضاد المعجمة ولابى ذر ضرب
بفتحها عليها الحجاب اى كانت من امهات
المؤمنين قوله ثلاث ليال اى بايامها
قوله بالانطاع اى بان تبسط الانطاع
اى السفر قوله وطا اى اصلح لها ما
تحتها المركوب خلفه قوله كنا محاصرى
خيبر وفى الفرع محاصرين باثبات النون
قوله بجراب بكسر الجيم اى وعاء من جلد
قوله فنزوت بنون فزاى مفتوحتين
اى وثبت مسرعا قوله عن اكل الشحم
اى لتنزهه فالنهى للتنزيه

عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنى يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن ابيهما عن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنى اسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص فى الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن ابى اوفى رضى الله عنهما اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال وبعضها نضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابى اوفى

قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اى النىء بجرة فانه نهى التنزيه قوله ابن قزعة بفتح القاف والزاى قوله نهى اى نهى تحريم عن متعة النساء اى النكاح الى اجل بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابى ذر عن الكشميهنى بفتح الهمزة والنون قوله ورخص فى الخيل اى فى اكلها قوله نضجت بكسر الضاد المعجمة اى طابت قوله واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اى صبوها ولابى ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء

فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا شعبة اخبرني عدى بن ثابت عن البرآ وعبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور حدثني اسحاق حدثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا عدى ابن ثابت سمعت البرآ وابن ابي اوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البرآ قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا عاصم عن عامر عن البرآ بن عازب رضى الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة

قوله تاكل العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة قوله اكفئوا القدور ويقطعي المفتوحة قوله نصبوا القدور اى يطبخون لحم حمر الاهلية قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون اى لم نطبخ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم اى يحملون عليها

الناس فكره ان تذهب حمولتهم وحرمه في
يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن
اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل
سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع
الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له
فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني
عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء ثنا
ابو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة
وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة

قوله فله ثلاثة اسهم اي ولا يزاد
الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر
من فرس كما لا ينقص عنها قوله
اعطيت بني المطلب اي ابن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب قوله من خمس
خيبر بسكون الميم في اليونينية
وبضمها في الفرع قوله وتركتنا
اي فلم تعطنا قوله ونحن اي وهم
بمنزلة واحدة منك اي في الانتساب
الى عبد مناف لان عثمان كان عبشميا
وجبير بن مطعم نوفليا وهما وهاشم
والمطلب بنو عبد مناف قوله
ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء
قوله اما بكسر الهمزة وتشديد الميم
قوله من قومي اي الاشعريين ولابي
ذر عن المستملي من قومه

فالقتنا

فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي
طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس
يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء
عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء
بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت
اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله
صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة
وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق
بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل

السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب
السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء
فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني
قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين
يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن
بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي
يأمرونكم أن تنظروهم حدثنا إسحاق بن إبراهيم
سمع حفص بن غياث ثنا بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد
لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية
ابن عمرو ثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس حدثني ثور
حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله
عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما
غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه
عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما

هو

هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار. حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها. حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر. حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد

ابن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال وا عجباه لوبر تدلى من قدوم الضان ويذكر عن الزبيدي
عن الزهري اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع اباهريرة
يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف
قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم
لهم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابي هريرة
وا عجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضان ينعى على امرأ
اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ إِنَّمَا
يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هٰذَا الْمَالِ وَإِنِّي
وَاللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ
مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذٰلِكَ فَهَجَرَتْهُ
فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا
عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ
لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ
عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ
وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنِ
ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فَقَالَ
عُمَرُ لَا وَاللهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي وَاللهِ لَآتِيَنَّهُمْ فَدَخَلَ
عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ
وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ
إِلَيْكَ وَلٰكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نَرَى
لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبًا حَتَّى
فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي

بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه
الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته
فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو
بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شان علي
وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم
استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا
للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع
الامر المعروف حدثنا محمد بن بشار ثنا حرمي ثنا
شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من
التمر حدثنا الحسن ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر
حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة

رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول
الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى
خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا
موسى بن إسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله
رضي الله عنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر
ما يخرج منها باب الشاة التي سمت
للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد بن
حارثة حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان

ابن ابي سعيد ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على
قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد
طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا
للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب
الناس الي بعده

باب عمرة القضاء ذكره

انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى
اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان
يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح
رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها
باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان
اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم
يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام
دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا
منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي
من الرضاعة * حدثني محمد بن رافع ثنا سريج ثنا فليح قال
وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم ثنا ابي ثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان
يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم
بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج
حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة
قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن

(قوله فتبعته ابنة حمزة) اسمها سلمى
عمارة او فاطمة او امامة او امة الله او (قوله حملتها)
والاول اشهر ولابن عساكر بنت جعفر [illegible]
بلفظ الماضي وكان الغالب من [illegible]
بحذف الياء النساء من العجم الذي [illegible]
وهي نابنة عمارة [illegible] والكسر [illegible]
البخاري ولابن ذر وتعابه غايبة في الفتح
بتشديد الميم الاصيلي هنا فان قلت كيف اخذ
بصيغة الامر بدل التشديد عليهم [illegible] اشترط
احليها بالالف منه كمدة ولم يرد [illegible] ان اراد ان يخرج
عليه السلام لا يخرج باحد من اهلها [illegible] وذلك
المشركين ان لا يخرج النساء المؤمنات [illegible]
اجيب بان ذلك لم يخرج [illegible] خلقي وخلقي بفتح الخاء
عليه السلام (قوله اشبهت خلقي) فالثانية اما الاول
لم يطابقها (قوله [illegible] اجماعا عدها بعضهم
الاولى اي صورتي [illegible] جعفر [illegible] بخصوص
فقد شاركت فيها جعفر واما الثانية فخصوصه مثل
ستة وعشرين وانما تقتضي [illegible] بخصوص جعفر
نعم في حديث عائشة ليس بصريح في قصة
ذلك لفاطمة [illegible] على ما لا يخفى (قوله ان
وهي منقبة لجعفر عظيمة اي [illegible] السواك
سمعنا) استنا لعائشة
على اسنانها

أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب
فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو
شاهده وما اعتمر في رجب قط ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان
المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم
وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن
يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم
يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء
عليهم * حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال
ارملوا ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
ثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو
محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابو عبد الله

وزاد

(قوله وما اعتمر في رجب قط) وثبت قوله عمرة
لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عائشة على ابن عمر
الا قوله في رجب وسكوته يدل على علم تنبه في
ذلك فلذا قال هنا قول ابن عمر الجنب فقدم
على نفي عائشة لا يخفى وهذا الحديث تقدم في
عمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج
(قوله يقدم عليكم وفد) بالفاء الساكنة والرفع
فاعل تقدم اي جماعة ولابي الوقت وفد بنصب
بالقاف المفتوحة فالضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم اي انه تقدم عليكم عليه السلام (قوله
وهنهم) اي اضعفتهم في رواية وهنتهم اي
الصحابة (قوله وان يمشوا ما بين الركنين)
اي اليمانيين حيث لا يراهم فيه اذ كانوا من
من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما (قوله
الا الابقاء عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعل
لم يمنعه اي لم يمنعه الا الرفق (قوله وزاد) ولابي
قال ابو عبد الله وزاد (قوله ثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي (قوله وهيب) بضم الواو
مصغرا ابن خالد (قوله تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ميمونة) اي بنت الحارث الهلالية
وسقط لغير ابي ذر ميمونة لاجتذروا الاصيلي وابن
عساكر (قوله وهو محرم) اي بعمرة القضية
(قوله بسرف) في الموضع الذي بنى بها فيه
وهو على عشرة اميال من مكة
سنة احدى وخمسين

وزاد ابن اسحاق فحدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء
ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة في ارض الشام
ثنا احمد ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال
واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة
ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره * حدثنا احمد بن ابي
بكر ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر
وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت
فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه
في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية * ثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم * حدثنا قتيبة حدثنا

باب غزوة مؤتة بضم الميم [illegible] وكان في [illegible] سنة ثمان
الواو [illegible] من البلقاء في جمادى الاولى [illegible]
اي بالقدس باب لابي ذر ولابن عساكر (قوله) فعددت بهم
وسقط لفظ باب لابي ذر (قوله) فيها ليس (قوله) ووجدنا ما
ولابي ذر (قوله) امر [illegible] الكشميهني بدل الميم لفظ ما في
الوصل سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ [illegible] ولابي ذر
في جسده اي جميع وقوله ورمية اي بسهم ولان
من طعنة [illegible] والمقصود على الخمسين كانت
بين هذه الثانية [illegible] او ان [illegible] زاد ما عدا
تخصيص العدد لا ينفي الزائد [illegible] او ان الباقي في
بقدده والاخرى بجسده كله فان ذلك لم يكن
تا واحد فيه من رمي السهام [illegible] (قوله) بن واقد بالقاف
الرواية الاولى (قوله) ثنا احمد الحراني [illegible] وزاي
هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى [illegible] مكسورة
وعيناه تذرفان بالذال المعجمة وراء (قوله) حتى اخذ
تذرفان اي تدمع والواو للحال
الراية سيف من سيوف الله هو خالد بن الوليد
بالنفاق فاصحابه على ما [illegible]

عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد اخبرتني عمرة
قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي
الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه
الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من
شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه
قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن
من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله
ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العناء حدثني محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن اسماعيل
عن قيس بن ابي حازم سمعت خالد بن الوليد يقول لقد
انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا
صفيحة يمانية ثني محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسماعيل ثني قيس
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران
ابن ميسرة ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن

بشير

بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة
فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي آنت كذلك ثنا
قتيبة ثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال
اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من
جهينة ثنا عمرو بن محمد ثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا
ابو ظبيان سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم
فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم
عن يزيد بن ابي عبيد سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة
علينا اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي
عن يزيد بن ابي عبيد سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من

(قوله تعدد عليه) اى تذكر محاسنه
وذلك غير جائز (قوله الا قيل لي آنت كذلك) الكبير
استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر عليه
انت كذلك باسقاط الهمزة (باب بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين
الغاف وبعدها الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه
وتسمى [illegible] من جهينة وفيه
جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة والبجلي
الحرقة لانهم حرقوا قوما بالقتل فبالغوا في ذلك بالقوم
باعيان بطون تلك القبيلة (قوله ولحقت انا ورجل من الانصار) قال
ولابي ذر فلحقت (قوله الانصاري) لم يعرف اسمه ويحتمل ان يكون ابو
فالمقداد منه الاعراب فلسه الرحمن بن زيد ما بين
الدرداء ففي تصحيح هو مرداس بن عمرو وقال
اليه (قوله رجلا منهم) قد اخرج ابن اسحاق ان الذي
ابن قيس الغدكي (قوله فلما غشيناه) وسابق
المعجمة (قوله غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات) بالحاء بعد السين الحديبية وخيبر
وبعم القرد وغزوة الفتح والطائف والتابعة
غزوة حنين وتبوك وهي اخر هن

البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة
ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم علينا • ثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد
بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة
إلى أهل مكة يخبر بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة ثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد
أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن
بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى
بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا
لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي
بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا حاطب

(قوله تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا
في الفتح هنا في رواية أبي عاصم الضحاك فإن كانت
محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت
بعد خيبر وعمرة القضاء ومما يكمل التسع لكن
ذكرت في خبر الفتح من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في هذه الرواية وفي الفتح ابن دري بلفظ التسع
بالموحدة في رواية حاتم بن إسماعيل (قوله
ونسيت بقيتهم بالجمع في جميع الغزوات وللحموي
ذلك بقيتهن بنون التأنيث (باب غزوة الفتح
أي فتح مكة لنقض أهلها العهد الذي وقع
بالحديبية وسبعة نقض العهد لأحد رواة بن
عساكر (قوله فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ بخاءين معجمتين بينهما ألف موضع بين
مكة والمدينة (قوله فإن بها ظعينة امرأة
في هودج اسمها سارة كما عند ابن إسحاق
أو كنود كما عند الواقدي وعنده أنه جعل
لها عشرة دنانير على ذلك (قوله فخذوه
ولابن عساكر والاصيلي واحذوا عن الكشميهني فخذوه
بحذف الضمير (قوله أخرجي الكتاب أي
الذي معك بقطع الهمزة أخرجي مفتوحة
وكسر الراء (قوله لتخرجن الكتاب بالفوقية
وكسر الراء والجيم

يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون
اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن
ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل باب
غزوة الفتح في رمضان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب
يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد
وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر * حدثني
محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر اخبرني الزهري

(قوله كنت حليفا)
(قوله ملصقا) بفتح الصاد (قوله ان اتخذ) قيل
حليفا بالمهملة والفاء اي (قوله يحمون قرابتي)
عندهم يدا اي منة عليهم (قوله واهل فيما كتب)
ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل
عليه وعند الواقدي بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد
(قوله فقال انه قد صدقكم) بتخفيف الدال
(قوله اعملوا ما شئتم) المراد الغفران في الاخرة
(قوله فقد غفرت لكم) اي ما يقع منكم في المستقبل فلو صدر من احد منهم ذنب اقتص منه في الدنيا
(قوله في رمضان) اي سنة ثمان (قوله غزوة الفتح)
باب غزوة الفتح في رمضان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من المدينة في رمضان وكان عليه السلام (قوله حتى اذا بلغ)
لعشر مضين من رمضان (قوله الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى (قوله قديد)
بضم القاف وفتح الدال (قوله فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر) وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف
من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى
مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين
عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يوخذ
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر *
حدثني عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في
رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر
فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه
على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال
المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن
زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا علي بن عبد الله ثنا جرير عن منصور
بن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ
عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه
الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

(قوله ومعه عشرة الاف) وعند ابن اسحاق
في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم
وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بان الزائد
بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به
الالفان (قوله فسار هو ومن معه) وللاصيلي
فسار عن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار ومعه
(قوله وافطروا) اي اصحابه الذين كانوا معه
(قوله فوضعه على راحلته) اي كفه (قوله او على
راحلته) اي التي هو راكب عليها وللاصيلي على
راحلته وراحته بالتقديم والتاخير وسقط
لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على الثانية
(قوله فقال المفطرون للصوام) بضم الصاد
وتشديد الواو وبعدها الف ولابي ذر للصوم
باسقاط الالف جمع صائم (قوله افطروا)
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء (قوله سافر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان) اي
في غزوة الفتح (قوله ثم دعا باناء من ماء فشرب
نهارا) ليعلم انه عليه السلام لم يصم
على الناس وهم ينظرون فعلت فشرب

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر
فمن شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبي صلى الله
عليه وسلم الراية يوم الفتح ثنا عبيد بن اسماعيل ثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو
سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران
عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال
بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل
من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان فلما سار قال العباس احبس ابا سفيان
عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر
كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس
من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت
جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل
ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة
لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد
ابن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان

باب بالتنوين اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر قوله حتى اتوا مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة قوله كأنها نيران عرفة اي التي كانوا يوقدونها فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار قوله عند حطم الخيل بالحاء والطاء المهملتين الساكنة بعدها ميم والخيل بالخاء المعجمة والاصيلي وابي ذر عن المستملي خطم الجبل بالخاء المعجمة والجيم والموحدة اي ازدحامها ولابي ذر اي انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كله ولا يفوته رؤية احد منه قوله ابن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا
امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر الفهري ثنا ابو الوليد ثنا شعبة
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع
الناس حولي لرجعت كما رجع ثنا سليمان بن عبد الرحمن
ثنا سعدان بن يحيى ثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري
عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد

قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى قوله حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اي الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانصار ونحوهما او حين يحصل بعد الحماية من المكروه قوله قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة قوله فقال كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة الظن وقوة القرينة قوله بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة قوله حبيش بحاء مهملة مضمومة ثم موحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة قوله وكرز بن جابر بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي

انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين ننزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح ثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر ثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما ثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم

قوله اذا فتح الله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله جاءه رجل لم يسم ولابن خطل باثبات الهمزة المعجمة والطاء المهملة بفتحتين اسمه عبد الله قوله متعلق باستار الكعبة لانه كان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيما نرى بضم النون اي نظن قوله والله اعلم يومئذ محرما اذ لم يرد واحد انه تحلل يومئذ من احرامه

الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل وما يبدئ الباطل
وما يعيد حدثني اسحاق ثنا عبد الصمد حدثني ابي ثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه
الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابرهيم واسمعيل
في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر
في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب
وقال وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال
الليث حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ
في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب
قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله

قوله نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا قوله فجعل يطعنها بضم العين على الارجح
قوله جاء الحق اي الاسلام او القرآن
قوله وزهق الباطل اي اضمحل وتلاشى
قوله من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة اي لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر قوله من الحجبة بفتحات اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها قوله فمكث فيه نهارا طويلا اي يكبر ويصلي ويدعو
قوله فاستبق الناس اي الى الولوج الى الكعبة

كم

كم صَلّى مِنْ سَجْدَة ثنا الهيثم بن خارجة ثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التى
باعلى مكة تابعه ابواسامة ووهيب في كداء ثنا عبيد
ابن اسماعيل ثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو
الوليد ثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى ما اخبرنا احد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام
هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم
الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني
مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا
ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم
ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ
الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح

قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدود باب منزل النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح قوله ثم صلى ثماني ركعات
لا ينافي في قوله منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف
كنانة لانه عليه السلام لم يقم في بيتها
انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف
باب قبله قوله كان النبي صلى الله عليه
من الذى قبله ولابي ذر عن الكشميهني يتأول
وسلم يقول ولابي ذر فى العلا قوله تعالى
قوله اللهم اغفر لي زاد في رواية قوله وما
القرآن اي يفعل ما امر به في قوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره قوله مكسورة
رؤيته بضم الراء وفتح المهملة مكسورة وتحتية
ساكنة ولابي ذر عن الكشميهني مكسورة فتحتية
بهمزة مضمومة فراء قوله الا ليريهم مني اي
ساكنة اي ظننته
مثل ما راى هو مني من العلم

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا
فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث عن
المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك
عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا
يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله

قوله ونستغفره اذا نصرنا بضم النون
اي على عدونا قوله وفتح علينا اي المدائن
والقصور قوله وهو يبعث البعوث اي الى
مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه
من مبايعة يزيد بن معاوية قوله احدثك
بالجزم جواب الامر قوله سمعته اذناي
حفظه وتحقق فهمه قوله ووعاه قلبي اي
اي النبي عليه السلام قوله حين تكلم به
الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر قوله انه بكسر
قوله ولا يعضد بفتح الباء وكسر الضاد
اي لا يقطع قوله ساعة من نهار
وهي من طلوع الشمس الى العصر اي
فكانت مكة في حقه عليه السلام في
تلك الساعة بمنزلة الحل قوله وقد عادت
حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيرها
قوله ان الحرم لا يعيذ عاصيا بالذال
المعجمة اي لا يعصمه قوله ولا فارا
اي ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة
الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة
اي بسبب خربة بضم الخاء ولغيره بفتحها
وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض

الخربة

الخزية البلية ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو
بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ثنا ابو نعيم ثنا سفيان
ح وثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن ابي اسحاق عن انس
رضي الله عنه قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا
يقصر الصلاة ثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين ثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن عاصم عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقمنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال
ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا
اتممنا باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال
اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن

باب مقام النبي اي بضم الميم اي الاقامة
وصفه بانه اقام قوله عشرا ولابي ذر
والمراد عشرة ايام بمكة ونواحيها قوله
عشرة اي لانهم في نواحيها فعن
نقصر الصلاة قوله فاذا زدنا اي
حاجتهم يوما فيوما قوله يوما
فالاقامة على تسعة عشر يوما اي فيها و
التشفين وقال الليث بن سعد الاديب قوله
المؤلف في تاريخه الصغير عن الليث
عن عبد الله بن صالح عن الليث
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه
عام الفتح اي وكان ولد قبل الهجرة ولابيه
ثعلبة صحبة واقتصر المؤلف على ما ذكره
من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن
ثعلبة اختصارا

عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان
فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان
الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك
الكلام وكانما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم
الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق
فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي
قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله
عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم
وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني
لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن
ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت
تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است
قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان
عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة
زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله

قوله وكانما بالواو ولابي ذر فكانما قوله
يغرى بضم التحتية وسكون الغين المعجمة
وفتح الراء كذا في الفرع مصحح عليه من التغرية
اي كانما يلصق قوله تلوم بفتح اللام والواو
المشددة اي تنتظر وتتربص قوله وصلوا
كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا قوله
وكانت علي بردة اي شملة مخططة او
كساء اسود مربع قوله تقلصت بقاف
ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت
وانكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون
قوله است قارئكم اي عجزه قوله فاشتروا
زاد ابو داود لي قميصا عمانيا بضم العين
مخففا نسبة الى عمان من البحرين
قوله قالت كان عتبة بن ابي وقاص مالك
قيل ام صحابي وقال ابو نعيم لا بل مات
كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي
صلى الله عليه وسلم قوله عهد الى اخيه سعد
اي احد العشرة المبشرة بالجنة

صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص
هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول
الله هذا اخي ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه
الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل
انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص
قال ابن شهاب وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب
وكان ابو هريرة يصيح بذلك * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني عروة
ابن الزبير ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة
ابن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني
في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما

(قوله) فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر والوقت الى النبي (قوله) هو اخوك الا [illegible]
لحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك (قوله) يا عبد بن
زمعة بضم الدال العبد وفتحها وابن نصب على الحالين
(قوله) احتجبي منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه
(قوله) يا سودة [illegible] احتياطا والا فقد
ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع
من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع [illegible]
واشار الخطابي الى ان ذلك منه لما ليس لغيرهن
المؤمنين لان لهن في ذلك [illegible] زوجا
(قوله) الولد للفراش اي لصاحب الفراش (قوله)
وللعاهر اي الزاني (قوله) الحجر والمراد الرجم
او سيدا (قوله) وللعاهر اي الزاني والمراد بالحجر
الخيبة ولا حق له في الولد وحمل الرجم بالحجارة
ضعيف بانه ليس كل من يزني يرجم [illegible] انما
وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد [illegible]
هو في نفيه عنه (قوله) وكان ابو هريرة يصيح
بفتح اوله اي يعلن (قوله) بذلك اي بقوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول
الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه
مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة
ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب

أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس
محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت
يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة
فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم * حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا عاصم
عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه
على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها قلت على أي شيء
تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد
فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال
صدق مجاشع * حدثنا محمد بن أبي بكر ثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود
انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام
والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد
حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي بشر عن
مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر
إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

فإن

(قوله) فإنما أهلك الناس قبلكم وللنسائي من رواية سفيان إنما أهلك بنو إسرائيل (قوله) والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الأمثلة التي صح فيها أن لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لأنها أعز أهله عنده وأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة

(قوله) فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها (قوله) ذهب أهل الهجرة أي الذين هاجروا قبل الفتح (قوله) بما فيها أي من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (قوله) فلقيت أبا معبد بعد أي بعد سماع الحديث من مجاشع وللإسماعيلي وابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الأول (قوله) وكان أي أبو معبد أكبرهما أي أكبر الأخوين (قوله) أبايعه على الإسلام والجهاد ولم يذكر فيه الإيمان [illegible] ت في الأولى

فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال النضر أخبرنا شعبة
أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة
اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله * حدثني
إسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الأوزاعي
عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح * ثنا
إسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر
أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية * حدثنا
إسحاق ثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم
عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم
الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض
فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيمة لم تحل لأحد قبلي ولا
تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر
صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل
لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا
الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت
فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال وعن ابن جريج

(قوله) فإن وجدت شيئا أي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (قوله) كان المؤمن أي قبل الفتح وفي الفرع كان المؤمنون مصحح عليه في الفرع (قوله) يفر أحدهم بدينه أي بسبب حفظ دينه (قوله) مخافة أن يفتن عليه بتخفيف الفوقية على التعليل (قوله) فقد أظهر الله الإسلام أي وفشت الشرائع والأحكام (قوله) فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها ألف في النسختين (قوله) لم تحل بفتح الفوقية وكسر الحاء في الأولى ولأبي الوقت والأصيلي ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام

(قوله) إلا ساعة من النهار ما بين أولها ورود دخوله العصر (قوله) لا ينفر صيدها أي لا يزعج من مكانه (قوله) ولا يعضد شوكها أي لا يقطع بعد ذلك الشين المعجمة شجرها (قوله) ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا أي لا يقطع (قوله) ولا تحل لقطتها إلا لمنشد أي معرف أي لا يحل لملتقطها إلا أن يعرفها ولا يملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد (قوله) للقين بفتح القاف الحداد للوقود (قوله) فإنه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم إلى الله حقيقة وإلى الرسول بلاغا

أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس مثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب

قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم

ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك * ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب    أنا ابن عبد المطلب

حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال

أنا النبي لا كذب    أنا ابن عبد المطلب

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله

عليه

---

باب قول الله تعالى ويوم حنين واد بين مكة والطائف (قوله) وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع أي مع رحبها أي لم تجدوا موضعا لفراركم من أعدائكم فكأنها ضاقت (قوله) ... رجل قال ابن حجر لم أقف على اسمه (قوله) ولكن عجل بكسر الجيم مخففا (قوله) سرعان القوم بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أوائلهم الذين يسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (قوله) فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف أي رموهم (قوله) هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن بالسهام ما يكاد يسقط لهم سهم ورشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون

(قوله) يقول أنا النبي لا كذب ... (قوله) أنا ابن عبد المطلب ... قول الإنسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان وهذا ... الله عليه وسلم ... ومضى في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ... من الجهاد

عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان
ابا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب
قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي
ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان
مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث
الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انظرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل
من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد

(قوله) لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اليونينية (قوله) لكن رسول الله بالرفع والنصب لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحارث آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر رواه ابن ابي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة (قوله) وانا لما حملنا عليهم (قوله) انكشفوا اي انهزموا (قوله) فاكببنا بنون الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها موحدة اي وقعنا (قوله) فاستقبلنا اي استقبلتم هوازن (قوله) فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر الا امهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك (قوله) حين قفل (قوله) استأنيت بسكون السين المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة (قوله) انظرهم اي انتظر في الفرع وفي نسخة النون

إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ * حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَفَائِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً

(قوله) قد طيبنا ذلك لهم اى حملنا انفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك (قوله) كان نذره فى الجاهلية اعتكاف اى جعل اعتكاف فيدل على صحة النذر وفى نسخة بالرفع مصححا عليها كالاصل اعتكافا ولابى ذر اعتكاف (قوله) وقال بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه (قوله) فلما التقينا اى مع المشركين (قوله) كانت للمسلمين اى لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله) جولة بالجيم اى تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة

(قوله) فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين اى ظهر عليه واشرف على قتله ولم يسم الرجلان (قوله) على حبل عاتقه اى عصبه عند موضع الرداء من العنق (قوله) بالسيف ولابى ذر بسيف (قوله) فقطعت الدرع اى التى هو لابسه

وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت
عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته
فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو
بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل
عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته
في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر
ابن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله
من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده
ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما
شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم
المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله

(قوله) وجدت منها ريح الموت أي شدة كشدة الموت
(قوله) ما بال الناس أي ما حالهم أي هذا الفعل أي المسلمين
(قوله) أمر الله عز وجل أي حكم الله وقضاؤه (قوله) ثم رجعوا أي رجع المسلمون
(قوله) فقال رجل هو أسود بن خزاعي الأسلمي كما قاله الواقدي (قوله) فأرضه مني ولأبي ذر عن الحموي
(قوله) لاها الله بقطع الهمزة (قوله) إذا بالتنوين وكسر الهمزة
والمستملي منه (قوله) لا يعمد بكسر الميم أي لا يقصد بضم الهمزة
(قوله) إلى أسد من أسد الله أي رجل كأنه أسد
وسكون السين في الثاني (قوله) صدق أي أبو بكر (قوله) فأعطه أي السلب
في الشجاعة (قوله) فأعطانيه (قوله) مخرفا
فأعطه بهمزة قطع (قوله) فابتعت أي اشتريت
(قوله) مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد
الراء فاء أي بستانا (قوله) في بني سلمة
بكسر اللام بطن من الأنصار (قوله) تأثلته أي جمعته
بثاء مثلثة ساكنة وفوقية مكسورة وهمزة قطع ولأبي ذر
(قوله) وأضرب بواو وهمزة (قوله) وانهزمت
(قوله) وانهزم المسلمون ومن معهم
منهم أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
(قوله) فإذا بعمر بن الخطاب في الناس أي الذين انهزموا

عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت
لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا
لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه
مني فقال أبو بكر رضي الله عنه كلا لا يعطه أصيبغ
من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال
تأثلته في الإسلام

باب غزوة أوطاس

حدثنا
محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس
فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه
قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته
رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه
فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال
ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى
فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف
فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي
عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم

السلام

(قوله) أصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيها بالصبغاء وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بنبت ضعيف كالثمام (قوله) ويدع أسدا من أسد الله فشبهه بالأسد في افتراسه وما يوصف به من الجرأة (قوله) فاشتريت منه خرافا أي بستانا سمي به لأنه يخترف منه الثمر أي يجتنى (قوله) تأثلته أي اتخذته أصل المال

باب غزوة أوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالطاء والسين المهملتين واد في ديار هوازن

(قوله) لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر (قوله) فأثبته أي أثبت السهم (قوله) فنزا منه الماء بالنون والزاي أي ظهر وارتفع

السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر
وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه
ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال
ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى *
باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله
موسى بن عقبة * ثنا الحميدي سمع سفيان ثنا هشام
عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله
عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن امية يا عبد الله ارأيت
ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن
جريج المخنث هيت * ثنا محمود ثنا ابو اسامة عن
هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ * ثنا
علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر

(قوله) وقل له استغفر لي كذا بالياء مفتوحة عليه والمعنى بالفتح كاملة وقال استغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له (قوله) على سرير مرمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه (قوله) ورأيت بياض ابطيه فيه رفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خص ذلك بالاستسقاء (قوله) مدخلا كريما بضم الميم اسم مكان او مصدر ميمي من ادخل وكلاهما بمعنى وكريما حسنا باب غزوة الطائف قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم وآخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما في حضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لابي ذر (قوله) وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه انخناث اي تكسر وتثن كالنساء

الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف لم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن
شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة
نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح
فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي
حدثنا سفيان الخبر كله * حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عاصم سمعت أبا عثمان سمعت سعدا وهو أول من رمى
بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف
في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام وقال هشام أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية
وأبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان
حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم
في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف * حدثنا محمد بن العلاء ثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني

(قوله) لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقال ابن هشام بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (قوله) إنا قافلون أي راجعون إلى المدينة (قوله) فثقل بضم القاف أي نرجع (قوله) اغدوا على القتال أي سيروا أول النهار لأجل القتال (قوله) وكان تسور حصن الطائف أي صعد إلى أعلاه

(قوله) فالجنة عليه حرام (قوله) لقد شهد عندك رجلان التغليظ (قوله) أجل أي نعم (قوله) في سبيل الله سعد وأبو بكرة (قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تشدد الراء (قوله) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي قال ابن حجر لم أقف على اسمه (قوله) ألا تنجز لي ما وعدتني أي من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به

فقال

فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي
موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا
أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه
فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما
وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء
الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة *
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسمعيل ثنا ابن جريج أخبرني
عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان
يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل
عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه
أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب
فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا
فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجك * حدثنا موسى بن إسمعيل ثنا وهيب
ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(قوله) فقال له أبشر بقطع الهمزة أي بقرب القسمة
أو بالثواب الجزيل على الصبر (قوله) فأقبلا بفتح الباء
الموحدة (قوله) وأفرغا بقطع الهمزة (قوله) أنتما
أي صبا (قوله) وأبشرا بقطع الهمزة (قوله)
أفضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة (قوله)
فأفضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد (قوله) وعليه
حين ينزل بضم الياء وفتح الزاي (قوله) بالجعرانة
ثوب قد أظل به بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة
(قوله) متضمخ اسم فاعل من التضمخ وهو صفة أعرابي
المرفوع أو خبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ

(قوله) فأدخل رأسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم
حال نزوله الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته
(قوله) يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة تردد
صوته تغطيه كالنائم من شدة ثقل الوحي
(قوله) ثم سري عنه أي كشف عنه ما يتغشاه
من ثقل الوحي (قوله) فالتمس بضم التاء وكسر
الميم طلب (قوله) فأتي به بضم الهمزة وكسر التاء
(قوله) لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
أي لما أعطاهم الله غنائم الذين قاتلهم

قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً
فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم
فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي
وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وكنتم عالة فأغناكم الله بي
كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم
أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئاً قالوا الله
ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله
عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار
ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار
وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض * حدثني عبد الله بن
محمد ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على
رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالاً المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول
صلى الله عليه وسلم يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار

(قوله) فكأنهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا وفي رواية الحموي والمستملي وجد بضمتين جمع واجد (قوله) فخطبهم أي عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (قوله) ألم أجدكم ضلالاً بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى جمع ضال (قوله) وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم (قوله) وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقراء لا مال لكم (قوله) أمن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن

(قوله) وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم بما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا (قوله) إلى رحالكم وسقطت التصلية لأبي ذر (قوله) وشعباً بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة الطريق في الجبل (قوله) والناس دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف المثلثة ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانته وخاصته وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ (قوله) فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا توطئة وتمهيداً لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم (قوله) فحدث بضم الحاء وسقطت التصلية لأبي ذر وكسر الدال مبنياً للمفعول أي أخبر

أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً وأما ناس منا حديثة
أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم
أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى
الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإني على الحوض قال
أنس فلم يصبروا * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي
التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الأنصار
قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي
الأنصار أو شعبهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا أزهر
عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك
نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله

(قوله) فوالله لما بفتح اللام للتأكيد (قوله) ستجدون ولأبي ذر عن الكشميهني فتجدون بالفاء بدل السين (قوله) أثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ويقال أيضاً أثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق ويفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالأثرة نفس الشدة (قوله) غنائم بين قريش ولأبي ذر عن الحموي والمستملي غنائم في قريش

(قوله) والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدود جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابن معاوية وحكيم بن حزام (قوله) قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الألفاظ المقرونة بلبيك ومعناه إسعاداً بعد إسعاد أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر

ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم
يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة
فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت
شعب الأنصار * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو
سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت
وادي الأنصار أو شعب الأنصار * ثنا قبيصة ثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه
الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي
صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل
وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد

(قوله) لاخترت شعب الأنصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة (قوله) جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للأنصار شيئا منها وقالوا ما قالوا (قوله) ومصيبة أي من قتل أقاربهم وفتح بلادهم (قوله) وإني أردت أن أجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر ولأبي ذر عن الحموي والمستملي أجيزهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية فزاي من الجائزة

(قوله) أو شعب الأنصار بالشك من الراوي وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة (قوله) قال رجل من الأنصار قال الواقدي هو معتب بن قشير المنافق (قوله) ما أراد بها وجه الله (قوله) لما كان يوم حنين آثر بالمد أي خص (قوله) أعطى الأقرع أي ابن حابس المجاشعي أحد المؤلفة (قوله) وأعطى عيينة أي ابن حصن الفزاري (قوله) وأعطى ناسا آخرين من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (قوله) فقال رجل هو معتب

بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر
ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم
بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى
يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال
يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن
معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء
ولم يعط الأنصار شيئاً فقالت الأنصار اذا كانت
شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك
فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني
عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار الا ترضون أن
يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً
لأخذت شعب الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت

(قوله) وغطفان بالغين المعجمة المفتوحة (قوله) وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى الموضع القاتلة (قوله) حتى بقي وحده اي متقدماً مقبلاً على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين بقوا معه كانوا وراءه وابو سفيان ابن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحو ذلك

(قوله) فأصاب ولأبوي الوقت وذر وأصاب (قوله) ندعى بضم النون مبنياً للمفعول اي نطلب (قوله) فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسقط لابي ذر فسكتوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريباً فقال فقهاء الأنصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً وجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب

شاهد ذاك قال وانا اغيب عنه باب السرية التي قبل نجد * ثنا ابو النعمان ثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة * ثنا محمود قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين * باب (سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري) * ثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه

فغضب

باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد (قوله) بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة اي خمسمائة وقالة القاموس من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان (قوله) ونفلنا بضم النون نصيبا للنفول اي اعطى كل واحد منا زيادة على السهم (قوله) بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين (قوله) فرجعنا في رواية ذر عن الحموي والمستملي فرجعت

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين (قوله) الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة فميم ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة باب سرية عبد الله بن حذافة اي ابن قيس بن عدي بن سعد بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف فغاء ابن قيس بن عدي بن سعد ولابي ذر واستعمل بالواو (قوله) فاستعمل عليها رجلا من الانصار بدل الفاء (قوله) عليها رجلا من الانصار فيما قاله ابن سعد هو عبد الله بن حذافة السهمي

فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا
فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا
حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيمة الطاعة في المعروف

( بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع )

ثنا موسى ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان
ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد
منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في
أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه
فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير
على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه
الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال
له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد
إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل
قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله
كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت
يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من

(قوله فغضب) أي عليهم وليسلم فأغضبوه
(قوله فقال أوقدوا) ... بفتح الهمزة وكسر القاف
(قوله فهموا) بتشديد الميم من الهم وقال العيني
(قوله فهموا) أي قصدوا ...
[illegible]
(قوله خمدت النار) بفتح الميم ...
[illegible]
(قوله ما خرجوا منها) ...
(قوله على مخلاف) بكسر الميم وسكون المعجمة أي إقليم ...
[illegible]
قال ابن أبي بردة ... واليمن مخلافان
هذا بفتح ... وأصله ... فحذفت الألف ... الياء

النوم فاقوم ما كتب الله لى فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى
حدثنا اسحاق ثنا خالد عن الشيبانى عن سعيد بن ابى بردة عن
ابيه عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال
وما هى قال البتع والمزر فقلت لابى بردة ما البتع قال
نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه
جرير وعبد الواحد عن الشيبانى عن ابى بردة * حدثنا
مسلم ثنا شعبة ثنا سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال بعث
النبى صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن
فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال
ابو موسى يا نبى الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال
معاذ لابى موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا
وعلى راحلتى واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم
فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى وضرب فسطاطا
فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق
فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودى اسلم ثم ارتد
فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدى ووهب
عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة
عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم
رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيبانى عن ابى بردة

ثنا

(كما احتسب قومتى) بمرة الفعلة وكسر التاء
فى فقرتى قومتى فى حسنتى الوصفين بمعية العقل وطلب
الفاء (ح) اى اطلب الثواب فى الراحة كما اطلب فى
التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة
حصلت الثواب (قوله بعثه الى اليمن) فسأله اى
سأل ابو موسى النبى صلى الله عليه وسلم (قوله قال
البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين
مهملة (قوله والمزر) بكسر الميم وسكون الزاى بعدها
راء (قوله يسرا) بالتحتية والسين المهملة من اليسر
(قوله وبشرا) بالموحدة والمعجمة (قوله ولا تنفرا)
بالفاء (قوله وتطاوعا) اى كونا متفقين فى
الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدى الى اختلاف
اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم
وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق فى
امور الملة الحنيفية السمحاء كما قال تعالى
وما جعل عليكم فى الدين من حرج اى ضيق وسع
عليكم يا امة نبى الرحمة خاصة ورفع عنكم
الحرج اينما كان (قوله فاذا رجل موثق) لم يعرف
ابن حجر اسمه

حدثني عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ
ثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني
ابو موسى الأشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي فجئت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله
ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت
لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا
قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة
ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا
بذلك حتى استخلف عمر * حدثنا حبان انبانا عبد الله
عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي
معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل
حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فاذا
جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا ان لا اله الا الله وأن
محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك فاخبرهم ان الله قد
فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة
تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك
بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت

(قوله الى الارض قومي) الى اليمن (قوله ورسول
الله صلى الله عليه وسلم منيخ) اي نازل (قوله
بالابطح) من مكة مسيل واديها (قوله ثم
حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي
من احرامك (قوله ففعلت) اي ما امرني به
النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي
والاحلال (قوله حتى استخلف عمر) بضم التاء الفوقية
وبكون [illegible] مبنيا للمفعول زاد فالحج فقال
اي عمر ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى
نحر الهدي (قوله انك ستأتي قوما من اهل
الكتاب) اي التوراة والانجيل ولابي ذر قوما
اهل كتاب (قوله فان هم طاعوا) ولابي ذر
اطاعوا (قوله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم)
ولابي ذر عليكم (قوله فاياك وكرائم اموالهم)
اي احذر واخذ نفائس اموالهم
(قوله ليس بينه) [illegible] الدعاء

طاعت واطاعت لغة طِعْتُ وطُعْتُ وأَطعْتُ * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم *

(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد)

رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد ابن عثمان ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق حدثني أبي عن أبي اسحاق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذات عدد * ثنا محمد بن بشار ثنا روح بن عبادة ثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد



(قوله واطاعت) بالهمزة (قوله طعت) اي فادنا بكسر الطاء (قوله وطعت) بضم الطاء (قوله واطعت) بزيادة الهمزة (قوله فقال رجل من القوم) أي المصليين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام او كان نطقهم لم يدخل في الصلاة ولم يبلغه قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه (قوله لقد قرت عين ام ابراهيم) اي لما حصل لها من السرور (قوله قال رجل خلفه) مصليا وغير مصل (قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة (قوله ان يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع (قوله ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (قوله فيمن عقب معه) بتشديد القاف (قوله ليقبض الخمس) اي خمس الغنيمة (قوله وكنت ابغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه اخذ من الغنم جارية

اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة
ابغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس
اكثر من ذلك ثنا قتيبة ثنا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحمن بن ابي نعم سمعت ابا سعيد
الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر
السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس
مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك
اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل
فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال
لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال
ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ

(قوله الا ترى الى هذا) يعني عليا رضي الله عنه (قوله
ذكرت ذلك) اي الذي رايته من علي رضي الله عنه
(قوله بذهيبة) بضم الذال المعجمة مصغر ذهب قال الخطابي [illegible]
القطعة من الذهب وانث باعتبار معنى الطائفة (قوله
كانت تبرا فالتانيث باعتبار القطعة [illegible]
اوانه قد يؤنث [illegible] بالقاف والظاء اي لم تخلص
في اديم مقروظ (قوله لم تحصل) اي لم تميز من ترابها
مدبوغ بالقرظ (قوله وزيد الخيل) بالخاء المعجمة
الذهبية احد بني نبهان وقيل له زيد الخير
الطائي ثم النبهاني كانت [illegible] وسماه النبي
الكلام ثم الخيل زيد الخير بالراء بدل اللام
الله عليه وسلم وحسن اسلامه ومات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فقام رجل غائر
العينين) بغين معجمة اي عيناه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر
الحدقة (قوله مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون
الشين المعجمة وبعد الراء فاء اي بارزهما (قوله
ناشز الجبهة) بنون وشين وزاي معجمتين مرتفعها
(قوله كث اللحية) كثير شعرها

هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود * ثنا المكي بن ابراهيم عن
ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم
علياً أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعايته
قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا علي قال بما
أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراماً
كما أنت قال وأهدى له علي هدياً * حدثنا مسدد ثنا
بشر بن المفضل عن حميد الطويل ثنا بكر أنه ذكر لابن
عمر أن انساً حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل
بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي
فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجاً فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بم أهللت فان معنا أهلك قال
أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك
فان معنا هدياً * (غزوة ذي الخلصة) * حدثنا
مسدد ثنا خالد ثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت
في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً) لمواظبتهم
على تلاوته فلا يزال لسانهم رطباً بها أو هو من
تحسين الصوت بها (قوله لا يجاوز حناجرهم)
أي لا يرفع في الأعمال الصالحة فليس لهم فيه
حظ إلا مروره على لسانهم فلا يصل إلى حلوقهم
فضلاً عن أن يصل إلى قلوبهم حتى يتدبروه بها
(قوله من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمي (قوله بسعايته) بكسر
السين المهملة أي ولايته على اليمن (قوله فاهد)
بفتح الهمزة وقطع معجمة (قوله وامكث) بضم
وصل أي البث حال كونك (قوله وأهللنا به
وسقطت معه لأبي ذر (قوله بم أهللت) بغير
ألف بعد الميم (قوله غزوة ذي الخلصة) بفتح
الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة (قوله
يقال له ذو الخلصة) أي الذي كان فيه الصنم
وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو
الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح أن موضع ذي
الخلصة صار مسجداً جامعاً لبلدة يقال
لها العبلات من أرض خثعم

الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين
راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ثنا محمد بن
المثنى ثنا يحيى ثنا اسماعيل ثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله
عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت
لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كأنها جمل اجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس
مرات ثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت
لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها

(قوله فكسرناه) اي البيت (قوله فدعا لنا ولاحمس) بالحاء والسين المهملتين بوزن احمد وهم اخوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة (قوله الا تريحني من ذي الخلصة) والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شئ اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله (قوله يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (قوله ومائة فارس من احمس) سقط من احمس لابي ذر (قوله وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا (قوله وحرقها) بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمى النار في اخشابها

فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدا ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبى صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

## (غزوة ذات السلاسل)

وهى غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن ابى خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين * حدثنا اسحاق اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابى عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلنى فى آخرهم

## (ذهاب جرير الى اليمن)

حدثنى عبد الله بن ابى شيبة العبسى ثنا ابن ادريس عن اسمعيل ابن ابى خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر

فلقيت

(قوله فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناءها (قوله يستقسم بالازلام اى يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح (قوله قال فبينما هو بها اى بالازلام (قوله ولتشهدا بتنوين الدال ولابى ذر عن الحموى والكشميهنى ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة (قوله يكنى) بضم الياء وسكون الكاف (قوله ابا ارطاة) بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن ربيعة كما فى مسلم (قوله كانها جمل اجرب) من سواد الاحتراق (قوله فبرك بتشديد الراء ولابى ذر عن الكشميهنى فبارك (قوله غزوة ذات السلاسل قال ابن سعد فى طبقاته فيما قرأته فيها وهى وراء ذات القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم (قوله ذهاب جرير الى اليمن اى ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما فى الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذى الخلصة اه

فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان لك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تآمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك

(باب غزوة سيف البحر) وهم يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح

ثنا اسمعيل حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت فلما انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثماني عشرة ليلة ثم

(قوله ذا كلاع) بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء وبعدها عين مهملة ويقال ايفع بن ناكور (قوله وذا عمرو) بفتح العين المهملة (قوله فجعلت احدثهم) اي ذا الكلاع وذا عمرو ومن معهما (قوله واقبلا معي) اي متوجهين الى المدينة (قوله تآمرتم) بتشديد الميم وفتح الهمزة (باب غزوة سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اي ساحله (قوله بعث) (قوله قبل الساحل) اي جهته (قوله ثلثمائة) (قوله وكنا) بالواو (قوله مزودي تمر) بكسر الميم والمزود بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الواو ما يجعل فيه الزاد (قوله فني) اي ما في المزود من الزاد العام

أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر ابن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير

أمر

(قوله بضلعين) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام (قوله فرحلت) بتخفيف الحاء ولأبي ذر بتشديدها (قوله ثم مرت) بضم الميم وكسر الراء مبنيا للمفعول (قوله أبو عبيدة) ... بفتح الجيم (قوله فألقى لنا البحر دابة) ... (قوله يقال لها العنبر) يتخذ من جلدها ... (قوله وادهنا) بهمزة وصل وتشديد ... (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة ... (قوله حتى ثابت) بالمثلثة ... بعد الألف موحدة مفتوحة أي رجعت (قوله ... أضلاعه وللمستملي من أعضائه (قوله فنصبه ... لأبي ذر (قوله قال نهيت) بضم النون وكسر الهاء مبنيا للمفعول أي نهاني ... أبو عبيدة (قوله وأمر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول ... النبي صلى الله عليه وسلم علينا

أنه سمع جابراً يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله (حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع) ثنا سليمان بن داود ابو الربيع ثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن ابا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره عليها النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثنى عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة (وفد بنى تميم) حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن أبى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال أتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئى ذلك فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله باب قال ابن اسحاق غزوة عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فأغاروا وأصابوا منهم ناسا وسبوا منهم نساء حدثنى زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة

(قوله فاتاه) بالمد اى اعطاه (قوله حج ابى بكر) (قوله بعثه فى الحجة) اى الصديق رضى الله عنه (قوله التى أمره) بتشديد الميم اى جعله عليها اميرا (قوله فى رهط) بتشديد الياء (قوله بالحجة) المكسورة بلام التأكيد يؤذن بفتح الهمزة وتشديد الذال (قوله عن صفوان ابن محرز) بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها زاى (قوله اتى نفر) بفتح النون والفاء عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (قوله اقبلوا البشرى) اى اقبلوا منى ما يقتضى ان تبشروا بالجنة (قوله فاعطنا) اى من المال (قوله فرئى) بضم الراء وكسر الهمزة (قوله عيينة) بضم العين وفتح التحتية وسكون التحتية الثانية وفتح النون (قوله بنى العنبر) بفتح العين وسكون النون وفتح الموحدة بعدها راء (قوله فاغاروا) (قوله وسبوا منهم) قال ابن اسحاق ولابى ذر عن الكشميهنى ناسا بدل نساء (قوله وسبوا) بكسر الموحدة ... واحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم بهم المدينة وهم سبب نزول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات (قوله حدثنى زهير بن حرب) هو ابو خيثمة (قوله ثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الرازى والد ابى بكر

ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال
وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من
ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم
او قومي حدثني ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر
الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر
ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل
في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت باب
وفد عبد القيس حدثني اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي
ثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان
لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جر ان اكثرت
منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح
فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا
يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل
اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به
دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع

(قوله وكان فيهم) ولابي ذر عن الكشميهني منهم (قوله سبية) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اي جارية مسبية (قوله وجاءت صدقاتهم) اي صدقات بني تميم (قوله انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم) اي وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا (قوله امر القعقاع) بعثه (قوله ما اردت الا خلافي) اي ليس مقصودك الا مخالفتي (قوله فتماريا) اي تجادلا (قوله حتى ارتفعت اصواتهما) اي تخاصما عليه السلام (قوله حتى انقضت) اي الآية. باب وفد عبد القيس اي ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر (قوله في جرار) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة

وَاَنهاكُم عن أربع الايمان بالله هَل تَدرُون مَا الايمَانُ
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وَصَوم رَمَضان وَان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم
عَن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة سمعت
ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة وقد
حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا
في شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعوا اليها من وراءنا
قال آمركم باربع وانهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء
والنقير والحنتم والمزفت * ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن
وهب اخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن
بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن
ابن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها
فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين
بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب
مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها
ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام

(قوله قال آمركم باربع) اي باربع جمل وهو
(قوله في الدباء) اليقطين (قوله والنقير)
اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء (قوله
والحنتم) بالحاء المهملة والنون والفوقية
الجرة الخضراء (قوله والمزفت) اي المطلي بالزفت
واقتصر منهن على هذه الاربعة لكثرة
تعاطيهم لها (قوله فلسنا نخلص) بضم لام
(قوله فمرنا) بضم الميم اصله امرنا فصار مرنا
الهمزة الاصلية للاستثقال فحذفت
فاستغنى عن همزة الوصل (قوله ان كريبا) بضم الكاف مصغرا
لان المحذوف فاء الفعل (قوله بعدها) اي عن صلاتهما
وفتح الراء وسكون الكاف (قوله اخبرنا) بضم
(قوله وسلها عن الركعتين) فانا
(قوله ولا ابن ازهر) قال في الفتح
وانا بالواو وكسر العين عبد الله بن النبي
التحتية ولعله للخبر والضمير للصلاة
تسمية الخبر انك تصليها بكسر الكاف بنون بعد
انك تصليها يعني تصليهما بالتثنية
ذ وعن الكشميهني والمستملي تصليهما اي عن الصلاة
وله عن الركعتين (قوله نهى عنها)
نون اي الركعتين والكشميهني عنهما
بعد العصر

سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت
اليه الخادم فقلت قومي الجنبه فقولي تقول ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك
تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية
سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان * حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو عامر
عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين باب وفد
بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث ثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل
نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم

تنعم

(قوله فاراك) بضم الهمزة (قوله فلما انصرف) اي
فرغ من الصلاة (قوله قال يا بنت ابي امية) هو والد
ام سلمة (قوله بجواثى) بضم الجيم وتخفيف الواو
وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة (قوله يعني قرية
من البحرين) وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري
والزاي الا بر والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين
وهو لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب
الجمعة باب وفد بني حنيفة بن لجيم بالجيم مصغرا
مصعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون
اليمامة بين مكة والمدينة (قوله وحديث ثمامة
ابن اثال) بمثلثة مضمومة فميم مخففة بعدها الف فميم
واثال بضم الهمزة فمثلثة مخففة ابن النعمان بن
مسلمة الحنفي (قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خيلا) اي فرسانا ان خيل وهو من اطلاق الجزء
وارادة الكل فهو على حذف مضاف وفي الحديث
يا خيل الله اركبي اي فرسانها خيل الله (قوله فقال
عندي خير يا محمد) لانك لست ممن يظلم
بل ممن يعفو ويحسن

تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى
كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما
كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي
من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له
قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين ثنا نافع بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان
جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فترك) بضم الفوقية اى فترك النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فانطلق الى نجل) بالجيم اى ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة (قوله فبشره) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام وبمحو ما كان قبله من الذنوب (قوله قال له قائل صبوت) اى خرجت من دين الى دين (قوله ولا والله) فيه حذف تقديره والله لا ارجع الى دينكم (قوله قدم مسيلمة) الكذاب ابن حبيب بكسر اللام من بني حنيفة وكان فيما قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله ان جعل لي محمد من بعده) اى الخلافة (قوله فاقبل اليه) اى الى مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتألفه وليبلغه ما انزل اليه رجاء اسلامه وقومه

قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني
هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن
أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت
فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب
فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي
والآخر مسيلمة * حدثنا إسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم
أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا
علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما
الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة * حدثنا الصلت بن محمد سمعت مهدي بن ميمون
سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا
وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا
لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه
عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما

فيه

(قوله ولأراك) لأراك بفتح الهمزة ولأبي ذر بضمها
(قوله الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء أي في منامي
(قوله أنك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونينية
بضم الهمزة (قوله فقال بينا) بغير ميم (قوله في يدي)
بتشديد الياء بالتثنية (قوله أن انفخهما) بهمزة
وصل (قوله فنفختهما) فطارا لحقارة أمرهما
فيه إشارة إلى اضمحلال أمرهما (قوله فأولتهما
كذابين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه وكون
(قوله أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون
النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو
الأسود واسمه عبهلة بن كعب (قوله بينا
أنا نائم أتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية
ولأبي ذر فأتيت (قوله فوضع) بضم الواو
وكسر الضاد (قوله فكبرا) بضم الموحدة عظما
وثقلا (قوله فأوحي إلي) وللكشميهني فأوحى
الله إلي (قوله صاحب صنعاء) الأسود العنسي
(قوله وصاحب اليمامة) مسيلمة الكذاب وصاحب
بالنصب في اليونينية وفي فرعها
بالرفع فيهما (قوله هو أخير) بهمزة ولأبي ذر
وابن عساكر خير بإسقاطها وللإسماعيلي
عن الكشميهني أحسن (قوله
جثوة) بضم الجيم
وتثليث

فيه حديث الأرغاء والضباء شهر رجب وسمعت
أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار
إلى مسيلمة الكذاب (قصة الأسود العنسي) حدثنا سعيد
ابن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن
ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله
أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم
المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث
ابن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال
له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له
مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس
وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله
ابن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي
سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله

(قوله والضباء) شهر رجب أي في شهر رجب (قوله الأسود العنسي) بفتح العين وسكون النون (قوله الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء (قوله قصة بنت الحارث) وكان تحته بنت الحارث ... (قوله كريز) بضم الكاف وفتح الراء (قوله خليت بيننا وبين الأمر) أي الخلافة (قوله الذي أريت) بضم الهمزة (قوله ففظعتهما) بفاء فظاء معجمة مكسورة (قوله فأذن لي) بضم الهمزة ...

احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

باب قصة أهل نجران

* حدثني عباس بن الحسين ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن صلة ابن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة ابن الجراح * ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابرا يقول

(قصة اهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر (قوله جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح (قوله والسيد) بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او شرحبيل (قوله يريدان ان يلاعناه) اي يباهلاه (قوله فلاعنا) بتشديد النون وللكشميهني فلاعننا باظهار النون (قوله فاستشرف له) اي تطلع (قوله عليه السلام لكل امة امين) اي ثقة رضي (قوله قصة عمان) بضم العين وتخفيف النون بالمد بلد سميت بعمان بن سبا (قوله والبحرين) بلد عبد القيس (قوله ثنا قتيبة بن سعيد) اي الثقفي (قوله ثنا سفيان) هو ابن عيينة (قوله سمع ابن المنكدر) اي محمد

عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا
ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له
عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر
فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني
قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد
أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني
فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي
داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا
أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد
الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها
خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحاق
ابن نصر قالا ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه
عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي
الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا حينا
ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة

(قوله فلما قدم) أي مال البحرين من
عند العلاء بن الحضرمي (قوله أمر مناديا) فنادى
هو بلال (قوله أو عدة) بكسر العين وتخفيف الدال
وعدا بها (قوله وإما أن تبخل عني) أي من جهتي فقال
أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابرا (قوله أقلت
بهمزة الاستفهام الإنكاري (قوله عن عمرو) هو ابن دينار عن محمد بن علي
قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر ابن زين العابدين
ابن علي بن الحسين بن علي ووهم من زعم أنه
هو ابن الحنفية (قوله جئته) يعني أبا بكر رضي
الله عنه فقلت له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا (قوله فقال لي أبو
بكر عدها) أي الدراهم (قوله باب قدوم الأشعريين وأهل
اليمن) وهم قوم أبي موسى قدموا
سنة سبع عند فتح خيبر مع جعفر وقدوم وفد اليمن سنة تسع
المراد أخيهما عنهما في الوفادة (قوله منهم) أي الأشعريين
لأبي ذر فالثالث رفع (قوله أخي) اسمه أبو رهم
(قوله ما نرى) بضم النون أي ما نظن (قوله أمه)
أم عبد الهذلية

دخولهم ولزومهم له ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام عن أيوب
عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى اكرم هذا الحي
من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله
فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا
أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه
فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس
ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم
يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك
حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها حدثني
عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا سفيان ثنا ابو صخرة جامع
ابن شداد ثنا صفوان بن محرز المازني ثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن

اسمعيل

(قوله من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء بطن
مشهورة ينسبون الى جرم بن ربان بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة (قوله وهو يتغدى)
بالغين المعجمة والدال المهملة (قوله وفي القوم
رجل جالس) [illegible]
عبد الوهاب عن حماد عن ايوب [illegible]
بن تيم الله [illegible] من الموالي (قوله فقذرته)
بكسر الذال المعجمة اي كرهته
(قوله هلم) اي تعال
(قوله نفر من الاشعريين)
(قوله بنهب ابل) النهب الغنيمة
(قوله تغفلنا) [illegible]
(قوله بخمس ذود)
(قوله فاري) بضم الهمزة
(قوله اقبلوا البشرى) اي [illegible] بالجنة
(قوله ثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم
(قوله ثنا شعبة بن الحجاج)

اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده الى
اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ثنا
محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان
يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة
والوقار في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا اسماعيل
ثنا اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة هاهنا
هاهنا يطلع قرن الشيطان ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب
ان يقرءوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ
عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير
اخو زياد بن حدير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال اما

الله ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال
عبد الله كيف ترى قال قد احسن قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا
وهو يقرؤه ثم التفت عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم
من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن
تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه غندر عن شعبة (قصة دوس
والطفيل بن عمرو الدوسي) ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن
ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو
اسامة ثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

* يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته

(باب قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم)

ثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو
رجلا رجلا ويسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين

قال

(قوله في قومك) بني اسد من الذم حيث قال عليه السلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان (قوله ان يلقى) بضم اوله وفتح ثالثه ... (قوله قصة دوس) بفتح الدال وسكون الواو بالسين المهملة (قوله والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين (قوله اللهم اهد دوسا) اي الى الاسلام (قوله لما قدمت) اي لما اردت القدوم (قوله يا ليلة) كذا في جميع الروايات ونون ليلة ... لا بد من اثبات فاء او واو في اوله ليصير موزونا وتعقب بان هذا في العروض يسمى الخزم بالخاء المعجمة والزاي الساكنة وهو ان يزاد في اول الجزء حرف من حروف المعاني وما جاء منه في الابيات لا بد منه قاله في الفتح (قوله من طولها وعنائها) بفتح العين والنون والمد تعبها (قوله على انها من دارة الكفر نجت) والدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل باب قصة وفد طيئ بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المكسورة بعدها همزة ابن ادد بن زيد بن يشجب وكان اول من طوى بئرا وطوى المناهل وكان اسمه جلهمة

قَالَ بَلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدى فلا ابالى اذاً باب حجة الوداع ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى راسك وامتشطى واهلى بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنى عمرو بن على ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج ثنى عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه فى حجة فى حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد ثنى بيان ثنا النضر

(قوله ووفيت) بالتخفيف العهود
بالاسلام والصدقة بعد النبى صلى الله عليه
وسلم (باب حجة الوداع) [illegible]
[illegible]
[illegible]
(قوله فاهللنا) [illegible]
[illegible] (قوله فشكوت) [illegible]
[illegible]
انقضى) [illegible] (قوله وامتشطى) [illegible]
[illegible] (قوله ودعى العمرة) [illegible]
والسعى [illegible]
فلما قضينا الحج [illegible]
ذلك [illegible] (قوله كان ابن عباس يراه) اى [illegible]
قبل وبعد [illegible] اخرجه مسلم [illegible]

أخبرنا شعبة عن قيس سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال
كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة
من قيس ففلت رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن
عياض ثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه
أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة
فما يمنعك قال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل
حتى أنحر هديي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري وقال
محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن
ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال
نعم * حدثني محمد ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان
ابن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا

(قوله فقال أحججت) بهمزة الاستفهام الإخباري
أي أحرمت بالحج الأكبر والأصغر
(قوله ثم حل) بكسر الحاء من غير ناء بالحلق أو
التقصير (قوله وبالصفا والمروة) وفي رواية
وبالمروة أي وطفت وقصرت (قوله ففلت
رأسي) بتخفيف اللام أي أخرجت القمل منه
(قوله أمر أزواجه أن يحللن) بالطواف أخذا لي
والتقصير من العمرة (قوله فلست أحل)
بفتح الهمزة وكسر المهملة من إحرامي (قوله أن
امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم أي
المرأة (قوله فهل يقضي) بفتح الياء أي
يجزئ أو يكفي (قوله وهو مردف أسامة على
القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدود
ناقته عليه الصلاة والسلام

بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكثوا نهاراً طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالاً قائماً من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان اخبرني ابن وهب حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى

فقوله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اى بمفتاح الكعبة قوله فمكثوا بضم الكاف قوله وابتدر الناس بالواو ولابوى ذر والوقت فابتدر الناس بالفاء بدل الواو قوله فسبقتهم بسكون القاف قوله وكان البيت اى قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير قوله سطرين بالسين المهملة ولابى ذر شطرين بالشين المعجمة قوله حين تلج اى تدخل قوله مرمرة حمراء بسكون الراء بين وفتح الميمين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف قوله حاضت في حجة الوداع اى ليلة النفر بعد ما افاضت قوله فاطنب اى اتى بالبلاغة قوله الا انذره امته ولا وصيلى انذره امته

عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور
وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله
حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا
ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق حدثني
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال
ابو اسحاق وبمكة اخرى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي
بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن محمد عن ابن
ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموت والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة
قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة

قوله خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون بآخر قوله هذين القرينين ولابي ذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين قوله فانطلق بكسر اللام على الامر قوله لتصدق بفتح الدال المشددة قوله وليتعض ما اجبته اي الذي اجبته من ارسال احد الى من سمع وفي نسخة لابي قوله الا انا ليس بنبي قوله العسرة بضم العين المهملة وسكون السين ولابي ذر العسيرة بفتحها بعدها تحتية ساكنة

قلنا

قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا
بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من
سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين ثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية آية فقالوا اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان
انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من
اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة واهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج
والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا

قوله ارفه فكان لي اجر يجد مني بالاجر لم يسم
قوله فاهدوا نغيبة بالافراد اي لم يوجب
له ديته ولا قصاصا قوله نقصه
بفتح الضاد المعجمة تنايا اللغة الاستفهام
اي تاكلها بالطرف اسنانك وكعب بن
للاونكا ر باب حديث في بعض
مالك سقط لفظ باب ثلاثة اي كعب
النسخ قوله وعلى الثلاثة وهلال
ابن مالك ومرارة بن الربيع بن قيس
ابن امية قوله ولم يسابت ثم
اتاك قوله تنا تقنا بالمثناة ثم
المثلثة اي تساهلنا وتماقتنا

اسماعيل ثنا مالك مثله ثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم هو ابن سعد ثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع ثنا عبيد الله بن سعد ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب

قوله ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم قوله والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه او التصدق به كثير اجره قوله انك بكسر الهمزة قوله ان تذر بفتح الهمزة اي ان تدع اي تترك قوله عالة بتخفيف اللام قوله أأخلف بهمزة مفتوحة ممدودة اي أأترك بمكة قوله بعد اصحابي اي الذين معك الى المدينة قوله اللهم امض بهمزة قطع اي أتمم قوله لكن البائس اي الذي عليه اثر البؤس من شدة الفقر والحاجة قوله رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله قوله حلق رأسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب ثني عبيد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه اقبل يسير على
حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل
عنه فصف مع الناس ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام ثني
ابي قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله
عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن
ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة
العسرة حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد
ابن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم
فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في
نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت

قوله فقال العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط قوله فجوة بالفاء والواو اي فرجة قوله نص بنون وصاد مشددة اي سار سيرا شديدا باب غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة غير منصرف موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة قوله وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملتين اي الضيق لما وقع فيها من العسرة في الماء والنفقة وكانت آخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع قوله الحملان بضم الحاء المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم قوله فلم البث بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة

بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من
سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي
بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا لي انك عندنا المصدق ولنفعلن ما احببت
فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما
حدثهم به ابو موسى ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم
عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان
والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داود ثنا شعبة عن
الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا محمد
ابن بكر اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يخبر اخبرني صفوان
ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك

ن

قوله ان ربكم الخ بفتح همزة ان قوله
طافية بالتحتية اي بادرة قوله
ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي
والاولى كلمة توجع والثانية كلمة
ترحم قوله يوم خلق الله السموات
والارض وسقطت الجلالة من
ابي ذر وثبتت في فرعها قوله
اربعة حرم بالتنوين فيهما

الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان
قال يعلى فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر
قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته
قال فانتزع المعضوض يده من العاض فانتزع احدى
ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها
باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن
قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني
كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احداً تخلف
عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان
لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان
من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت

نعض
قوله فعض ولا يعض الضاد المعجمة وتشديد
قوله الاولى قوله الا بالتخفيف قوله
اليوم الاول من بلغة بفتح الموحدة
فلعل بعض المشددة قوله وصدق تجد
واليوم الشدة قوله واتممت عليكم
ولابي ذر النبي قوله دخولها
نعمتي اي بفتح مكة وهدم منار
الجاهلية ظاهرين ورضيت لكم
الا هلية فعله ورضيت اي اخترت
الاسلام دينا حال اي اذنتكم بانه
لكم من الاديان وهو ونبت قوله
الدين المرضي وهو
ورضيت الخ لا الى

عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم
ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ولا
يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد
ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت
الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى
اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز
بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا
لأتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم
اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت
ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا

قوله في تلك الغزاة اى غزاة تبوك قوله الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اى اوهم غيرها قوله او مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاى فلاة لا ماء فيها قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء قوله فجلى بالجيم واللام للشدة قوله الجد بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة اى الجهد في الشيء والمبالغة فيه قوله حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قوله وتفارط بالفاء والراء والطاء المهملتين اى فات وسبق

عليه

عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما
علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني
همي فطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من
سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي
فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما
زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه
كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين
فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا
بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا

(قوله) عليه النفاق اي مغموصا عليه النفاق ومتهما
(قوله) فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام
وهو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين
واللام (قوله) ونظره في عطفيه بكسر العين
المهملة والتثنية اي جانبيه كناية
عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر او لباسه
او كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف
الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه
على عطفي الرجل (قوله) توجه قافلا اي
راجعا الى المدينة (قوله) فطفقت اي
جعلت (قوله) زاح بالزاي المعجمة والحاء
المهملة اي زال (قوله) وكانوا بضعة وثمانين
رجلا اي من منافقي الانصار (قوله)
ووكل بفتحات مع التخفيف (قوله) تبسم
اي صلى الله عليه وسلم (قوله) فجئت
فجئته المغضب بفتح الضاد المعجمة وعند ابن عائذ
امشي حتى جلست بين يديه فقال يا نبي الله لم
في مغازيه فاعرض عنه فقال ولا ارتبت
تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت
ولا بدلت (قوله) فقال لي ما خلفك اي
عن الغزو (قوله) الم تكن قد ابتعت ظهرك
اي اشتريت

لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا
ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك
حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا
والله ما كان من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت ان ارجع فاكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان
قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت
من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي
فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى
تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما

(قوله) ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب الي بما يقبل ولا يرد (قوله) تجد بكسر الجيم اي تغضب (قوله) من بني سلمة بكسر اللام (قوله) فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (قوله) فكان كافيك بفتح التحتية (قوله) يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة ثم نون مضمومة وتونين اي يلومونني لوما عنيفا ولابي ذر يؤنبونني (قوله) العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو ابن عوف بن مالك بن الاوس

(قوله) وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف ابن امرئ القيس بن الاوس (قوله) فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها (قوله) فاجتنبنا بفتح الموحدة (قوله) حتى تنكرت اي تغيرت (قوله) فما هي الارض (قوله) فلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجر فوق ثلاث اكثر من ثلاث وانما النهي عن الهجر فوق ثلاث فيمن لم يكن هجره شرعيا (قوله) فاما صاحباي مرارة وهلال

يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج
فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا
يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه
أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت
حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب
الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة
إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان
فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من
الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني

(قوله) فأسارقه النظر بالسين المهملة والقاف
أي أنظر إليه في خفية (قوله) من جفوة الناس
بفتح الجيم وسكون الفاء من إعراضهم (قوله)
حتى تسورت أي علوت (قوله) أنشدك بالله
بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة أي أسألك
بالله (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) إذا نبطي
بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة
(قوله) من أنباط أهل الشام بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان
نصرانيا ولم يسم (قوله) حتى إذا جاءني دفع
إلي كتابا من ملك غسان بفتح الغين وتشديد
السين المهملة جبلة بن الأيهم أو هو الحارث
ابن أبي شمر وعند ابن مردويه وكتب إلي
كتابا في سرقة من حرير (قوله) ولا مضيعة
بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقك
(قوله) فالحق بفتح الحاء المهملة (قوله)
نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من
المواساة (قوله) فتيممت أي قصدت
(قوله) فسجرته بالسين المهملة والجيم أي أوقدته

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل
امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي
الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر
قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع
ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ
كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن
لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا
رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي
ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما
رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى
صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت
ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله

علينا

(قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة وهي زوجة الاخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله) بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر (قوله) وارسل الى صاحبي بتشديد الياء (قوله) الحقي بفتح الحاء (قوله) ولكن لا يقربك بالجزم على النهي (قوله) حتى كملت بفتح الميم (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) فضاقت على نفسي اي قلبي لا يسعه انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم

(قوله) وضاقت على الارض بما رحبت اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد فيها مكانا يقر فيه قلقا وجزعا واذا كان هؤلاء لم يأكلوا اموالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما اصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر (قوله) اوفى بالفاء اي اشرف (قوله) سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام (قوله) ابشر بهمزة قطع مفتوحة (قوله) وآذن بالمد اي اعلم

علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا
وسعى ساع من أسلم فأوفى على جبل وكان الصوت أسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له
ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من
عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى
رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر

(قوله) وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (قوله) صاحباي مرارة وهلال
(قوله) وركض إلي بتشديد الياء أي استحث
(قوله) وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل هو
حمزة بن عمرو الأسلمي (قوله) ثوبي بتشديد
الياء بالتثنية (قوله) واستعرت ثوبين أي
من أبي قتادة كما عند الواقدي (قوله) فوجا فوجا
جماعة جماعة (قوله) يهنوني ولأبي ذر يهنئوني (قوله) ولا
(قوله) فقام إلي بتشديد الياء
أنساها لطلحة أي هذه المصلحة وهي بشارته
إياي بالتوبة أي لا أزال أذكر إحسانه إلي بذلك
(قوله) إذا سر بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول
[illegible]
(قوله) وكنا نعرف ذلك منه أي الذي يحصل
من استنارة وجهه عند السرور (قوله) أن أنخلع من مالي صدقة خالصة
إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإلى بمعنى
اللام ولأبي ذر وإلى رسوله

فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لأرجو
ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط
بعد ان هداني للاسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فأهلك كما هلك الذين
كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال
لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى
قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا
تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر اولئك الذين قبل منهم رسول
الله حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه *

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي

(قوله) ما بقيت بكسر القاف (قوله) لقد تاب الله على النبي اي تجاوز الله عز وجل عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم (قوله) والمهاجرين والانصار وثبت لأبي ذر والانصار وفيه بعث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (قوله) بعد أن ولأبي ذر عن الكشميهني بعد اذ (قوله) فاهلك بكسر اللام والنصب اي فاذا اهلك

(قوله) سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اي اذا رجعتم اليهم من الغزو (قوله) وارجاء بالجيم والهمزة آخره (قوله) مما خلفنا بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء (قوله) وانما بالواو ولابي الوقت ولغيره انما (قوله) وارجاؤه اي تاخيره (قوله) نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ومنازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام

صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين
ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاوز الوادي * ثنا يحيى
ابن بكير ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن
يصيبكم مثل ما أصابهم باب — ثنا يحيى بن بكير
عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم
عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة
قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت
أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فغسل
وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة
فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه *
ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس
ابن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه * ثنا أحمد بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله

(قوله) لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك
(قوله) أن يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له أي
مخافة الإصابة أو لئلا يصيبكم (قوله)
ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة أي ستر
صلى الله عليه وسلم (قوله) حتى جاز الوادي
بالجيم والزاي أي قطعه (قوله) لا تدخلوا على
هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة باب
بالتنوين بغير ترجمة (قوله) فقمت أسكب
عليه الماء أي حين فرغ من حاجته (قوله)
فضاق عليه كم الجبة ولأبي ذر عن الكشميهني
كما الجبة بالتثنية (قوله) حدثني عمرو بن
يحيى بفتح العين ولأبي ذر عن عمرو بن
يحيى (قوله) هذه طابة بألف بعد الطاء
وفتح الموحدة من أسماء المدينة (قوله) فدنا
أي قرب (قوله) ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا إلا كانوا معكم أي بالقلوب والنيات

وهم بالمدينة قال ـــــ وهم بالمدينة حبسهم العذر

* كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر *

ثنا اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن
شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع
عبد الله بن حذافة السهمي فأمره ان يدفعه الى عظيم
البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق * ثنا عثمان بن الهيثم
ثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد
ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا
عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان سمعت الزهري عن السائب
ابن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع
نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة
مع الصبيان * ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري
عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى
الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك *
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله

تعالى

(قوله) حبسهم العذر اي عن الغزو معكم فاطعمه
والهجرة الحقيقية انما هي بالسير والروح لا
بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل
هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ هؤلاء
العامل بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم
فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات
والهمم لا بمجرد الاعمال اهو (قوله) كتاب النبي
وفي نسخة باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو
كسرى الجبير المشهور لا انوشروان لانه صلى الله
عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله
ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل
من ملك الفرس

(قوله) الى عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى
نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله
ابن حذافة اليه فاعطاه اياه (قوله) ايام الجمل
اي نفعني الله عز وجل ايام وقعة الجمل بكلمة
سمعتها فايام متعلق بنفعني لا بسمعتها (قوله)
لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتاخير (قوله)
بعدما كدت ان الحق ولابي ذر كدت الحق باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (قوله)
انك ميت اي ستموت (قوله) وانهم ميتون
والتخفيف من حل به الموت

تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون وقال يونس عن الزهرى قال عروة قالت عائشة
رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه
الذى مات فيه يا عائشة ما ازال اجد ألم الطعام الذى
اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك
السم * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها
حتى قبضه الله * حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن ابى بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف
ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس
عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما
تعلم * ثنا قتيبة ثنا سفيان عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال
ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى انا فيه خير

(قوله) فهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى بفتح
الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب
ثم يتشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع
مات صاحبه (قوله) من ذلك السم بفتح السين
وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذى فى الفرع
وبالفتح لاضافته الى مبنى وهو الماضى لان المضاف
والمضاف اليه كالشىء الواحد وهو فى موضع
رفع خبر المبتدا (قوله) انه من حيث تعلم اى من
جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او من جهة زيادة معرفته (قوله) يوم الخميس
وما يوم الخميس خبر مبتدا محذوف
ومراده التعجيب من شدته فى يوم الخميس وتفخيم الامر ولمسلم
ثم جعل تسيل دموعه حتى رايتها على خده
كأنها نظام اللؤلؤ (قوله) فقال ائتونى
زاد فى العلم بكتاب اى بأدوات الكتاب
كالدواة والقلم وما يكتب فيه كالكاغذ
(قوله) اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع
على الاستئناف اى امر من يكتب لكم (قوله)
كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابى
ذر عن الكشميهنى لا تضلون (قوله) اهجر
باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء
والجيم والراء (قوله) استفهموه بكسر الهاء
بصيغة الامر اى عن هذا الامر الذى اراده
هل هو الاولى ام لا (قوله) دعونى اى اتركونى
فالذى انا فيه من المشاهدة والتاهب للقاء الله
عز وجل

ثم ما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها * ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم
من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان
يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم * ثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت

(قوله) واوصاهم اي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة (قوله) بثلاث اي بثلاث خصال (قوله) اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله) من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ومر بيانه (قوله) لن تضلوا بعده بحذف النون على ان لن ناصبة ولابي ذر عن الكشميهني لن تضلون باثبات النون على ان لا نافية (قوله) فقال بعضهم هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه (قوله) حسبنا اي يكفينا

(قوله) يكتب لكم كتابا لا تضلوا وفي نسخة لن تضلوا بعده ولابي ذر عن الكشميهني لن تضلون (قوله) ان الرزية كل الرزية بالراء والزاي وياء مشددة المصيبة (قوله) في شكواه التي اي المرض ولابي ذر عن الكشميهني شكواه الذي قبض فيه بالتأنيث على لفظ شكوى ولابي ذر عن الكشميهني فسألنا عن ذلك (قوله) فسألنا (قوله) فاخبرني اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله
عليهم الآية فظننت انه خير * ثنا مسلم ثنا شعبة عن
سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه
وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى *
ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير
ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يحيا او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على
فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذاً لا يجاورنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح * ثنا محمد
ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

(قوله) حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول
(قوله) واخذته بحة بضم الموحدة وتشديد
الحاء المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجارى
النفس فيغلظ الصوت (قوله) المرض ولابي ذر مرضه
(قوله) الرفيق الاعلى اى الجماعة
ولابي ذر يقول في الرفيق الاعلى (قوله)
(قوله) جعل يقول اى الجماعة من
الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين
(قوله) ثم يحيا بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية
مفتوحة اى يسلم عليه
او يخير بينهما كذا مهملة مفتوحة
مفتوحة اى يملك في امره
اليه الامر (قوله) شخص بفتح المعجمتين
(قوله) فلما افاق اى ارتفع (قوله) فقلت اذاً
لا يجاورنا ولابي ذر عن الكشميهني
لا يختارنا (قوله) ومع عبد الرحمن سواك اى
من جريد (قوله) يستن بتشديد النون اى
يستاك (قوله) فابده بالموحدة المفتوحة والدال
المهملة المشددة وهي بمعنى اى مد
ولابي ذر عن الكشميهني فامده بالميم بدل الموحدة
(قوله) فقضمته بالضاد المعجمة
اى كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقصمته بكسر الصاد المهملة
(قوله) ونفضته بالفاء
والضاد المعجمة الساكنة (قوله) وطيبته
بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالفاء اى طيبته بالماء او باليد اى لينته

اسننا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي * حدثني
حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد
العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت
وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى * ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

رسول الله

(قوله) ورأسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم (قوله) نفث بالمثلثة اى اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه (قوله) بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص والتين بعدها (قوله) طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اى اخذت ولابي ذر فطفقت انفث بكسر الفاء (قوله) التي كان ينفث عنه (قوله) واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اى امالت سمعها اليه

ولابي ذر عن الحموي

(قوله) لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي لولا ذاك (قوله) لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اى كشف (قوله) خشي بفتح الخاء المعجمة (قوله) ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * اخبرني عبيد الله ان
عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

(قوله) فاذن بتشديد النون (قوله) وكانت
عائشة ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو
(قوله) هريقوا اي صبوا (قوله) لم تحلل بضم
الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام
الأولى مخففة (قوله) اوكيتهن جمع وكاء وهو
رباط القربة (قوله) في مخضب بكسر الميم
وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين اي اجانة
(قوله) ثم طفقنا بكسر الفاء اي جعلنا
(قوله) فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام (قوله)
طفق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب
خز او صوف (قوله) فاذا اغتم بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة
الحر (قوله) يحذر ما صنعوا اي من اتخاذ
المساجد على القبور (قوله) اخبرني بالافراد
(قوله) عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود (قوله) لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
بامامة الصلاة

ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضي الله
عنهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني اسحاق انبانا بشر بن شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي
عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم
ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني
لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا
الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه

(قوله) مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي
وان الحال انه عليه الصلاة والسلام
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة (قوله)
عليهم اي الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قوله) الذين تيب
عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله (قوله) ان
(قوله) في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر في وجعه
(قوله) فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز
وبالهمز وقال في الصحاح كالمنفيق بالهمز
اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض

(قوله) اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنسأله (قوله) فيمن هذا
الامر اي الخلافة

فأوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده
واني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا هم
في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم
تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة
فقال أنس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر * حدثني محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة ان أبا عمرو ذكوان
مولى عائشة أخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيتي وفي يومي ورأسه بين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب

(قوله) واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي … قال العباس … فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس … وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد … يفعل … (قوله) ان … قال على اليقين … (قوله) بينا هم … ولابي ذر عن … (قوله) الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر … الحموي والمستملي الا ورسول الله … (قوله) وهم في صفوف الصلاة (قوله) فنكص … المهملة (قوله) وهم المسلمون بفتح الهاء والميم … (قوله) ورأسه بين سحري … المشددة اي قصدوا … بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وبضم السين … كما في القاموس وغيره الرئة (قوله) ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر (قوله) دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي ودخل (قوله) علي بتشديد الياء

السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته
وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده * ثنا إسمعيل حدثني سليمان بن بلال
ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه
فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى

(قوله فلينته) ولأبي ذر عن الكشميهني زيادة
بأمره بالموحدة والميم الساكنة ولأبي ذر أيضا
عن الحموي والمستملي فأمرته بالفاء بعدها همزة
ثم ميم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستاك به
قال العيني والأول أولى (قوله وبين يديه ركوة)
بفتح الراء من أدم (قوله أو علبة) بضم العين
وسكون اللام وبعدها موحدة مفتوحة قدح
ضخم من خشب (قوله إن للموت سكرات)
جمع سكرة وهي الشدة (قوله ثم نصب) بفتح النون
والصاد المهملة والموحدة (قوله حتى قبض)
بضم القاف وكسر الموحدة (قوله فأذن) بتخفيف
النون وفي الفرع كأصله وفي نسخة وأذن (قوله
سحري) أي صدري ... عنها ولأبي ذر عن الكشميهني فيهما أي
فيجعلها أو فيزوجها (قوله وخالط ريقه
ريقي) أي بسبب السواك (قوله فنظر إليه رسول
الله) ولأبي ذر عن الكشميهني النبي (قوله فقلت
له أعطني) بهمزة قطع (قوله فقضمته) بكسر
الضاد المعجمة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته
بالصاد المهملة المفتوحة (قوله قالت توفي
النبي) ولأبي ذر رسول الله (قوله وكانت)
بتاء التأنيث ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
وكان (قوله تعوذه) بضم النون وفتح العين المهملة
وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة

ومر

وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً
فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ
فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ
يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ
يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ
فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ
أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللّٰهِ لَا يَجْمَعُ
اللّٰهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ
مُتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ
يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللّٰهَ
فَإِنَّ اللّٰهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللّٰهُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ وَقَالَ وَاللّٰهِ لَكَأَنَّ
النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ هٰذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ

(قوله) فدفعتها ولأبي ذر عن الكشميهني فرفعته (قوله) فسقطت بالفاء ولأبي ذر عن الكشميهني وسقطت (قوله) بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها آخره مهملة منازل بني الحارث بن الخزرج من عوالي المدينة (قوله) فتيمم أي قصد (قوله) مغشى بضم الميم وفتح الغين والشين المعجمة المشددة أي مغطى (قوله) بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة ثوب إلى حبرة وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن (قوله) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر رضي الله عنه مر بعمر رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين لأنهم كانوا أظهروا الإسلام ورفعوا رؤوسهم (قوله) فأقبل الناس إليه (قوله) أما بعد من ولأبي ذر عن الكشميهني عليه ولأبي ذر والأصيلي فمن

* فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة
ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا
العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابراهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري
فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال
سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي

صلى

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله عنه تلاها اي آية آل عمران
قوله فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر رحمه الله وهو خطأ قوله حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة اي تحملني
قوله بعد موته ولابوي ذر والوقت بعدما مات قوله لددناه بدالين مهملتين اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لددوه به العود الهندي والزيت
قوله فانخنث بالخاء المعجمة والنون والمثلثة آخره اي استرخى ومال الى شقه

صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه
أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب
آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ثنا بشر بن محمد
ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن
المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت

قوله كيف كتب بضم الكاف قوله أو
أمروا بضم الهمزة قوله ولا عبدا
ولا أمة أي في الرق وفيه دلالة على
أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم
في جميع الأخبار كان إما ماتوا وإما
أعتقهم قوله وأرضا أي بخيبر وفدك
قوله لما ثقل بفتح المثلثة وضم القاف
أي اشتد به المرض قوله واكرب
أباه المراد بالكرب ما كان يجده
من شدة الموت

ثم تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها * ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم
من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان
يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم * ثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت

(قوله) واوصاهم اي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة (قوله) بثلاث اي بثلاث خصال (قوله) اخرجوا المشركين من جزيرة العرب بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله) من جزيرة العرب هي ما بين عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا (قوله) لا تضلوا بعده بحذف النون ولابي ذر عن الكشميهني لن تضلوا باثبات النون على انه نافية (قوله) فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قوله) حسبنا اي يكفينا

(قوله) يكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابي ذر عن الكشميهني لن تضلون (قوله) ان الرزية اي المصيبة كل الرزية (قوله) في شكواه التي اي المصيبة كل المصيبة ولابي ذر عن الكشميهني شكواه التي (قوله) تبعضها بالتانيث ولابي ذر عن الكشميهني فسألنا عن ذلك (قوله) فاخبرني اني اول اهله يتبعه

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله
عليهم الآية فظننت أنه خير * ثنا مسلم ثنا شعبة عن
سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه
وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى *
ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير
ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على
فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا
فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح * ثنا محمد
ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

(قوله) حتى يخير بضم أوله مبنيا للمفعول
(قوله) وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد
المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجاري
النفس فيتغلظ الصوت (قوله) لما مرض النبي
ولأبي ذر يقول الله (قوله) الرفيق الأعلى أي الجماعة
(قوله) جعل يقول في الرفيق الأعلى (قوله)
من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين (قوله)
ثم يحيا بضم التحتية الأولى وفتح الثانية أي يسلم
مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة أو يسلم عليه
البيت الأحمر أو يملك شخص بفتح الشين
الوداع (قوله) فلما أفاق (قوله) فقلت إذا لم
بالخاء المعجمة أي ارتفع ولأبي ذر عن الكشميهني
لا يجاورنا أي في الدنيا ولأبي ذر عن الراء
لا يختارنا (قوله) ومع عبد الرحمن سواك أي
من جريد (قوله) يستن بتشديد النون أي
يستاك (قوله) فأبده بالموحدة ولأبي ذر عن الكشميهني
والدال المهملة المشددة وهما بمعنى أي مد
فأمده بالميم بدل الموحدة المفتوحة
(قوله) فقضمته بالضاد المعجمة ولأبي ذر عن الحموي
أي كسرته أو قطعته بكسر الضاد المعجمة
والمستملي فقصمته ونفضته بالفاء
أي مضغته (قوله) ونفضته (قوله) وطيبته
والضاد المعجمة الساكنة وغيرها وفي الفرع
بالواو في اليونينية وغيرها وبالياء أي لينته
بالفاء أي طيبته بالماء أو باليد أي لينته

اسنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي * حدثني
حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد
العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت
وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى * ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

رسول الله

(قوله) وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم (قوله) نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه (قوله) بالمعوذات بكسر الواو المشددة [illegible] بعدها (قوله) طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت ولابي ذر فطفقت انفث عنه (قوله) التي كان ينفث بكسر الفاء (قوله) واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي امالت سمعها

(قوله) لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي لولا ذاك (قوله) لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف (قوله) خشي بفتح الخاء المعجمة (قوله) ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * اخبرني عبيد الله ان
عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

(قوله) فاذن بتشديد النون (قوله) وكانت
عائشة ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو
(قوله) هريقوا اي صبوا (قوله) لم تحلل بضم
الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام
الاولى مخففة (قوله) اوكيتهن جمع وكاء وهو
رباط القربة (قوله) في مخضب بكسر الميم
وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في اجانة
(قوله) ثم طفقنا بكسر الفاء اي جعلنا
(قوله) فصلى بهم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لهم باللام بدل الموحدة (قوله)
خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب
خز او صوف معلم (قوله) فاذا اغتم بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة
الحر (قوله) يحذر ما صنعوا اي من اتخاذ
المساجد على القبور (قوله) اخبرني عبيد الله
(قوله) عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود (قوله) لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
بامامة الصلاة

ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضي الله
عنهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني اسحاق اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي
عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم
ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني
لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا
الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه

فاوصى

(قوله مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه) اي والحال انه عليه الصلاة والسلام (قوله) وكان كعب بن مالك احد الثلاثة (قوله) الذين تيب عليهم اي الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قوله) ان عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر (قوله) في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر وجعه (قوله) فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز وقال الكرماني كالمستغني بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض

(قوله) اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله (قوله) فيمن هذا الامر اي الخلافة

فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده
وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم
في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم
تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة
فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وأرخى الستر * حدثني محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان
مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت
تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب

(قوله) وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك أبايعك فيبايعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد … عباسا … (قوله) أن المسلمين بينا هم بغير ميم ولأبي ذر عن … (قوله) لم يفجأهم … إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم … ولأبي ذر وهو … الحموي والمستملي إلا ورسول الله … (قوله) وهم في صفوف الصلاة (قوله) فنكص بفتح النون والكاف والصاد المهملة … (قوله) وهم المسلمون أي قصدوا (قوله) ورأسه بين سحري بفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملة … الرئة (قوله) ونحري … كما في القاموس وغيره موضع القلادة من الصدر (قوله) دخل … المهملة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ودخل (قوله) علي بتشديد الياء

السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته
وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده * ثنا إسمعيل حدثني سليمان بن بلال
ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه
فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى

ومر

(قوله فلينته) ولأبي ذر عن الكشميهني زيادة
بامره بالموحدة والميم الساكنة ولأبي ذر أيضا
عن الحموي والمستملي فامره بالفاء بعدها همزة
فميم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستاك به
قال العيني والأول أولى (قوله وبين يديه ركوة)
بفتح الراء إناء من أدم (قوله أو علبة) بضم العين
وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح
ضخم من خشب (قوله إن للموت سكرات)
جمع سكرة وهي الشدة (قوله ثم نصب) بفتح النون
والصاد المهملة والموحدة (قوله حتى قبض)
بضم القاف وكسر الموحدة (قوله فأذن) بتخفيف
النون في الفرع كأصله وفي غيرهما وأذن (قوله
حتى مات عندها) ولأبي ذر عن المستملي فيها أي
في حجرتها أو في يومها (قوله وخالط ريقه
ريقي) أي بسبب السواك (قوله فنظر إليه رسول
الله) ولأبي ذر عن الكشميهني إلى (قوله فقلت
له أعطني) بهمزة قطع (قوله فقضمته) بكسر
الضاد المعجمة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته
بالصاد المهملة المفتوحة (قوله قالت توفي
النبي) ولأبي ذر رسول الله (قوله وكانت)
بتاء التأنيث ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
وكان (قوله تعوذه) بضم الفوقية وفتح العين المهملة
وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة

ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة
فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه
فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر
يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة * ثنا يحيى بن بكير
ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد
فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم
اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع
الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس
ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس
يا عمر فأبى عمر ان يجلس فأقبل الناس اليه وتركوا عمر
فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله
عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكأن
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر

(قوله) فدفعتها ولأبي ذر عن الكشميهني فرفعت
(قوله) فسقطت بالفاء ولأبي ذر عن الكشميهني
وسقطت (قوله) بالسنح بضم السين المهملة
وبعدها نون ساكنة وبضمها منازل بني الحارث بن الخزرج
بعوالي المدينة (قوله) فتيمم اي قصد
(قوله) مغشى بضم الميم وفتح الغين المعجمة
اي مغطى (قوله) بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة
وفتح الموحدة وباضافة ثوب الى حبرة
وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن
(قوله) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة انه لما
توفي قام عمر رضي الله عنه وهو يقول ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت
حتى يقتل الله المنافقين قال فكانوا اظهروا الاستبشار
ورفعوا رؤسهم (قوله) فاقبل الناس اليه
ولأبي ذر عن الكشميهني عليه (قوله) اما بعد من
ولأبي ذر والأصيلي فمن

* فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة
ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا
العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابرهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري
فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال
سالت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي

صلى

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
رضي الله عنه تلاها اي آية آل عمران
قوله فعقرت بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون الراء اي دهشت
وتحيرت ولابي ذر عن المستملي
فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي
ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم
القاف المضمومة على العين قال
ابن حجر رحمه الله وهو خطأ قوله حتى
ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف
وتشديد اللام المضمومة اي ما تحملني
قوله بعد موته ولابوي ذر والوقت
بعد ما مات قوله لددناه بدال
مهملتين اي جعلنا الدواء في احد
جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي
لدوه به العود الهندي والزيت
قوله فانخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة
آخره اي استرخى ومال الى احد شقيه

صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وأرضا وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه
أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب
آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ثنا بشر بن محمد
ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن
المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت

قوله كيف كتب بضم الكاف قوله أو
أو أمروا بضم الهمزة قوله ولا عبدا
ولا أمة أي في الرق وفيه دلالة على
أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم
في جميع الأخبار كان إما مات وإما
أعتقه قوله وأرضا أي بخيبر وفدك
قوله لما ثقل بفتح المثلثة وضم القاف
أي اشتد به المرض قوله واكرب
أباه المراد بالكرب ما كان يجده
من شدة الموت

إذاً لا يختارنا وعرفت أن الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا
أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشراً * حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب
مثله باب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
بثلاثين باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان
ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة
وإنه أحب الناس إلي * ثنا إسمعيل ثنا مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله

صلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالمثلثة أي مكث (قوله) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين أي سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب والشعبي (قوله) مثله أي مثل الخبر ... (قوله) ودرعه بكسر ... (قوله) مرهونة بالتأنيث (قوله) عند يهودي هو أبو الشحم ...

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه (قوله) فقالوا فيه أي طعنوا ... في إمارته ...

صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمّر عليهم أسامة بن
زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون
في إمارة أبيه وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة وإن
كان لمن أحب الناس إليّ وإنّ هذا لمن أحب الناس إليّ
بعده * باب — حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب
أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال
دفنّا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت
في ليلة القدر شيئاً قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر *
باب — كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق قال
سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة * حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا
البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم خمس عشرة * حدثني أحمد بن
الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا

(قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثاً اى الى ابنى اغزو الروم فكان
قتل زيد بن حارثة رضي الله عنه فيه وجوه
المهاجرين والأنصار منهم ابو بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما (قوله) وايم الله
بهمزة وصل (قوله) لخليقاً بالخاء المعجمة
والقاف اى جديرا باب بالتنوين
بغير ترجمة (قوله) فقدمنا الجحفة احد
مواقيت الاحرام (قوله) فأقبل راكب لم
يعرف الحافظ ابن حجر رحمه الله اسمه
(قوله) فقلت له الخبر بالنصب بفعل
مقدر أى هات الخبر (قوله) في العشر
الأواخر أى من رمضان باب
بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لأبي ذر (قوله) سبع
عشرة أى غزوة بالموحدة بعد السين
(قوله) تسع عشرة بالفوقية قبل السين
ومراده الغزوات التي خرج فيها صلى الله
عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم
يقاتل

معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

تم الجزء السادس
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ويليه اول الجزء
السابع بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب تفسير القرآن

قوله عن كهمس بفتح الكاف وسكون
الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة
ابن الحسن التميمي البصري، قوله
عن ابن بريدة هو عبد الله قوله عن
ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة مصغر

5/31